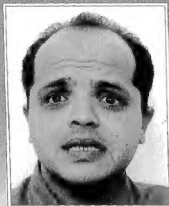


ملف خاص
عن تونس
في عيدها الوطني



الفصل

۱۰۰

کریکٹ



صحافة رجال الأعمال
ملاكى والإيجار

وزير التعليم : أرفض الاستقالة
هذه الأدوية تسبب الطلاق
فضائح العائلة المحترمة



من يحدد أمن المنطقة!!

الموساد يغزو الخليج من الدوحة

تابلوه من الخضار يتألق في حي الأشجار



■ استلم خلال ٤ سنوات بعد سداد ٥٠ ٪ فقط
■ ٥ ٪ مقدم والباقي بأفضل التسهيلات على
سبع سنوات ونصف .
■ أطول فترة تقسيط وبدون أي فوائد
■ أسعار لا تقبل المنافسة لجميع الوحدات

■ موقع مميز بمدخل مدينة ٦ أكتوبر ومحاط بهم
الطرق الجديدة (الطريق الدائري - امتداد ٩٦ يوليو)
■ شبكة خدمات متكاملة ومساحات خضراء تشغل
٥٠ ٪ من مساحة الحي (٨٠ فدان) والنسبة البناية
في المشروع أقل من ٩٠ ٪ .



الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
شركة الخريجي

(فرع التطوير العقاري - جدة) ص.ب. ١٧١٠٠ جدة ٢١٤٨٤

تليفون : ٦٦٥٥٦٧٢ / ٦٦٥٥٤٤٣ فاكس : ٦٦٥٥٧٠٠

بالتعاون مع :



Suez Canal
Bank

(فرع الدقي)



البنك الأهلي المصري

(الفرع الرئيسي)

(قرار وزاري رقم ٢٥٨ لسنة ١٩٩٧)



مدينة ٦ أكتوبر



إحدى مشروعات مجموعة IGI

١٨ شارع نوال - العجوزة

تليفون : ٣٣٦٣٦١٠

فاكس : ٣٣٦٣٦١٩

معرض الشركة مفتوح طوال أيام الأسبوع
حتى الساعة الثامنة مساء

تصعيد في ملف قتل الأسرى

مصر تدعو لإنشاء محكمة جنائية لمحاكمة قادة إسرائيل

كتب - اشرف العشري:

في عودة للتصعيد المصري الإسرائيلي من جديد حول قضية قتل الأسرى والجندود المصريين في حربي ٩٦ و ٦٧ تجرى الخارجية المصرية حاليا وفي تكتم شديد - بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية في مصر - مثل وزارتي العدل والدفاع - وضع للمسات النهائية لملفات قتل هؤلاء الأسرى وتحديد حجم الإدانات الإسرائيلية وأسماء القادة الإسرائيليين المتورطين في قتل أكثر من ٩ آلاف جندي وأسير مصري بصورة بشعة غير أخلاقية، للمطالبة بمحاكمتهم على وجه السرعة أمام محكمة جنائية دولية. وتؤكد مصادر دبلوماسية مسئولة أن بعض الجهات المصرية المعنية قد انتهت بالفعل من إعداد الوثائق والملفات الموثقة بشهادات واعترافات حية لعدد من الأسرى للمصريين الذين بقوا على قيد الحياة بعد فراغهم من قوات الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى جزء من اعترافات القادة الإسرائيليين أنفسهم والذين ارتكبوا تلك الجرائم وبشرتها الصحف الإسرائيلية والأوروبية إلى جانب العديد من المعلومات المهمة التي وفرتها أجهزة الأمن المصرية المتخصصة في مثل هذه الجرائم، والتي احتاجت إلى أكثر من ٢١ شهرا من العمل المتواصل لدخل مصر خاصة مناطق في سيناء وكذلك إسرائيل وبعض الدول الأوروبية. وقالت المصادر إن السلطات المصرية قد أجرت عدة اتصالات في الفترة الأخيرة مع إسرائيل، طالبت خلالها بضرورة وسرعة تسليم ملفات التحقيقات التي أجرتها السلطات الإسرائيلية في هذه القضية حسب تأكيدات السفير المصري في إسرائيل محمد سميتي لـ «الأهرام العربي» والتي استغرقت أكثر من عامين، والتشديد على ضرورة التعاون مع مصر لتحديد المسئوليات الكاملة للأشخاص والجهات الإسرائيلية المتورطة في هذه الجرائم، حيث حذرت مصر في رسائلها المتعددة بريد فعل سلبي في حالة عدم تجاوب حكومة بنيامين نتنياهو الحالية مع المطالب المصرية، خاصة أن مصر قد أبلغت السلطات الإسرائيلية علما بوجود ملفات التحقيقات هذه داخل مكتب نتنياهوها منذ أكثر من خمسة أشهر، بعد أن انتهت للجان العسكرية الإسرائيلية من تحقيقاتها الكاملة وتحديد قواتها العسكرية المتورطين، وتؤكد الأوساط الدبلوماسية المصرية أن هناك عدة دوافع وصعوبات تدرسها السلطات المصرية حاليا إذا لم تسارع السلطات الإسرائيلية بموافاة مصر بنتائج وملفات التحقيقات خلال الشهرين القادمين، حيث سيكون البديل هو لجوء مصر إلى تنشيط الاتصالات والتحركات مع الأمم المتحدة للاتفاق على الإسراع في تشكيل محكمة جنائية دولية، تحدد الأمم المتحدة مكانها وقضايتها بالتعاون مع السلطات المصرية الطرف الأساسي في القضية بمقتضى القانون الدولي، حيث ستطالب مصر بمحاكمة سريعة لجميع القادة، والمسؤولين الإسرائيليين التي ستضمنهم لائحة الاتهامات المصرية، بالإضافة إلى طلب تسديد تعويضات عاجلة تلزم الحكومة الإسرائيلية بدفعها في الحال بمجرد النطق بحكم المحكمة الدولية، وأرجعت الأوساط الدبلوماسية أسباب تأجيل القرار



■ عمرو موسى

المصري بالمذهب إلى المحكمة الجنائية المصرية بسبب انتظار مصر لتطورات عملية السلام حتى لا تمكن هذه القضية صفو المفاوضات وأفتعل مشاكل إلى طلب تسديد تعويضات عاجلة تلزم الحكومة الإسرائيلية بدفعها في الحال بمجرد النطق بحكم المحكمة الدولية، وأرجعت الأوساط الدبلوماسية أسباب تأجيل القرار المصري بالمذهب إلى المحكمة الجنائية المصرية بسبب انتظار مصر لتطورات عملية السلام حتى لا تمكن هذه القضية صفو المفاوضات وأفتعل مشاكل إلى طلب تسديد تعويضات عاجلة تلزم الحكومة الإسرائيلية بدفعها في الحال بمجرد النطق بحكم المحكمة الدولية، وأرجعت الأوساط الدبلوماسية أسباب تأجيل القرار

وعلمت «الأهرام العربي» أن من بين ملفات الاتهامات ضد إسرائيل المطالبة بتشكيل لجنة من خبراء الطب الشرعي لإعادة فتح مقابر دفن هؤلاء الأسرى والتي حددتها السلطات المصرية، واستخراج رفات الأسرى لعرض شخصياتهم عن طريق عظامهم وبمضامها كل جثة بالملف الخاص للعد لها حاليا، حيث تم تحديد موقع أكثر من ١٣ مقبرة جماعية بها أكثر من ٧ آلاف شهيد مصري، كما تتضمن ملفات الوثائق المصرية اعترافات إسرائيلية وشهادات لمصريين على قيد الحياة، حول مذابح قتل الأسرى جماعيا من خلال عروض يومية أمام وحدات الجيش الإسرائيلي في مناطق سيناء وأجزاء المسابقات بين جنود وقادة الاحتلال لقتل أكبر عدد من الأسرى مقابل مكافآت مادية، وكذلك قتل أكثر من ٤٠٠ من المدنيين المصريين، بالإضافة إلى أكثر من عشرة ملفات مصرية حول جرائم التعذيب وانتهاك العرض من قبل الكلاب المدربة لقوات حرس الحدود لعدة آلاف قبل القتل وبغفهم بشكل جماعي في مقابر أطلق عليها الإسرائيليين «مقابر تذكير الكلاب».

ويؤكد الدكتور جعفر عبد السلام - أستاذ القانون الدولي بجامعة الأزهر - أنه من حسن حظ مصر أن مثل هذه النوعية من الجرائم الإسرائيلية لا تسقط بالتقادم، ويحق للمصريين المطالبة بمحاكمة هؤلاء الإسرائيليين في أي وقت ومكان، حتى ولو بعد ألف عام، طالما بقي شخص واحد من الإسرائيليين على قيد الحياة. ■



فشل زعماء الصومال في إيجاد مخرج ينفذ شعبيهم رغم الاتفاقات التي تمت بين حسين فارح عبيد وعلى مهدي محمد... في حوار مع الطرفين تبدو ملامح الأزمة التي يدعي أحد طرفيها أن يداً أجنبية تعبت في الصومال، أما الطرف الآخر فيصر على مؤتمر «بصاوص».

٢٨

غازي القصبي يصدح مع الصائفي

يؤمن بأن الشعر سيبقي مادامت الطيور تصدح والأتان تسيل.. ويبنّي مسئوليته عن المسلسل المأخوذ عن روايته «شقة الحورية».. يؤكد أن الإعلام الرابع انعكاس لمجتمع فاضل.. وحوار غازي القصبي.

٧٤

مستنفق أفغانستان

صراعات القبائل وأطماع الجيران في أفغانستان.. حولها إلى مستنفق أسبوي غرق فيه كل من دخله.. في نفس الوقت تنشير أصابع الاتهام إلى باكستان برعايتها لحركة «طالبان» فيما يوجد تنسيق إيراني - هندي - روسي، لإنهاء الصراع وحماية المصالح المشتركة

٢١

فضائح العائلة المحترمة



أحدث كتاب عن العائلة المالكة البريطانية يكشف النقاب عن مناطق خاصة جداً لم تكن مسروفة.. تشارك في حبس الجنس والطعام، والأمير السيفان الطويلة.. أما سارة فهي سوفيّة تعشق الجنس والطعام، والأمير فيليب يهرب من فراش الزوجية إلى أحضان السكرتيرات اللاتي لا يجدن الضرب على الكفة.. الكتابة.

٦٤

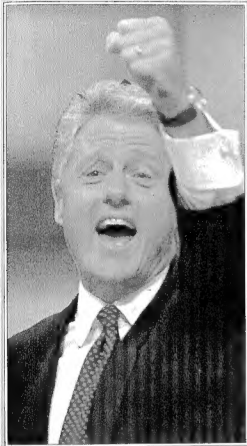
معركة الدوحة



اقتربت واقعة الدوحة من نهايتها.. فسوف ينعقد المؤتمر في منتصف هذا الشهر.. بصوة من دولة قطر الشقيقة.. وستندب إسرائيل وعلاؤها.. وسوف يتركز اللسان في قلب الخليج.. فهذا هو اليوم المنتظر.. والمنطقة التي يدور حولها الصراع بالتحديد المباشر.. وسوف تتدافع الشركات العالمية.. وهام آخر رجال الجاسوسية في الاقتصاد والسياسة.. سواء بلبسوا زي رجال الأعمال.. أو الدبلوماسية الإقليمية والعالمية.. يستعدون لنصب شياهم واستقطاب عملاء جدد.. والشركات العالمية وروس الأموال اليهودية.. ومن خلفهم ومن أمامهم بنوك ووسائل إعلام إخطيطة.. تملك الرؤية والأوتار على الحركة السريعة واحتواء المواقع وفرض رؤاها المستقبلية.. وتبديها وتعامل معها أكبر وأهم وزارات خارجية في العالم.. وتضعها شبكات المخابرات، سواء كانت جامعات أو مراكز أبحاث أو أجهزة تخاف.. تصب كلها في عجلة الاقتصاد العالمي.. كل ذلك يشتبهون قوتهم في المنطقة.. ويمارسون الاستعلاء على أهلها وأصحابها الحقيقيين.. ويقولون لهم بكل لسان فصيح: ماذا أنتم فاعلون؟.. فما هم عاملان يفرضون الواقع ويغيرون الخريطة.. افعلوا ما شئتم.. فنحن مستعدون ولا تغييراً! وهكذا ثبتت هذه الواقعة أننا نحتاج إلى تفكير مختلف وأسلوب جديد ونصير للتعامل مع التغيرات العالمية.. فقد أثبتت هذه الواقعة بما لا يدع مجالاً للشك.. أن الحركة حول مؤتمر الدوحة كانت خاسرة.. لأن إسرائيل ببساطة عادت إلى لغتها القديمة وأسلوبها المعروف.. التعامل مع الأقليات والأجزاء الضعيفة في جسد الأمة العربية.. لاستخدامها في إثارة صراع عربي - عربي.. تخرج منه مستفيدة.. وذلك الأمر لم يلحظه الكثيرون بعين شديد.. في ظل حكومة يثانيها.. ويتفكر اليمين للفرط.. حيث إنها تختلف عن حكومات رامبن وبزيرن العالمية.. اليمين لا يسعى ولا يرغب في تعاون إقليمي حقيقي أو شكلي.. بل يريد كشف هذه اللعبة.. والاستفادة من فشلها.. في إسرائيل الليكود.. لا ترغب في خفض جسد الأمة العربية الحقيقي مؤتمر الدوحة.. فلن تقدم شيئاً قبل المؤتمر.. ولو ذرا الرمال في العيون.. فهم لا يريدون أن يروا مصر والسعودية والقطر سوريا.. بل يدور الحزب العربي في مؤتمر الدوحة.. لكي يتفردوا بالجسم الضعيف والقاط السهلة في عالنا العربي.. ليقيموا مراكز جديدة يثرون من خلالها ألعاب الضعفاء والعمال.. لكي يكسبوا أرضاً جديدة أو يخطوا بقوام الرئيسية إلى مناطق متقدمة في قلب المنطقة العربية.. لأنهم يهربون حالياً أن اللعب أصبح على المكشوف.. كما يريدون أن يرسلوا رسالة أخيرة إلى الشركات العالمية والتنظمات الدولية والقوى الاقتصادية في عالنا المعاصر عن دولنا العربية.. إننا لا نسعى حقيقياً لكي نكون جزءاً من الاقتصاد العالمي.. وبغايته عن هذا المؤتمر أبسط دليل.. فنحن ضعفاء وغير قادرين على هذا التحدي.. وإننا نسامح على ذلك في إطار اللعبة السياسية في الشرق الأوسط.. ونعود مرة أخرى لكي نذكر أن مؤتمر الدوحة لا يستحق كل هذه الضجة.. فهو تجمع نلظه ميته خاصة لرجال الأعمال.. يهضر وزراء ورجال أعمال وشركات كبيرة.. وليس عليه طبيعة اقتصادي في حد ذاتها.. فهو مجرد لقاء عام.. والوضع في منطقة الشرق الأوسط.. يحكم ببطل هذا المؤتمر قبل انعقاده.. والتقديم الموضوعي للمؤتمرات السابقة.. يؤكد على هذا الفشل.. ولا يمكننا عملياً أن نستخدم ورقة عقد المؤتمر أو عدم عقده في الضغط على حكومة يمنية متطرفة.. استخدمت التناقضات واختلاف المصالح العربية.. ورغبة الولايات المتحدة في عقد المؤتمر بتوفير كل ذلك لتحقيق هذا الهدف.. ولكن عند مواجهتها داخل المؤتمر وكشف خطتها العنصرية والاستعمارية.. ولا تترك لها الساحة تروح فيها.. بل قد يكسب يثانيها وبغايا العرب الأتداء عن مؤتمر الدوحة.. وأو مكسباً شكلياً.. يوجد إسرائيل في قلب الخليج العربي.. وبغايا العرب.. الورقة الآن التي أمامنا هي تحجيم الخلافات العربية.. العربية.. واستخدام مؤتمر الدوحة للضغط على إسرائيل وكشفها أمام العرب والنظام العالمي الجديد.

أسامة سرايا

عملية خطف طائرة كليبتون



كليبتون ■

باريس - الأهرام العربي :

ماذا لو نجحت مجموعة إرهابية في خطف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وطائرته الخاصة.. هذا الاحتمال الخطير وربما المستحيل، قد تحول على الشاشة إلى قصة تحدث، هاريسون فورد يملأ ثلاثية «حرب النجوم» وثلاثية «أنديانا جونز» لعب دور الرئيس الأمريكي الذي تطابق صورته صورة الرئيس بيل كليبتون، فيما نجحت المجموعة الإرهابية في تحويل مسار طائرة البوينغ ٧٤٧ المجهزة بأحدث الأجهزة الإلكترونية، وخطف الرئيس وهي مجموعة روسية قومية متعصبة تريد الثأر لروسيا التي تحكمها ألمانيا ورئيس لا هم له سوى شرب الكحول، وتنفيذ مطالب الرئيس الأمريكي، بما فيها القيام بعملية مشتركة لخطف رئيس كازاخستان من القصر الرئاسي، ويبدو أن الرئيس كليبتون أعجبت الفصاة، فسمح لسنديا الممثل هاريسون فورد والمخرج بمرافقته خلال رحلة في طائرته، ولم يمنعهما من مراقبة الغرف الخاصة في الطائرة باستثناء غرفة الاتصالات السرية التي يدير منها الرئيس شئون أمريكا اللاتينية. هاريسون فورد الذي تعود على مثل هذه الأدوار، اختار أن يجري المشاهد الصعبة بدون بديل.

جاكسون يغازل مطلقة

يتعرض الزواج الثاني للمعنى العالمي مايكل جاكسون لمعاصرة عنيفة بسبب زيجته السابقة «ليزا ماري بريسلي».. وفي أكثر من مناسبة كشفت الزوجة الحالية «ديبي دوه» عن شعورها بصدمة قوية بسبب وجود برونز الود بين جاكسون وليزا وقالت إن زوجها بعث إلى ليزا - عقب محاولتها الانتحار حزناً على طلاقها من النجم الشهير - مجموعة من أحواض الورد وزهور الأوركيد، واكتشفت ديبي - التي تنتظر طفلها الثاني من جاكسون - أن هذه الهدية الرقيقة كانت مرفقة ببرقية قال فيها زوجها لمطلقة «مع كل حبي إلى الأبد».

مؤتمران في مصر لإعلان مقاطعة مؤتمر الدوحة

عقدت لجنة «مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني» والمنبثقة عن أحزاب المعارضة المصرية مؤتمرًا جماهيريًا حاشدًا مساء الخميس الماضي بعقر حزب التجمع التقدمي الوحدوي وحضره رؤساء أحزاب المعارضة ومطرون عن النقابات المهنية والعمالية وقوى سياسية أخرى أعلنوا فيه رفضهم مشاركة مصر في مؤتمر الدوحة الاقتصادي.. وحث المشاركون الحكومة المصرية على مقاطعة هذا المؤتمر استجابة لنفخ الشارع المصري الذي يرفض بشكل قاطع المشاركة المصرية في المؤتمر.. ودعا المؤتمر إلى البحث عن بدائل عربية تتمثل في الإسراع بتوقيع اتفاقية السوق العربية المشتركة وتفعيل دور المنظمات الاقتصادية العربية حتى لا يقع العرب فريسة في شرك المخطط الإسرائيلي الأمريكي الراسي إلى تحويل العرب لكيانات مفككة وتابعة من خلال السوق الشرق أوسطية والتي يعد مؤتمر الدوحة والمؤتمرات السابقة له مقدمة لتفتيت هذا المخطط.

وفي الإطار نفسه استعد «اللجنة البرلمانية لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية والأمريكية» والتي تشكلت مؤخرًا من قوى برلمانية وحزبية - مؤتمرها العام الأول في السادس عشر من الشهر الجاري - وفي توقيت متزامن مع انعقاد مؤتمر الدوحة .

الجمبري فطر على المافين

كتب - محمد عبد الخالق :

أكدت دراسة طبية حديثة أن الكليسترومل الموجود بالجمبري شارب جداً بصحة للمخنفين على الرغم من امتصاص الجسم له بطريقة مغايرة للأطعمة الأخرى التي يتناولها الإنسان مما يعني فلة خطورة على غير المخنفين.

ويؤكد الدكتور مجدى حجاج مدرس الأوبئة الدموية بباب القاهرة أن الإفشريات البحرية خاصة الجمبري تحتوى على نسبة عالية من الكليسترومل بخلاف المماريات والأسماك البحرية الأخرى التي لا تشكل أية خطورة على جسم الإنسان بل إنها مفيدة جداً لتزويد الجسم بالفيتامينات اللازمة له ومقاومتها لمخاطر العديد من الأمراض.

وأشار الدكتور مجدى حجاج إلى أن التفتين يساعد على زيادة نسبة الكليسترومل بالدم حيث يزيد من نسبة لدهون السيارات بالدم والتي يتم امتصاصها من الأعاء بواسطة «الهيبيدين» لتوزيعها على خلايا وأنسجج الجسم المختلفة والتي تتحمل بسبب التفتين مما يؤدى لترسب الكليسترومل تحت الغشاء المبطن للأوعية الدموية فيؤدى لتصلب الشرايين.



■ نومي

المتنصر بالله يتهم نومي بسرقة "قيمة" و"سيمة"

هدد الفنان الكوميدي للتنصر بالله باللجوء إلى القضاء لوقف تصوير الفوازير الرضائية بقيمة و"سيمة" وقال إنها مسروقة عن فكرة فوازير كتبها قبل عامين ووصف العام وسجلها في أشهر المقاري باسم "الممثل كده" وتكون حول اشتراك ممثل معاصر في تمثيل بعض مشاهد سينمائية قديمة أمام الرواد من خلال الكمبيوتر والجرافيك، وأضاف أنه أطلق نومي على الفكرة العام الماضي في أثناء تصويرها لفوازير "ابيض" وأسد" لرايين وفيليزيون العرب على أن يشترك معا في بطولةها هذا العام. قبل لجهته للقضاء التي المتنصر بالله مع يحيى العلمي رئيس قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون والمسئول عن إنتاج فوازير قيمة و"سيمة" وبعد أن اكتشف تطابق الفكرتين عرض عليه كتابة اسمه في التبريرات كصاحب لفكرة الفوازير وهو ما رفضه المتنصر وقال إنه ليس مؤلفا بمعنى لكتابة اسمه كصاحب فكرة، ولكنه ممثل يبحث دائما عن فكرة لتجسيدها على الشاشة ويطلب أن يمثل بطولة ١٥ حلقة من الفوازير وأن تمثل نومي بطولة الحلقات الأخرى. يحيى العلمي أبغله بأن سيعرض الأمر على المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون لدراسته. ومن ناحية أخرى طلب المتنصر لقاء عبد الرحمن حافظ لعرض الأمر عليه قبل اللجوء للقضاء.

كلام نيتانياهو عن الانسحاب من الجنوب تكتيك سياسي

بيروت - الأهرام العربي:

أكد نائب رئيس المجلس الشيعي اللبناني المحامي إلياس الغزالي لـ "الأهرام العربي" أن الإدارة الأمريكية أدارت ظهرها إلى منطقة الشرق الأوسط بعد إعادة انتخاب كلينتون، وأنها كانت تبرر ذلك بضرورة إعطاء الأطراف المعنية بالسلام فرصة لإظهار حاجتها إلى التسوية، وكاد نيتانياهو سياسته المتعنتة أن ينسف كل أسس التفاهي، بما في ذلك اتفاقات أوسلو، ولذلك سارعت واشنطن إلى التدخل وإنقاذ ماء الوجه. وقال إن واشنطن شعرت بضرورة التدخل بعد صمود المقاومة في الجنوب والضربات الموجعة التي وجهت إلى إسرائيل، إضافة إلى الأزمات التي يعانيها الكيان الصهيوني في الداخل، في محاولة منها لإنقاذ نيتانياهو أولا، وإنقاذ قمة الدوحة في قطر ثانيا، ولذلك جاءت أوبرايت إلى المنطقة تحت ستار "إنقاذ المسار الفلسطيني، وفي رأيي أنه يصيرف النظر عن أسباب المشكلة، فإن زيارة المسئولة الأمريكية جاءت لتعبر عن دور طبيعي للولايات المتحدة كراع لعملية السلام. بصرف النظر عن المشكلات التي تواجهها، وأعرب الغزالي عن شكه في أن يتم انسحاب إسرائيلي قريب من الجنوب، وقال إن الكلام الذي يريده الإسرائيليون عن ذلك، هو كلام تكتيكي، لكي يحدث نقاشا داخليا بين الليبيين حول جدوى المقاومة أو عدمها، والذي أجبر إسرائيل على طرح هذا الشعار - أي الانسحاب - الضربات التي يتلقاها جنود الاحتلال، حيث بلغ عدد الضباط الإسرائيليين الذين قتلوا في الجنوب منذ مطلع العام الحالي وحتى الآن ٢٣ ضابطا، إضافة إلى عشرات الجنود، ناهيك عن الجرحى، غير أن الوجود الإسرائيلي في الجنوب، إلى جانب طابعه الاحتلالي، له أبعاد سياسية أخرى، منها استمالة الساحة اللبنانية للضغط على بقية الممارات، ومن هنا أرى أنه لن يتخلى الإسرائيليون ومن يدعمهم عن هذه الساحة، ورفض الغزالي أن يكون موضوع الوجود السوري في لبنان محل بحث أو نقاش، وقال إن ذلك حصل بطلب من الشرعية اللبنانية، وهو قائم ومستمر طالما النظام والدولة بحاجة له، وهو الذي يدعم الممثل الأعلى والمسيحية الأممية، وصمود البعث في وجه الاعتداءات الإسرائيلية، وبالتالي هذا أمر من باب تفسير ما لا يلزم تفسيره، واعتقد - جازما - أن فتح الموضوع من أساسه خطأ في الأساس.

.. و"لحد" يطالب إسرائيل بعدم التخلي عنه



■ نطوان لحد

أعرب نطوان لحد قائد ما يسمى بجيش جنوب لبنان الموالي لإسرائيل عن تخوفه من انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان دون اتفاق توقع عليه سوريا، وقال في حديث أجريه معه صحيفة "لو قياور" الفرنسية إن هذا الانسحاب سيضع نصف مقاتليه إلى الانخراط في صفوف حزب الله أما الباقين فسيتشكلون ميليشيا جديدة تعمل ضد إسرائيل وخلال المقاتلة وجه لحد دعاء إلى الحكومة الإسرائيلية يطالبها فيه بعدم التخلي عنه، وأضاف: أريد أن أذكر الحكومة الإسرائيلية إن جيش جنوب لبنان المكون من ٥٥ ٪ من المسيحيين و ٤٥ ٪ من المسلمين ظل يقدم مساعدات لإسرائيل على مدى ٢٠ عاما، وخلال ١٤ سنة قتل ٦٠٠ جندي، إضافة إلى ٢٠٠ من ذوي العاهات، وآخرين أصدرت الحكومة اللبنانية عليهم أحكاما بالإعدام، وقال العميل الإسرائيلي أنا لم أحارب هذه السنوات لكي أمكن حزب الله والفلسطينيين من السيطرة على منطقة الحدود.

تطورات عملية السلام في خطاب لبارك أمام مجلس الشعب



■ مبارك وزايد أثناء لقائهما بأبوغلبس

كتب : أحمد عبد الحكم :

يبقى الرئيس محمد حسني مبارك خطاباً سياسياً مهماً يوم السبت القادم في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب والشورى يشر فيه آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ونتائج الاتصالات المصرية مع الدول العربية والقوى الدوابة راعية السلام لإخراج العملية السلمية من التلقظ المظلم الذي وضعت في ممارسات حكومة نيتانياهاو. وستعطر الخطاب إلى الانجازات التي تحققت في مختلف المجالات بفضل سياسة الإصلاح الاقتصادي. وسيضع الرئيس في خطابه محفيزات العمل التشريعي خلال الدورة البرلمانية الجديدة ومشروعات القوانين المطوب إنجازها في هذا الفصل التشريعي.

وسوف يشهد الرئيس مبارك - بوصفه رئيساً للحزب الوطني الديمقراطي - إجتماع الهيئة البرلمانية للحزب والذي سيهدق في منتصف هذا الأسبوع وسيجري خلاله تسمية رئيس مجلس الشعب والوكيلين وبحث ترشيحات لجان المجلس

الثماني عشرة. وسيعقد المجلس جلسة إجراءات يوم الأربعاء القادم لانتخاب رئيس المجلس الجديد والوكيلين وتشكيل هيئة مكتب المجلس ولجنة القيم وبقية اللجان. وعلمت والأفرام العربي، أن الرأي قد استقر داخل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني على اختيار د. فتحي سرور رئيساً للمجلس والسيد راشد وكيلاً عن العمال فيما تجري مشاورات لاختيار وكيل للمجلس من الفئات في ضوء طيات ثواب الصعيد باختيار وكيل جديد من بينهم خلفاً للنائب الصعيدى الرحيم أحمد حمادى ويتنافس على المنصب نائبان صعيديان هما عبد المنصف حزين والمهندس محمد محمود على حسن رئيس لجنة الإسكان. وهناك ترشيحات أخرى على هذا المنصب تشمل كلا من المستشار محمد موسى رئيس اللجنة التشريعية والدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف السابق. ومن المنتظر أن تشهد لجان المجلس تغييرات مصدبة تضم من ثلاث إلى أربع لجان.

القرضاوى ينتقد جماعات الإرهاب

الدوحة - العرب الطيب الطاهر

وجه الدكتور يوسف القرضاوى الداعية الإسلامى المصرى للقيم بقطر انتقاداً حادة وعنفية للجماعات المسلحة التي تقوم بممارسة القتل باسم الإسلام ضد الأبرياء من شيوخ ونساء وأطفال، وأبدى دهشته من تصريح صابر أبو العلا الذي صرح يوم صفور حكم الإعدام ضدّه بأنه قتل السياح التسعة من أجل الله، ووصف القرضاوى ذلك - في خطبة الجمعة الأسبوع الماضى بمسجد عمر بن الخطاب بالدوحة - بأنه مصيبة كبرى لا تقل عن ممارسة القتل من أجل الدنيا، وتشabal القرضاوى: ماذهب هؤلاء الدنيين الذين قتلهم صابر (وشقيقه)، وأضاف إنهم لا يقاتلوننا ولا يحاربوننا حتى نقتلهم، مشيراً إلى أن من يأتى إلى بلاد الإسلام فهو مستمان وله حق احترام العهد، وأشار إلى جماعات الإرهاب في الجزائر وقال إن الإسلام نهى عن قتل النساء والكبار والأطفال في الحرب الرسمية، وغير عن استنكاره لهذه الأحداث أيا كان فاعلها، والتي يمكن أن تحدث باسم الدين.

تمويل أوروبى للإرهاب في الجزائر

مسطح - صلاح جابر :

قال باغتي بالعباد وزير التجارة الجزائرى إن هناك جهات خارجية تستهدف الجزائر، من خلال إمداد جماعات الإرهاب بالأموال والأسلحة، وأشار إلى أن دولا أوروبيين تقف وراء هذا التمويل كخروج من الانتقام من الجزائر، ولم يسم بالعباد هذه الدول، واكتفى بالقول إنه تم بالفعل اكتشافات مصادر للأسلحة تأتي من أوروبا، وجدد وزير التجارة الجزائري - أثناء زيارته لسلطنة عمان على رأس وفد تجارى شارك في معرض عمان الدولى الرابع - عدد ضحايا الإرهاب في الجزائر حتى الآن بـ ٦٠ ألفا قاتلاً إن عدد الضحايا في الجزائر كبير لدرجة أن كل جزائرى فقد شخصاً يخصصه وأنا شخصياً فقدت أشخاصاً أعزاء - وأشار إلى أن هناك وسائل إعلام تروج لأرقام مبالغ فيها عن عدد الضحايا، منها ما أشيع أن العدد وصل إلى ١٢٦ ألف فرد وهذا غير صحيح، ومع ذلك يروج الغرب لهذا الترهق.

وأكد بالعباد أن ظاهرة الإرهاب في الجزائر بدأت تتلاشى وتتقلص بعد أن استطاعت السلطات الجزائرية السيطرة تماماً على الوضع، إلا أنه أشار إلى أنه يحكم كبر مساحة الجزائر الجغرافية واختلاف تضاريسها فإن العملية تحتاج إلى وقت للقضاء عليها نهائياً، موضحاً أن الذين يقومون بالإرهاب أصبحوا الآن في مناطق بعيدة عن العاصمة وتمت مطاردتهم وملاحقتهم حتى يتم القضاء عليهم.

الأم تريزا أوصت بالبعد عن السينما

فوجئت أوساط هوليوود بأن الأم تريزا أوصت قبل وفاتها بالأب يحاول أحد إنتاج أية أفلام سينمائية من حياتها، وكشفت بعض الراميات - اللاتي كن قريبيات من الأم الراحلّة - عن أنها اعترضت من قبل على مسلسل تليفزيونى كان يجري تصويره يتناول قصة حياتها، وكانت كاتبة السيناريو وتدعى «رومينيك ليبير» قد كتبت السيناريو عن كتاب الأم تريزا «مدينة البهجة». وقد بعثت «الأم» برسالة إلى الكاتبة تليفها: «بعد أن صليت كثيراً وأوليت هذا الموضوع اهتماماً كبيراً، قررت عدم الموافقة على المسلسل».



■ خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس وزراء البحرين يتماثل للشفاء

التمامة - سامي كمال:

لم تتوقف الاتصالات على مقر رئيس الوزراء البحريني طوال الأيام الماضية بعد أن أعلن ديوان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة عن إصابته بوعكة صحية استلقت دخوله المستشفى. والشيخ خليفة يبلغ من العمر ٦٢ عاماً وهو الشقيق الثاني لأمرير البحرين وشارك معه في تحقيق نفضة البحرين الحديثة، ويحلو للعراقيين وصف الشيخ خليفة بأنه مهندس الإدارة والتنمية البحرينية. ومعروف عنه توجهاته العربية الملونة وانتصاره للحق العربي والصراحة في أحلك الأزمات. والأهم والعربي: تمنى للشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الشفاء العاجل والعودة لمواصلته دور في خدمة بلاده وقضايا أمته العربية.

عولة المصارف في الأردن

تحت عنوان «عولة المصارف والمؤسسات المالية» تعقد الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية مؤتمرها السنوي السابع في العاصمة الأردنية عمان في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ نوفمبر الجاري تحت رعاية د. عبد السلام المجالي رئيس مجلس الوزراء الأردني يتضمن المؤتمر ثلاثة محاور أساسية هي: «القياسات الأساسية والإطار الاستراتيجي للمصارف، عولة المصارف وشركات الاستثمار، والعمل والإشراف الدولي على المصارف والأسواق المالية».

الشيخ زايد يمهد للمصالحة وعقد قمة عربية

أبو ظبي - سعيد علي:

بهد تلمة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية في «أبو ظبي» أشبه بقمة عربية، حيث شارك فيها أكثر من ٢٥٠ مفكراً ومثقفاً عربياً من مختلف الاتجاهات والسياسات، ومعهم عدد من الإعلاميين العرب، وعلى مدى يومين اجتمعت المناقشات في محاولة للبحث عن إجابات للأسئلة الملحة... سبق هذه لقمة ورشة عمل ضخمة في القاهرة شارك فيها ٦٠ شخصية من المفكرين والمثقفين العرب... وفي «أبو ظبي» مثل المثقفون العرب يبعثون عن اليأس تحقيق المصالحة القومية، وذلك بإخضاع أساليب أزمة الخليج بمختلف جوانبها ونتائجها للتصنيف بتبني قرارات الخارجية العربية والدولية، تمهيداً لأن ملف هذه الأزمة، وبحرهم استخدام القوة أو التهديد بها أو التفاوض عليها من قبل أية دولة عربية ضد أية دولة عربية أخرى. وبالطبع لم تسلم مناقشة الأوراق من الاختلافات في كثير من الأحيان، ويذا نيل نجم - مشرب العراق في الجامعة العربية - نجماً للصف والتفكير، وعندما حاول إلقاء بيان أعرضه المنظمون إلا إذا جاء السفير الكويتي وإلى بيان هو الآخر، وعندما حاولت منظمة التحرير الاعتراض على أن يكون للممثل الفلسطيني هو الدكتور حين عبدالشافي المعارض للسلطة الوطنية حالياً، جاء فاروق فتوحي وشارك في المناقشات ولم يمس مشطو الندوة أهمية الدول غير العربية التي تناسى في الحضور، ولها خلافات عربية مثل إيران وتركيا وإفريقيا، فقاموا بدعوة ممثلين لها للاستماع لوجهة نظرهم. حضور أيضاً وفد أمريكي يمثل العرب الأمريكيين ومعهم ويتشاركون موفياً قائد القوات الأمريكية السابق بالخليج، وكان الحضور المصري لافتاً للأنظار من مفكرين ومثقفين وإعلاميين وسياسيين سابقين، وقال الدكتور عاطف سعيد موجوداً في الندوة: «اهتمام الإمارات بالندوة كان على مستوى رفيع، حيث رأسه رئيس الجمهورية الشيخ سلطان بن زايد - نائب رئيس الوزراء - الذي شارك في الافتتاح والمناقشات، الأمر الذي جعل البعض يعتقد أن الإمارات تمهد للمصالحة العربية، وربما تستضيف القمة العربية المقبلة، خاصة إن دعوة المصالحة والتسامح تبناها الشيخ زايد منذ ٥ سنوات».



٢٥ ألف دولار لكل مرشح في الانتخابات المغربية

الرباط - تهاضي عبد الرحيم:

انطلقت الحملة الانتخابية في المملكة المغربية، لانتخاب أعضاء مجلس النواب والبالغ عددهم ٣٢٥ عضواً، يتنافس فيها ١٦ حزياً منها ١٢ حزياً ممثلة في مجلس النواب الحالي، وتندرج هذه الانتخابات في إطار تحولات مهمة عرفتها المغرب منذ موقعة الشعب بالإجماع على التغيير الدستوري في شهر سبتمبر من عام ١٩٩٦، وتستمر الحملة الانتخابية حتى منتصف ليلة الثالث عشر من نوفمبر الحالي، لتبدأ عملية التصويت مع الساعات الأولى ليوم ١٤ نوفمبر لاختيار ممثلي الشعب في مجلس النواب الجديد، والحزب الفائز بأكثر عدد من المرشحين هو الذي سيتم تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة في النصف الأول من شهر يناير القادم، وقد بدأت وسائل الإعلام المغربية والتلفزيون والإذاعة في تخصيص فقرات محددة لكل حزب، لتحدث إلى الشعب وعرض برنامجه الانتخابي، وقد بدأت الصحف الحزبية في الصدور بألوان مختلفة مثل الأخضر والبرتقالي والأزرق والبنفسجي وذلك إرشاداً للون الذي اختاره كل حزب لبطاقته الانتخابية في إطار التسهيل على الناخبين خلال عملية التصويت، بلغ عدد المرشحين بالدوائر الانتخابية ٣٢١٩ مرشحاً، وقد تصدر حزب الاستقلال بأكثر عدد من المرشحين، حيث بلغ عدد مرشحيه ٣٢٧ مرشحاً يليه حزب الاتحاد الاشتراكي ٣١٥ مرشحاً، ويملك هذان الحزبان أهم أقطاب الانتخابات التشريعية في المغرب، وبلغ عدد المرشحين من السيدات ٦٩ مرشحة وذلك مقابل ٣٣ خلال الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٢، وقد تم تحديد حد أقصى للإنفاق على الحملات الانتخابية بمبلغ ٢٥ ألف دولار لكل مرشح.

«فان دام» يتدرب على ضرب زوجته

انتجت الهدنة بين نجم الأقاليم «الكتشن» البلجيكي «فان دام» وزوجته «دارسي» فمعدن أياهم، وعندما كان الزوجان يقيمان في فندق بلانزا بباريس، خرجت «دارسي» مغرقة تصرخ وتلهث وتخطب في زحامات الفندق وهي عارية تماما، مستنجة بعامل الفلق، وقالت إن «فان دام» انقض عليها فجأة وأوسعها ضربا، قائلا لها «إنه يتدرب فيها»، وعند دخولها المستشفى، لم يثبت الأطباء وجود أي جرح خطير بها، ورغم ذلك اكتت «دارسي» لإدارة المستشفى أن محاميا «سيكومون» بدورها، وهدت باتهم سوف يعاولين رفع قضية خلافات من لنتج الشهير، وكان فان دام قد وعد في نهاية ديسمبر الماضي - بعد علاجه من الإدمان - بالاستقامة والابتعاد عن المواد المخدرة والكتب عن العنف خارج البلاد، وقد حاول الالتزام بالاتفاق مع «دارسي» خاصة لأنه معرض لفقد نصف ثروته في حالة طلاقهما وفي الربيع في أثناء رحلتها إلى فلورنسا، صرح فان دام بأنه أحس كانه يقضي شهر صسل لأول مرة.. ومن الواضح أن فان لم يلتزم بوعد الذي قلعه على نفسه..

■ السيدة ليلى بن علي

الفرنسيون يعشقون الأم الروحية لـ «الكرامة»

الفرنسيون معجبين بالسيدة ليلى بن علي قرينة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي... فهي امرأة من طراز خاص، تشغل مناصب مهمة في مجالات البنوك والحمامة والتحليل النفسي وتقود الطائرات، وتعتبر الأم الروحية لقرية الأطفال «الكرامة» ومع كل هذا لا تنسى انها امرأة انيقة. مجلة «مدام فيجارو» الباريسية، حققت سبقا صحفيا عندما استطلت وجود السيدة ليلى مع الرئيس التونسي في زيارة للعاصمة الفرنسية، وأجرت معها حوارا لأول مرة، حيث لم تزل السيدة ليلى بأى حديث صحفى داخل أو خارج وطنها. ولم تستطع الصحيفة الفرنسية التي أجرت الحوار أن تخفي إعجابها بلانقة ورقة وجوية السيدة ليلى بن علي حتى وصفتها بأنها أفضل نموذج للمرأة التونسية. حيث تحدثت بصراحة عن حياتها الخاصة، وقالت إنها أتت من أسرة متماسكة متحابية وأنها عاشت طفولة سعيدة بين أشقائها العشرة وعن زوجها. أكدت أنه يعشق بناته الخمس، منهم ثلاث من زوجة سابقة، ولثلاث منها، تسرين وطليمة ١٠ و٦ سنوات، وكشفت عن حرصها على قيادة سيارتها بنفسها لتوصيل مقلتها إلى المدرسة، حيث تلقى مع الأمهات والمدرسين.

الإسرائيليون اختلفوا على تعريف أنفسهم

من هو الإسرائيلي؟.. سؤال طرحته صحيفة «معارييف» على عدد من الإسرائيليين، وكانت إجاباتهم كالتالي: هو من يظل يتحدث في تلفون العملة حتى يتأكد أنه استنفد كل العملة التي وضعها داخل صندوق التليفون «تسبون كوهين»، هو من يذهب إلى السوبر ماركوت ويصلا كيسا صغيرا يقطع الشيكولاتة، يظل يأكل منها حتى يأتي على نصفها، إلى أن يصل إلى خزانة الدفيع ليحاسب على الكمية المتبقية فقط «سيدة تدعى حاجيت شطرينيرج»، هو من يقاتل للحصول على إعطاء من الخدمة العسكرية، وفي الوقت نفسه يكره من يسعى للتصل من أداء الخدمة العسكرية «يهودا كوهين»، هو من يخذل زوجته بإقامة علاقة مع سكرتيرته «إبراهيم موشيه»، أما «هايدي لويك» فيقول - وكثمن ملائكة مضطهدين - إن الإسرائيلي هو الذي يقوم في الصباح الباكر ويفتح الراديو ليتأكد من عدم وقوع كارثة في إسرائيل.

المال يهدم الصحة

أكدت الإحصاءات الرسمية الأمريكية أن التلخيص أصبح يسير على ثلاث أمركيين لدرجة أنهم ينفقون عليه ٣٠ مليار دولار سنويا، وهو رقم يتجاوز ميزانيات عدد كبير من الدول النامية، وعلى الرغم من أن خبراء التغذية يعاملون مع هذه الظاهرة باعتبارها أحد أمراض المجتمع الاستهلاكي، أكد الدكتور جيلن جيسير عضو الكلية الأمريكية للخب الرياضي في تقرير حول هذه الظاهرة أن تخفيض الوزن مؤقتا يتبعه غالبا زيادة مساوية وتوصل جيسير إلى وصفة جديدة أطلق عليها اسم (٢٠×٢٠)، حيث يخصص الشخص ٢٠ دقيقة يوميا لممارسة الرياضة، بحيث لا تزيد نسبة الدهون في طعامه اليومي على ٢٠٪، واستطرد الطبيب الأمريكي في شرح وصفته قائلا إن المال يهدم الصحة، بمعنى أنه لو تناول الأغنياء طعامهم كما يفعل الفقراء - كمية خبز كبيرة مع قليل من اللحم - ستصبح صحتهم أفضل.



■ مانديلا

حرب غربية شرسة ضد مانديلا

كتبت - مایسة جابر :

تخوض حكومة جنوب إفريقيا حاليا حربا شرسة مع الصحافة الغربية التي تروج لفكرة فشل السود في إدارة دفة الحكم منذ تولي الزعيم الأسود نيلسون مانديلا الرئاسة بعد ٢٧ عاما قضاها سجيناً وراء قضبان التمييز العنصري. وفسرت وسائل الإعلام الغربية موافقة مانديلا على أن يمارس نائبه «نابوميك» دورا أكثر فاعلية في تصريف شئون البلاد بأنها اعتراف بفشله في الحكم. غير أن الإحصاءات تؤكد أنه رغم عدم لقاعة السود بأن حكمهم في إقامة دولة يسيطرون على جميع أمورها لم يتحقق بعد، فإن الواقع يحمل شواهد كثيرة على تمسك أوضاع السود بدرجة ملحوظة. إذ ارتفع عدد أفراد الطبقة المتوسطة من السود من ٢ مليون نسمة عام ١٩٩٤ إلى ٤ ملايين حاليا من إجمالي ٢٨ مليون أسود يعيشون في جنوب إفريقيا، طبقا للدراسة التي أعدها مؤسسة للبحوث الإعلامية في جوهانسبرج.

وقد كان «مانديلا» حريصا في كل مناسبة على نفي حقيقة تدرى أوضاع السود في ظل رئاسته، ولم يمس أن يشن هجوما مضادا على الصحافة الغربية التي روجت لفكرة فشل السود في إدارة دفة الحكم .

بريماكوف أجبا اجتياحا إسرائيليا للبنان

كتب - محمد حمدي :

أكثر مصادر روسية بالقاهرة لـ «الأهرام العربي» أن وزير الخارجية يفيجي بريماكوف نجح في إحباط اجتياح إسرائيلي كبير لجنوب لبنان كان يستهدف القضاء على قوات حزب الله الشيعي الموجودة في جنوب لبنان. وكشفت المصادر عن أن جولة بريما كوف المكثية بين تل أبيب وبمشق وبيروت استهدفت منع هذا الهجوم الذي كانت إسرائيل قد استعدت له وحركت دباباتها تجاه الحدود اللبنانية تمهيدا له، بعد أن حصلت على معلومات عن قيام ٢٥ طائرة إيرانية، بنقل أسلحة إلى مقاتلي حزب الله عبر بلد عربي. ويذكر المصادر أن بريما كوف هدد الإسرائيليين باتخاذ موقف حازم في حالة إقدام تل أبيب على اجتياح الجنوب اللبناني، مشددا على أن موسكو ستزبد من مبيعات أسلحتها لدول في الشرق الأوسط لخطلة للزيان العسكري في المنطقة في حالة الإقدام على مهاجمة جنوب لبنان. في الوقت نفسه تلقت طهران رسالة من موسكو للكف عن تزويد مقاتلي حزب الله بالأسلحة، خاصة أن إيران واحدة من أكبر دول المنطقة التي تعتمد على السلاح الروسي خاصة صواريخ سكود متوسطة المدى وصواريخ اس ٢٠٠ المضادة للطائرات.

المصادر كشفت أيضا عن أن بريما كوف عرض على اللبانيين والإسرائيليين الدخول في مفاوضات سلام مباشرة بين البلدين على أن يتم تأجيل التوقيع على الاتفاقيات التي سيتم التوصل إليها لحين التوصل لاتفاقات مشابهة على المسار السوري حيث عرض الروس رعاية مباحثات بين سفيري سوريا وإسرائيل في موسكو، تتطور إلى مباحثات على مستوى وزيرى الخارجية في حالة التوصل إلى نتائج إيجابية.

الأعمال الكاملة لعفيفي مطر



■ سمير فريد



■ عفيفي مطر

أخيرا... ستظهر الأعمال الكاملة للشاعر المصري الكبير محمد عفيفي مطر، بعد أن وافق سمير فريد - رئيس صندوق التنمية الثقافية - على تمويل الديوان، على أن يصدر عن دار الشروق على ثلاثة أجزاء.. سبق أن اتفق مع مطر على إصدار ديوانه قبل ست سنوات مع إحدى هيئات وزارة الثقافة المصرية الكبرى، ووقفت المشروع لأسباب غير مفهومة، واستطاع سمير فريد أن يحسم المشكلة ويقدم خدمة جليلة للثقافة المصرية. بعد أن ساهم في إصدار مجلة التطور التي كانت تصدر في الأربعينيات، وإصدار جاليري ٦٨ التي كانت تصدر في الستينيات. وقد أبدى عفيفي سعاده بهذه الخطوة، وقال إن أمه - أخيرا - قد تحققت، معروف أن عفيفي مطر هو أحد أهم رواد القصيدة الجديدة في الشعر العربي المعاصر، وشعر معظم بواوئه لـ ١٢ خارج مصر.. ويخضع هذه الأيام لعلاج مكثف بسبب إصابته بفيروسي (C) الكبد.



شارون ستون ■

انخفاض نسب التلوث في هواء القاهرة

أكدت دراسة بيئية حديثة انخفاض نسب تلوث هواء القاهرة بفاز ثاني أكسيد الكبريت الذي يعتبر من أكثر ملوثات الهواء خطورة على صحة الإنسان. وقد انخفضت تركيزاته إلى الحدود الآمنة المسموح بها دولياً بسبب تحول المخازن من استخدام المازوت والسولار إلى استخدام الغاز الطبيعي الذي يحتوي على نسبة كبريت أقل، وأكدت الدراسة التي قام بها الدكتور محمود نصر الله - مستشار منظمة الصحة العالمية لمشئون البيئة ورئيس وحدة منظومة تحسين الهواء بالمرکز القومي للبحوث - انخفاض نسبة الأتربة في منطقة حلوان الصناعية نتيجة لتركيب الفلاتر على مصانع الأسمنت بحلولان بنسبة تتراوح ما بين ٣٠-٤٠٪ مما كانت عليه عام ١٩٩٥.

وقال الدكتور نصر الله في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» من نسبة تلوث هواء القاهرة بالرمصاص وفقاً لقياسات عام ١٩٩٥: إن نسبته تتراوح ما بين ٢٪ في المناطق السكنية إلى ٢٣٪ بوسط المدينة و٢٪ في شبرا الخيمة بسبب زيادة المصانع بها وقد أكدت النتائج الأولية للدراسة انخفاض تلك النسب إلى ١٪ بالمناطق السكنية و١٫٥٪ بوسط القاهرة و٢٪ بشبرا الخيمة وتوقعت الدراسة تراجع تلك النسب إلى الحدود المسموح بها عالمياً خلال العامين القادمين بسبب التوسع في استخدام الغاز الطبيعي والبنزين الخالي من الرصاص.

جدير بالذكر أن توصيات منظمة الصحة العالمية تنص على ضرورة ألا يزيد معدل الرصاص في الهواء على ٥٠ ما بين نصف ميكروجرام بالتر المكعب إلى جرام واحد في المناطق السكنية كم توسط ستوى.

شاعر الرابة يدخل مجمع الخالدين

لم يعد مجمع اللغة العربية في برج عاجي كما يتندر عليه أهل الثقافة «شاطر وشطرنج وبينهما طازج» - يقصدون السانديتش - بعد أن أقر المجمع في دورته الأخيرة بالقاهرة عدة مصطلحات أدبية أدخلت إلى لغتنا الفصحى مثل: شاعر الرواية والشعر الغنائي العاطفي - الفصح والعامي - ومن المصطلحات التي أقرها المجمع: «شعر الفناء» وقال «إنه الشعر الذي يصلح أن يؤدي في صورة غناء فردى وجماعي، ويكون الأداء غالباً بمصاحبة الموسيقى، وقد عرفته العربية في لصحائها وعامياتها على امتداد المصوره والشعر الحر وهو اتجاه في صياغة الشعر يتحيز من بعض القواعد الموروثة في اللون والقافية، وأشهر مظاهره في الأدب العربي: شعر التفعيلة والشعر المرسل وقصيدة النثر. ومن المصطلحات أيضاً «الموشحات» النثر الفني» والمستقبلية وغيرها... وبعد هذا إنجازاً للجنة مصطلحات الأدب بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، التي ألفت بشكل أكثر من الإبداعات المعاصرة بجميع اتجاهاتها وألوانها، من جهة أخرى تبدأ صباح السبت القادم (١٥ نوفمبر) بمقر جامعة الدول العربية جلسات المؤتمر السنوي الرابع لجمعية «لسان العرب» تحت عنوان «مستقبل اللغة العربية في الألف الميلادية الثالثة»، ويرأسه د. شوقي خفيف رئيس مجمع الخالدين في مصر ورئيس اتحاد الجامعات العربية، ويشارك فيه ٢٠٠ خبير وأستاذ في مجالات اللغة العربية المناقشة. ٥ بحثاً حول تشخيص الواقع وتصورات مستقبل اللغة العربية التي يقدمها علماء اللغة في الدول العربية



■ شوقي خفيف



■ كروال

كروال يرفض «صناديق الدواوين»

كتب . خالد فؤاد :

النجوم الصناعية التي بدأت تغير من شكل فريق الزمالك حديثاً في ثوبه «الوليدية» الجديد، أصبحت سلاح مريد كروال للدير الفني للفريق الذي استطاع أن يكون فريقاً متجانساً ولا توجد به «مراكز قوى» ولا يعترف إلا بالحماس والطاء، ومن أجل الحفاظ على كيان هذا الفريق فريداً، يرفض كروال ضم أي نجم من خارج الزمالك، طالما أن الفريق لا يحتاج إليه مهما كان اسمه أو رغبته في ارتداء القميص الأبيض... ومن ضمن هؤلاء التجموع سجنى الصياد نجم هجوم الإسماعيلى الذى لم يستطع الانسجام مع ماركوس لدير الفني الجديد، فطلب من أحد نجوم الزمالك «الكبار» التوسط له عند كروال للانضمام إلى الزمالك... لكن كروال رفض بشدة، مبرراً موقفه بأن الفريق لا يحتاج إلى جهود مجنى الصياد أو أى لاعب آخر فى مركزه.

وريث عرش العراق يطالب بالعودة

اعلن وريث عرش العراق للشريف على بن حسين أنه يتطلع إلى استعادة الحكم المكي وإقامة دولة دستورية ديمقراطية تمثيلية يسودها القانون يقيم فيها تداول السلطة بانتخاب، على أن يكون دور الملك حكماً لا حاكماً بين القرارات السياسية، جاء ذلك في حوار الشريف على مع جريدة «الوطن» الكويتية في مقر إقامته في لندن، وقال إن الشعب العراقي هو المطلب بعودة الملكية وأن عائلته تجاوبت مع هذا الطلب.

مصر تطالب ردًا رسميًا من قطر

في إطار رد الفعل المصرى العاجل على قرار السلطات القطرية بمنع دخول الرعايا المصريين لدولة قطر، ورفض منح تأشيرة المرور والنشول لهم ضمن قوائم عشر دول عربية وأسيوية، وحرمانهم من دخول بلادها خلال انسحاب مؤتمر الوحدة، أجريت السلطات المصرية مكالمة في وزارة الخارجية اتصالات عاجلة مع الحكومة القطرية، حيث كلفت الخارجية سفير مصر في الدوحة بتقديم استفسار دبلوماسي حول الإجراءات والقيود التي اتخذتها السلطات القطرية ضد الرعايا المصريين، وطلبت مصر قسط بضرورة تقديم رد رسمى عن مضمون هذا القرار وأسبابه وفقرته الزمنية، وقد كلفت مصر بالفعل سفيرها في قطر بإبلاغ للسؤولين القطريين برفض مصر لهذا الأسلوب غير اللبر في التعامل مع الرعايا المصريين، خاصة أن قطر قد لجأت خلال الأشهر الماضية إلى اتخاذ العديد من القيود والعراقيل ضد الرعايا المصريين العاملين في الدوحة منذ عدة سنوات، حيث طالبت العديد من الأسر والعاملين المصريين هناك في الأشهر الماضية بضرورة مغادرة قطر ورفض منحهم تأشيرات عبودية لهم ولأسرهم، بالرغم من الاتفاقات القانونية والقضائية الموقعة بين البلدين، وطلبت مصر في طلبها الرسمي السلطات القطرية بضرورة الإسراع بالرد على هذا القرار، لأنه يشكل سابقة في العلاقات المصرية القطرية سيكهن لها تأثير سلبي على العلاقات في الوقت الحالى ومستقبلاً، وعلى صعيد آخر أدى القرار القطري إلى استياء شديد في مصر، وسيبحث مجلس الوزراء رد الفعل المصرى إذا لم تتراجع قطر عن قرارها.

الراجحي : نتطلع إلى تصدير الدواجن لمصر



■ خالد الراجحي

كتبت . هالة حسين :

يؤيد حجم استثمارات مجموعة الوطنية (شركات الراجحي) أكبر متتشي الدواجن في الشرق الأوسط على ٧ مليارات ريال وتمتد أعمالها تقريبا إلى كل دول العالم ومع ذلك بقيت بعض الأسواق العربية أبعد عنها من أسواق أوروبا وأمريكا لأسباب عديدة.

خالد الراجحي، مدير عام المجموعة، يتحدث لهذه الأعلام المصرية عن أمه في تخلي تلك الموانع ومن حجم وشكل التعان الذي ينتظر أن تحلقة المجموعة في تلك الأسواق يقول بداية : إن نشاط المجموعة الرئيسي وهو إنتاج الدواجن في زيادة حيث وصل الإنتاج إلى ٦٥٠ ألف دجاجة ومليون بيضة يوميا إضافة إلى نشاطاتها الأخرى في إنتاج الأرناب والخمضر والدواكه والمصائر من المبريات المتنوعة وقد أضافت المجموعة استثمارات جديدة في العامين الأخيرين تقدر بمليار ريال في مجال الدواجن ليصل حجم الاستثمار إلى ٢ مليارات دولار علاوة على أكثر من ٢٠ مليار ريال في الأنشطة الأخرى، وتقوم المجموعة بتصدير حوالي ٢٠٪ من حجم مبيعاتها الشهري البالغ ١٥٠ مليون

ريال، ويرغب أن صاهراتنا ، يقول خالد - تصل إلى أغلب دول العالم بعد دول الخليج التي أصبحت بعد الغاء الحجارات بينها، كما لو كانت سوقاً داخلية لأن فصل إليها نصف صادراتنا لأن هناك دولا عربية مثل سوريا ومصر مثلاً لا تستطيع عمل تعاون تجاري معها سواء بالتصدير أو الاستيراد فطلى سبيل المثل منتج الدواجن تفرض عليه مصر ٨٠٪ جمارك + ١٠٪ ضريبة مبيعات مع وضع حد أقصى لاسمهر البط بـ ١٥٠٠ دولار وهو تقدير غير حقيقي حيث يترافق سعر السوق بين ١٠٥٠ و١١٠٠ دولار للطن، بما يعني تقريبا استمالة تسويق هذا المنتج بسعر منافس والكلام نفسه ينسحب أيضاً على سوريا.

في حين أن أسواقاً مثل دول الاتحاد السوفياتي السابق والتي تذهب إليها نحو ٢٠٪ من صادراتنا تكاد الرسوم الجمركية عليها لا تذكر يرغب हम وجود اتحاد جمركي معها . وضيف : يرغب كل شيء لدينا لتطلع لدخول السوق المصرية لأن دراسنا تؤكد أنها سوق كبيرة واعدة وأيديها باب كبير على منتجاتنا الغذائية وهي رغبنا التي رغبنا إلى الوزراء والسؤولين المصريين لمراعاة تسهيل دخول منتجاتنا إلى الأسواق .

١٤ حصل «الأهرام العربي» على مذكرة سرية أعدها خبراء

عرب وأجانب في السياسة والاقتصاد حول

الأهداف الإسرائيلية في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وأمكن رصد

التحركات الإسرائيلية داخليا وخارجيا لعقد المؤتمر لطرح

١٥٠ مشروعا تستهدف حصول إسرائيل على حصة

من صادرات النفط الخليجية تتراوح بين ٢ إلى ٥٪

من القيمة الكلية للصادرات التي تبلغ ١٢٠ مليار دولار سنويا،

وأوضحت المذكرة أن الوفد الإسرائيلي الذي سيذهب للدوحة

يتكون من ١٥٠ شخصا، معظمهم ضباط مخابرات حاليون وسابقون.

وينشر «الأهرام العربي» أسماء الشركات الإسرائيلية

ومسؤولي المخابرات الذين يشرفون على هذه الشركات

والمذكرات السياسية والاقتصادية التي أعدتها جهات إسرائيلية

وقدموها لرئيس الوزراء في شهر أغسطس الماضي

حول أهمية عقد مؤتمر الدوحة باعتباره مدخلا هاما لإسرائيل إلى

منطقة الخليج انطلاقا من قطر.

أما الأهداف الاقتصادية فتتمثل في وضع مواطىء قدم لإسرائيل

في الخليج باعتباره أكبر سوق استهلاكية يتنافس عليها العالم،

ولابد أن يكون لها حصة كبيرة من هذه السوق نظرا

للوفرة المالية ولقربها الجغرافي، وتستهدف إسرائيل جذب ٣ ملايين

من السائحين الخليجيين وغزو الأسواق الخليجية بتكنولوجيا تحليل

المياه ومد خطوط أنابيب النفط من دول الخليج إلى الموانئ الإسرائيلية

على البحر المتوسط لتحقيق أكثر من مليار دولار.

تحقيق يكتبه - سيد على

الموساد يغزو الخليج



وكشفت للذكورة أن إسرائيل تخطط لغزو دول الخليج اقتصادياً منذ عام ٩١ وشكلت جهازاً ضخماً من كبار موظفي وزارتي الدفاع والخارجية وأجهزة المخابرات، لسمانة الشركات والأفراد والمؤسسات لغزو السوق الخليجية. وقد أعدت شعبة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية مذكرات أشرف عليها إسحاق ليفور في ٢٧ أغسطس الماضي تضمنت أهمية المشاركة الإسرائيلية في مؤتمر الدوحة لأن ذلك سيعطي مؤشراً إيجابياً على أن إسرائيل لم تتخل عن نوايا السلام، وأنها معنية بتطوير أطيء التعاون الإقليمي على جميع الأصعدة، كما أكد التقرير أن مشاركة إسرائيل ستوفر مناخاً أفضل لشرح موقفها، وتوصيل وجهة نظرها إلى الأطراف المشاركة وإزالة أية التباسات تحيط بالواقف الإسرائيلي.

وتركز المذكرة على ضرورة المشاركة الإسرائيلية لأنها توفر فرصة لوسع وجديدة لتوسيع إطار التطبيع والتعاون الاقتصادي خاصة مع الدول التي لا تربط بين الوضع السياسي في المنطقة والتعاون الاقتصادي وأهم ما في المذكرة هو النتائج التي ستحققها إسرائيل من فوائد اقتصادية لو نجحت في إيجاد موطنه قديم اقتصادي لها في منطقة الخليج بإمطارها أهم سوق استهلاكي للبلدان وتوفر إمكانية التقنية القادرة على الاستيراد والشراء على حد تعبير مذكرات ليفور.. تلك المذكرة التي تم تقديمها إلى نيتانياه وبيغدي ليفي، ثم يركز ليفور على ما تمثله منطقة الخليج العربي من أهمية اقتصادية فائقة لأهداف التحرك الاقتصادي المستقبلي لإسرائيل، مؤكداً أن هذه المنطقة التي تتنافس القوى الاقتصادية في الغرب والشرق عليها، لا ينبغي إهمالها إسرائيلياً.

إما المذكرة الثانية فقد أعدها معهد التصدير الإسرائيلي، وعرضت على نيتانياه في نهاية شهر أغسطس الماضي، وتركزت هذه المذكرة على الفوائد العديدة التي ستجلبها إسرائيل من الارتباط اقتصادياً بمنطقة الخليج، بفضل مزايا الغرب الجغرافية. وخلاصة الأمر أن صناعات القرار في إسرائيل أعدوا خطة صاغها خبراء التخطيط السياسي والأمني والاقتصادي، وينبغي الإشراف عليها جهاز متكامل عهد إليه بمهمة ترجمة القرارات الصادرة من القيادات العليا إلى قرارات عملية، وفي هذا الصدد يقول المدير الاقتصادي الإسرائيلي إساف زراين: إن دول الخليج تعد مجالاً جديداً لإسرائيل.

ويحدد عدة عناصر مثل القدرة الاستهلاكية للسوق التي توفر مصادر الطاقة من نفط وغاز ليس من الجبل الانتعاش بهما فقط، وإنما بالدخول إلى عمليات نفعهما عبر أنابيب، تمر من إسرائيل، وهو ما

يعني ضمان عائدات ضخمة وتطوير الصناعات البترولية، ثم السياحة للوافدة من الخليج والتي يقدر حجمها سنوياً ما بين ٢ إلى ٢ ملايين شخص، ثم حاجة دول الخليج إلى استيراد خدمات تعليمات الدولارات سنوياً، ومن هنا كان حرص صناع القرار الاقتصادي على أهمية عقد مؤتمر الدوحة.

والانضمام الإسرائيلي بمنطقة الخليج بدأ منذ عام ١٩٩١، حيث تقول تقارير الخارجية الإسرائيلية إن إسرائيل تستورد سنوياً حوالي ١٢ مليون طن من النفط مسترقتاً ١٥ مليوناً عام ٢٠٠٠، ولذا فهي بحاجة شديدة لنفط الخليج، ويمكن أن يكون إسرائيل نصيب من عائدات النفط الخليجية التي تقدر بحوالي ١٢٠ مليار دولار يمكن أن ترتفع إلى ٣٠٠ مليار دولار كما كان الوضع في السبعينيات، ويمكن أن يكون لإسرائيل نصيب يتراوح بين ٢/٣ إلى ٥/٥ مستقبلاً في السوق الخليجية.

كما تقدمت إسرائيل خلال المؤتمرات الاقتصادية السابقة بعدة اقتراحات لد خطوط أنابيب النفط تربط حقول النفط والغاز بمنطقة الخليج والموانئ الإسرائيلية على البحر المتوسط لتغلق إلى أوروبا، وكانت هذه المقترحات مد أنابيب للنفط من النمام إلى العقبة، وخط مباشر من رأس تنورة إلى العقبة ومن الكويت للمسيبة. وقد خط

تأيلين إلى حيفا، ومد أنبوب نفطي إلى قطاع غزة لإنشاء محطة تخزين لاستيعاب ٧٠ مليون طن للتصدير ومد خط غاز قطر - إيلات - وخط غاز عمان - إيلات والغريب أن دراسات مركز سابير للبحوث الاقتصادية الإسرائيلية، لم تكتف بهذه الخطوط، وإنما اقترحت تصدير النفط الخام عبر هذه الخطوط ومشروع تصديره وتكويره في إسرائيل، ومن شأن ذلك أن يدر على إسرائيل عائدات سنوية تقدر بأكثر من مليار دولار.

وتحدد المذكرة السرية أن هناك جهازاً متكامل يدير خطة التحرك الإسرائيلي في الخليج مكوناً من مندوبين من وزارات الدفاع - الخارجية - الزراعة - السياحة - الصناعة - الطاقة، ويشرف عليه منذ أن تم تشكيله في عام ٩١ مجموعة من الخبراء أبرزهم إيزراهام كانس عوز ويشعل منصب رئيس لجنة المياه في المفاوضات متعددة الأطراف والذي كان يعمل ضابطاً في استخبارات المنطقة الجنوبية، وعلى وجه التحديد مسئول شعبة جمع المعلومات في قطاع غزة ورفائيل رغلان - مدير الشركة الإسرائيلية

(BLI)، وهو ضابط سابق برتبة عقيد في مخابرات سلاح الجو، استند إليه مهمات خاصة تتعلق بالاستطلاع،

وشمعون كركين - مسئول القسم العربي في

١٥ شركة تعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية في مؤتمر الدوحة

شركة مشتركة للحسابات والخدمات - وكان ضابطا للبحريات العسكرية قسم التصنت على الاتصالات العربية في وحدة حتمان ، اربعة ليهي وهو من مواليد القاهرة ويعمل مديرا لشركة ليهي لهندسة برمجة الحاسبات وعمل بالقسم العربي وكان مسئولا عن إقامة خلايا وشبكات الجاسوسية، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين الكبار في جهاز اللوساد والذي يعملون مع هذه الشركات والمؤسسات الاقتصادية تحت أسماء حركية، والرجوع إلى بعض مامسرحت به المصادر الإسرائيلية، فإن الجهاز اشبه ما يكون بقيادة عمليات أو غرة عمليات تصدر عنها الأوامر والتعليمات إلى القوات بالمهجور، إلى قلب العدو مباشرة وإعمال الأجنحة، وبالتالي يصير هذا الجهاز تنظيمات التي الشركات والمؤسسات ورجال الأعمال والخبراء الذين ينشطون في الدول العربية لاخترق منطقة الخليج والنفاذ إلى القطب، ولا يتم أي تحرك أو نشاط لفرد أو شركة أو مؤسسة أو هيئة إسرائيلية إلا إذا كان معكوما بترجيحات هذا الجهاز، وذلك للوصول إلى الأهداف الرسمية والتي تم التخطيط لتنفيذها عبر ثلاث مراحل تشمل إقامة العلاقات وتوسيع وتنويع قاعدة هذه العلاقات وتطويعها إلى تعاون عملي وتوسيع وتنويع الوجود والنشاط الذي سيمترتب على هذا التوسيع والتتبع.

والخلاصة أن الوفد الإسرائيلي المشارك في مؤتمر الدوحة سيكتبن من ١٥٠ شخصا يمثلون الجهات الرسمية وغير الرسمية، وتضم الجهات غير الرسمية الشركات التي تتطلع إلى ممارسة أنشطة اقتصادية واسعة في منطقة الخليج ومن أمعها: شركة نهال لتخطيط وتنفيذ المشاريع المالية وهذه الشركة نشطت في أكثر من ٩٠ دولة آسيوية وأفريقية ودول أمريكا اللاتينية، وتتعاون هذه الشركة مع شركة ميكرون ٧ حبال في مجال تطوير مصادر المياه، ومشاريع التنمية الزراعية وإقامة الحدود ومحطات توليد المياه، وقد اختير امارين اختير لتولي أنشطتها في الدول العربية وخاصة دول الخليج، وإسرائيل ضابط سابق في الموساد وكان في منتصف عقد السبعينيات عضوا من عناصر البحوث التحشيطية في إيران.

شركة ميلاك وهي شركة متخصصة في التفتيش عن النفط ومد أنابيب النفط وملكها رجل الموساد المعروف إيزنبرج وله أنشطة عديدة خارج إسرائيل بتوجهات من الموساد.

مجموعات شركات بروس رعد فزون ومولك ناقلا للنفط وللأمانة تمتع أنشطتها حتى اندونيسيا والجاين وتعمل وفق تخطيط من الموساد أيضا.

شركة الجريد اب متخصصة في مجال التنمية الزراعية وإقامة المزارع التجريبية بأحدث التقنيات ونشطت في إثيوبيا وإيران وكينيا وتشرفت عليها المؤسسة المركزية للاستخبارات والمهمات التي كان يشرف عليها بن ثاثان، وهو نائب سابق لرئيس الموساد.

شركة موتولا وفيديرا ووليك النفوذ. شركة المال وهي يصد افتتاح فروع لها في دول الخليج، ومن الخطط أن تبدأ بقطر ثم عمان، ويشرف على هذه الفروع «عاموس عامير» - مصلع مدير الشركة - وهو ضابط مخابرات سابق يتولى مناصب عديدة في سلاح الجو الإسرائيلي.

ويبدو واضحا أن اللوساد هي التي تعمل لمؤتمر الدوحة وتخطط وتنفذ تحت مسميات عديدة وإن المسألة ليست تجارية أو إزعاج المنطقة ولكن الغرض الاقتصادي بلوات إسرائيل العسكرية ونتيجة لذلك

تعمل إسرائيل جامعة على ضمان انعقاد المؤتمر من خلال عدة خطوات منها إثارة موضوع اعتماد المؤتمر على أعلى المستويات داخل أمريكا والميد الأبيض ووزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي.

محالة كسب تلبية الشركات والمؤسسات المالية والاقتصادية الأمريكية التي لها ارتباطات مع إسرائيل

إعداد أكثر من ١٥٠ مشروعا لعرضها على المؤتمر كتدريج ضمن التعانين الإقليمي خاصة مع دول الخليج في مجالات الطاقة والمياه والصناعة والمواصلات والاتصالات.

التنسيق المشترك بين المؤسسات المالية في عدد من الدول العربية مع مؤسسات اقتصادية ومالية وإسرائيلية أمه أن النتائج السياسية في حالة انعقاد المؤتمر فهي إضفاء لطابع على إسرائيل بأن الحكومة الحالية لم تتخل عن خيار للتوسيع السلمية، بليل مشاركتها في جميع المؤتمرات التي انعقدت خلال المفاوضات متعمدة الأطراف.

وتتخلص الفكرة إلى أن إسرائيل ستكتف الجهود من أجل التوصل إلى اتفاقيات مع جهات عربية رسمية أو غير رسمية سواء شركات أو مؤسسات أو رجال أعمال، وقد يبدو من الصعوبة بمكان تحقيق إنجازات على الصعيد الاقتصادي خلال انعقاد المؤتمر في ضوء المناخ السياسي المسيطر على المنطقة، غير أن المصادر الإسرائيلية تتوقع أن لا يعود الوفد الإسرائيلي خالي الوفاض، بل سيعمل على تأمين وتحقيق مكاسب وإنجازات اقتصادية داخل

المؤتمر، وعلى هامشه. ■

العرب والدوحة

قال إن القرن القادم، هو قرن التكتلات الكبرى، ونبؤات الكيانات الاقتصادية الصغيرة، في إزاء العالم الكبير، ولكن نحن كعرب لازنا نميش أحلام داص والغبراء، ونفكر بعقلية «أنا ومن يعدي الطوفان» فلا نؤمن، ولا نصدق أن هذه الأمة، أمة العرب من المحيط إلى الخليج، أمة إلى جانب أنها مستهدفة ثقافيا وعقائديا، فهي مطلوب منها أن تبقى أمة تابعة تعيش على بقايا موائد الغرب وما تجود عليها به بنوك الم الاقتصادي في عالم القوة والفسفرة الاقتصادية، لذا فإن أي خطوة خطوها أمة دولة عربية لا تقوم على أساس التكامل الاقتصادي العربي، بل تتطلع من فكرة التبعية لكل واحد من غربي وعلى الأخص الأمريكي بصفة أن إرضاء لهم سام، يفتح أمام كل دولة عربية على حدة، آفاق التقدم، ويشق طريق النجاة من نار الفقر والضعف.

من هذا المنطلق يأتي مؤتمر الدوحة الاقتصادي، والتي التصريحات الرسمية، بأنه لاين من الاستقرار في هذا المؤتمر، كعلاقة أمريكا، الدولة الصديقة والحليفة، على الرغم من أن هذا الرأي وراء عقد هذا المؤتمر، لا تتطلق من أهمية بلد كقطر اقتصاديا، بقدر ما تسعى إليه أمريكا إلى مزيد من تشتيت آراء القاب العربية، بذرع القوة بينها، لتأمين مسارات التسوية المفروضة، والإيقاع على الصوت الإسرائيلي عالياً، وقويا.

في هذا المؤتمر هناك دول عربية ستعوض، وأخرى ستستغل باستثناء، وثالثة أبدت اعتراضها ورفضها التام لعقد المؤتمر، في هذه المرحلة الصعبة من المفاوضات العربية الإسرائيلية، إنن نطعن من هذا كله، أن حصار العراق لا يكفي، وإشاعة الحرب الأهلية في الجزائر لا تكفي، وإشغال السودان في سياسات المد والجزر لا يكفي، وحزل اليمن سياسيا عن المحيط العربي لا يكفي، وإعلان الحرب على ليبيا لا يكفي، وحتى يتكلم السيناريو لابد من وضع الأقدام الأمريكية على برايل البترول في الخليج، وشق الصف الخليجي، وهذا آخر ما تبقى للعربية من وضعة أمه، لك بفة تحويل المنطقة إلى دول شرق أوسطية تحكمها المصالح المرتبطة مع أمريكا، لا البعد الجغرافي والعقائدي واللغوي، والقاربع المختلج، أمريكا تريد ذلك، ونحن نبسم بالواقعة

على أبو الريش



انتقادات حادة لسياسة الانحواء ورفض الهيمنة الأمريكية

من يهدد أمن الخليج .. في قطر؟!

«هل هناك تحديات تواجه الأمن الخليجي الآن؟»

كان هذا السؤال هو المحور الرئيسي للنودة التي نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية بقطر بالتعاون مع معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن ومجموعة «خليج ٢٠٠٠» بجامعة كولومبيا الأمريكية، يومي ٢٦ و ٢٧ أكتوبر الماضي، بمشاركة ٥٠ من السياسيين والمثقفين وصناع القرار السابقين والحاليين وترأسها الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني مدير الإدارة السياسية بالديوان الأميري في قطر .

الدوحة - العرب الطيب الطاهر

■ مناور على سطح حاملة طائرات امريكية

الخليج حيد على السعيد العسكري لأن الولايات المتحدة حريصاتها في ضوء استراتيجيتها تجاه المنطقة وهي مسألة تحت سيطرتها أما أمور مثل الإزهاج والهجرة فهي خارج سيطرتها ويعتقد أن الوجود العسكري الأجنبي في الخليج قابل للاستمرار وذلك في ضوء ما إسماء بالنزعة الإيرانية والعراقية لفرض الهيمنة في حال انسحاب القوات الأمريكية في المنطقة

(نور كبير)

وسلت «الأهرام العربية» الدكتور جريجوري جون - استاذ العلوم السياسية وشؤون الشرق الأوسط - بجامعة «فرمولوت» الأمريكية : لماذا تلج واشنطن على

أنه لا توجد أخطار على المدى البعيد، فهي توترات مؤقتة على حد تعبيره ناتجة عن الوضع الذي يجد العراق نفسه فيه، فهو يخضع لعقوبات دولية، ونظامه ذو طبيعة خاصة وبالتالي فإنه لابد من وقوع هذه التوترات التي لن يكون لها أثر حقيقي على الوضع العام في العراق واستقلاله وسياتة ووحدة أراضييه. لكن بليتر يرى أن هناك علاقة وثيقة بين عملية السلام في الشرق الأوسط والأمن في الخليج، ويشير إلى أنه عندما تواجه هذه العملية صعوبات أو عراقيل ، فإن ذلك ينعكس مباشرة على الولايات المتحدة وعلى أمن الخليج لأن أمريكا تلعب دوراً رئيسياً وفعالاً في المنطقة في ضوء التزامها اللطن بحماية أمنها .

أما الدكتور جيفري كعب فهو يرى أن أمن

ومن أهم الأسماء التي شاركت في النودة الدكتور على الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة (مصر)، وروبرت بليتر وريتشارد ميرفي المساعدان السابقان لوزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الأوسط و. جيفري كعب مسئول الشرق الأوسط بمعهد نيكمسن للدراسات السياسية بأمريكا، وأحد مستشاري الرئيس الأسبق رونالد ريغان والمفكر الفرنسي «أريك روباو» والدكتور جون تشيمان مدير معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن، وقد التقت «الأهرام العربية» عدداً من المشاركين وكانت البداية مع روبرت بليتر والذي سألناه عما إذا كان يرى أن هناك أخطاراً على المنطقة من جراء التوترات الأخيرة في شمال العراق فأوضح

اعتبار العراق وإيران مهددين أساسيين لأن منطقة الخليج، فيجب بقوله، من الضروري أن تفصل بين الموقف الأمريكي بالنسبة للعراق والنسبة لإيران، فبالنسبة للعراق فإن الإدارة الأمريكية ترى أن الرئيس صدام حسين، خطر على المنطقة، وذلك بسبب عدم توازن القوى على الآن بين العراق من ناحية والأطوار السياسية من ناحية أخرى خاصة الكويت وحتى مع تهور القوة العسكرية للعراق فإنه ما زال أقوى من الكويت عسكرياً، أما فيما يتعلق بإيران فإن واشنطن لديها مخاوفها التي تجعلها تتأهض إيران خاصة فيما يتعلق برغبتها عملية السلام في الشرق الأوسط وسعيها لاستلام برنامج تسليحي نووي، وبعدمها لإزهايم لكن بشكل قطري - قولي د. جرجيري. لا اعتقد أن إيران تشكل خطراً مباشراً على الأطوار الخليجية وفي رأي الدكتور محمد المسفر - استاذ العلوم السياسية بجامعة قطر - فإن ما يخلق الاطوار

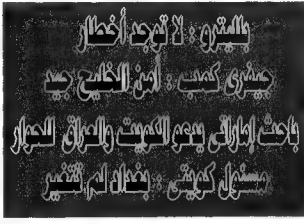
الخليجية أكثر من غيره هو الحضور العسكري الأمريكي وأولوية الزمان لتفعل في السياسة الأمريكية، وتبطلت الأخيرة في سياسات الإنتاج والتسعي.

وبضيف: لقد اهتمت صولات دول مجلس التعاون الخليجي بفعل الإنفاق على الوجود العسكري الأجنبي والإنفاق على التسليح وذلك يؤدي بالضرورة إلى احتلال الأوضاع الاقتصادية في المنطقة فضلاً عن ذلك هناك نمو النزاعات الوطنية والخلافات الحدودية والتكديس للتوجهات القطرية ويشجع حالة من المنافسة غير المشروعة بين الدول الخليجية، وهو ما يؤدي إلى تعارض المقتضيات الأمنية والاقتصادية المشتركة وبسبب ذلك فإن نشاط التحالفات مما أدى إلى

افتران شديد لجمل الاستراتيجيات الأمنية العربية وتناك مفهوم الأمن الإقليمي القومي لصالح تدويل الأمن الخليجي اعتماداً على القوى الخارجية المهددة (المساندة لعدد الأول) للامن العربي ويتابع الدكتور المسفر قوله: أن أمن الخليج على الرغم من سياسة الاحتراف المزودج التي تطبقها ضد العراق وإيران مهدد أكثر من أي وقت مضى بدوره أمن الخليج والعراق مثقلان على مناهضة الترتيبات الأمنية التي فرضتها الولايات المتحدة وهما يعتبران أن الوجود العسكري الأمريكي يهدد أمنهما القومي وبالتالي فإن العضلة الحقيقية تكمن في أن استمرار سياسة احتواء العراق وإيران يهدد أمن الخليج، ويقوع حرب جديدة بين العراق وإيران يهدد بدوره أمن الخليج واتفاقهما معاً يهدد الوجود العسكري الغربي في الخليج، ومن ثم فلا مجال من الخروج من هذه القورقة الطويلة، إلى أن استيعابهما في صيغة أمن خليجي شامل يتمتع بدعم وضمانات عربية وإقليمية وفي ذاتها يتأكد المسفر على أنه لا سفر من تطوير القدرات الدفاعية لدول مجلس التعاون والاستمالة بالمعق العربي والاستفادة من دول الجوار الإسلامية ويرى أنه يمكن التوصل إلى صيغ أمنية توفر ضمانات

للمنطقة تتألف من دوائر ثلاث، الأولى: وتضم دول مجلس التعاون الست مضافاً إليها اليمن والعراق ضمن صيغة ٢٠٠٠ وأهمية هذه الصيغة أنها تضاعف عدد السكان من ٢٥ مليون نسمة لدى دول مجلس التعاون ليست إلى أكثر من ٦٠ مليون نسمة بإضافة العراق واليمن والأمر ذاته فيما يتعلق بالقوات المسلحة حيث إن بإمكان زيانتهما من ٢٥٧٤٠٠ جندي إلى ٦٧٩٤٠٠ جندي.

الدائرة الثانية: تضم الدول المضاطة للثماني للخليج وهي دول مجلس التعاون الخليجي والعراق وإيران إضافة إلى اليمن ضمن صيغة ١٩٨٠ والدائرة الثالثة: تضم دول مجلس التعاون والعراق واليمن بالإضافة إلى قوتين عربيتين من خارج منطقة الخليج هما مصر وسوريا وقوتين إقليميتين هما إيران وتركيا في إطار صيغة ٢٠٢٨ وهذه الصيغ كما يقول المسفر تمثل الرد الحاسم على بعض التخوفات من استمرار



لطرف إقليمي قوى بالهيمنة.

مؤشرات إيجابية
ولمبقاً لرؤية الدكتور عثمان الزواف التي شرحها لـ «الأهرام العربية» فإن من بين أهم التحديات الأمنية التي لاتزال تواجه منطقة الخليج تعديد العلاقة تجاه إيران والعراق وفيما يتعلق بإيران يشير - مناك - تجربة جديدة بها ويتمتع الانتظار قبل إصدار حكم باتجاهها غير أن مؤشرات عديدة تنبئها بأنها إيجابية وتدعو إلى التفاؤل.

ويقول الدكتور عبدالله الشايجي - استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت والمستشار السياسي لرئيس مجلس الأمة الكويتي - أن قضية الأمن في الخليج ما جس رئيسي في كل دول المنطقة، فالوضع في رأيه خطير جداً لأن للمنطقة تعرض لاضمحلال وتهديدات عدة فهناك الوجود الأمريكي والتسلح الإيراني المتزايد، والتهديد العراقي في الوقت ذاته لم تقلع دول مجلس التعاون رغم مضى ست سنوات ونصف على حرب الخليج - «النظر بين واحدة إلى الخطر الذي يهددها فتمت تصورات متعددة، فبمبنا يرى البعض أن الخطر كامن في العراق يرى آخرون أنه كامن في إيران، الأمر الذي أدى إلى حالة إنفاق هائلة على التسليح في المنطقة (وتصدروها مناطق العالم

على هذا الصعيد)، وهو ما يؤثر على التنمية لذلك هو يرى كما يقول من آخرون من مفكرى المنطقة أنه بدون حل واضح للأشكالية للعراق وإيران مستقل عملية استنزاف دول الخليج مستمرة.

ولكن الدكتور شفيق عنتر وهو بدوره استلا للعلوم السياسية بجامعة الكويت ورئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية الكويتية يؤكد أنه لا بد من الاعتراف بالمنطقة الدولية والتي تحتلها الولايات المتحدة لحماية أمن الخليج في المرحلة الراهنة وذلك حتى يتسنى التوصل إلى صيغ أمنية معقولة في المنطقة تسمح لها بخلق واحة من الهدوء خصوصاً حيال العراق وإيران.

لا آفي في أمريكا

ويرصد الدكتور حسن حمدان عليم - رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الإمارات - التحديدات الأمنية في منطقة الخليج ويرى أن أهمها الهيمنة الأمريكية على المنطقة ودعوة دول مجلس التعاون إلى التخلص من هذه الهيمنة من خلال اعتمادها على ذاتها وتقليب مصالحها القومية والقطرية إن صح التعبير على المصالح الأمريكية ويقول لـ «الأهرام العربية»: إنه ليس لديه ثقة في الحكومة الأمريكية لأن سياساتها تتوض على أساس المصالح وعندما تتبدل المصالح تتبدل السياسات وبالتالي فإن دول المنطقة إذا شأت الاقتصاد على واشنطن فهي تضع كل بيضها في سلة واحدة، أو بمعنى آخر تراهن على المصالح الضائقة لأن أولويات السياسة الأمريكية ليست ثابتة في الواقع، وتلحدي الآخر هو التصدي الإيراني.

وبضيف: بالمناخية أنا من دعاة التقارب مع إيران بشرط أن يتوافر قدر من حسن النية وإجراءات بناء الثقة ونحن نقل على هذا الصعيد أن يكون وصول خاتمة إلى السلطة وتوجهه نحو إحداث إصلاحات داخل إيران عاملاً مساعداً على تحقيق تقارب مع دول مجلس التعاون فانا من دعاة نظرية ٢٠٢٠ أي دول مجلس التعاون من جهة إيران والعراق واليمن في ظل منظومة إقليمية جديدة أنظمة الخليج وثمة رؤية مغايرة للمفكر السائد في الخليج تجاه العراق يعبر عنها الدكتور حسن عليم، فهو يعتبر عندهم سلة عن تجنب للتنمية العراقي باعتبار تصدياً يولج أمن المنطقة على أن العراق لا يشكل خطراً على دول الخليج تصدياً ويقول إن الولايات المتحدة في التي تريد لهذا الغرض وتضما سلة عن مدى الخطر الذي يشكته العراق على الكويت تحديداً - اجاب: لا أرى أي خطر عراقي على الكويت بالمعنى المعتد لأن التفاوتات التي عقبتها الولايات المتحدة في إطار الأمم المتحدة فيما يتعلق بعلامات العراق بالكويت هي من حد ذاتها التي تمثل الخطر الحقيقي الذي أدعو المشرطين - العراقي والكويت إلى الحوار للتوصل إلى تسوية مقبولة من جانبيهما. ■

من قتال «الجال» إلى حروب «الفكس»

الأفغان المصريون أوراق محروقة



أفغانى سابق:

توقعنا الحرب الأهلية

وهذه التيارات الجماعات فى مصر من الفتنة!

خلافت الفصائل الأفغانية دفعت العائدين
من أفغانستان إلى التوبة عن العنف.



ما إن انتهت الحرب
الأفغانية ضد

السوفييت حتى اشتعلت
حرب أخرى فى عدد من
العواصم العربية فجربا
مقاتلون جدد هم «الأفغان»

العرب»، ورغم أن هذه
الظاهرة شملت بلدانا عربية
كثيرة فإن «الأفغان

المصريين» كانوا الأكثر
خطرا والأوسع عنفا على
مدى ثلاث سنوات كاملة
بين عامى ١٩٩٢ إلى

١٩٩٥.. وبعد هذه الأعوام
المشتعلة أصبح العائدون
من أفغانستان «أوراقا

محروقة» لدى أجهزة الأمن
المصرية التى نجحت فى
اختراقهم داخل وخارج

مصر...

تقرير - خالد صلاح



■ شوقي الإسلاموي

■ حسن الأفغاني

الفتنة التي انتشرت بينهم والصراع المشتعل بين الجانبين المصيرين «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية» الذي تلجج ويوصل إلى ذروته حتى أن كل جماعة فُتلت أن يكون لها معسكرها الخاص وصدرت أوامر من بعض قيادات الجماعة الإسلامية بعدم اختلاط عناصر الجماعة مع قيادات جماعة «الجهاد» ويقول اعتراضات التمهين في محاولة اغتيال الدكتور عاطف صفدي: إن قيادات الجماعة الإسلامية كانوا يستقطنون العناصر المصرية القادمة إلى أفغانستان وينظفونهم في فيلا خاصة يقيم بها محمد شروقي الإسلاموي وأسرته ويمنعونهم من لقاء قيادات جماعة الجهاد وعلى رأسهم أيمن الظواهري.. وتضيف أن هذه القيادات حرصت على أن تقدم نفسها للعمليات العربية الأخرى بصورة مستقلة وتأكيد التفاني بينها وبين جماعة «الجهاد الإسلامي» وذلك سعياً لإصدار مجلة خاصة باسم «الرابطون»، وتختلف عن المجلة التي أصدرها الظواهري باسم «المجاهدين» ورفضت الجماعة الإسلامية استقبال عناصر الجهاد في معسكرها الخاص بمدينة «جابهري» من «حذقة».

ويقول أحد الأفغان المصيرين - الذي أعلن توبته أخيراً - للأمرام العربي: رغم أننا تعلمنا في أفغانستان كل فنون القتال والحرب ولكن الكثيرين من صدمتهم العمليات المعقدة بين الفصائل الأفغانية التي كانت موجودة بقية خلال الحرب مع السوفييت. فكان هؤلاء «المجاهدين» أو «الغالبية منهم يعانون من مرض المعصية القلبية والذهنية على حساب وحدة الصف». ويضيف: لقد شاهدنا هذا خلال الحرب وشوقنا إلى تشتت الحرب الأهلية عقب خروج القوات الإسلامية لأنها كانت قائمة في الحقيقة على بطل وجوههم.

فكان خلال المصيريين بضميرهم «زلامهم في الجهاد» أثناء الصلاة لمجرد أنهم لا يضمنون أيديهم على صدورهم عند قراءة الفاتحة أو لا يرفعون أيديهم عند التكبير! وكانت القلبية أو الطائفة هي الأعلى دائماً وكان إنجذاب «المجاهدين» لزعماء الطائفة أو القلبية يكون كل شيء حتى أن مصمقاً فيهم كانت كثيرة.

ويضيف الأفغاني السابق أن كثيراً من المصريين والعرب الذين شاركوا في الحرب الأفغانية حاربوا الجماعات الإسلامية العربية من المصيرين تاداً ومن نتيجة الخلافات، وبذلك قرر الكثير منا تسليم نفسه للسلطات المصرية وتأكيد توبته عن العنف حتى لا يشارك في الأحداث المناوئة التي شهدتها البلاد بعد ذلك. ويكت واحدنا من الذين تلقاها مع أجهزة الأمن في هذا الأمر حتى لا يتعرض للملاحقة أو أخطر للمشاركة في أحداث لا أرضي عنها.

ويقول الأفغاني السابق: إننا حذرنا قادة الجماعة الإسلامية ونصحنا قادة الجهاد بتوحيد صفوفهم والتعامل بحكمة مع الواقع المصري لكن مشكلة هذه القيادات أنها كانت مقتنعة إلى حد كبير بأنها قاب قوسين أو أدنى من السلطة وأن الوقت معها بدأ لا يسمم بالتقاسم.. لكنها أدركت بعد فترة طويلة أنها خسرت كل شيء: أمواليه وبكارها المدنية وصورتها أمام الناس.. كما خسرت الطريق الصحيح للخدمة ■

العمل وهذا أدى الناصر الأمني إلى تضيق الشفاق على القيادات الهاربة التي لم تجد عملاً سوى إشغال حرب البيانات والنشورات عبر الفاكس.

قائمة هذه القيادات شملت طلع فؤاد قاسم الذي كان قد حصل على حق اللجوء السياسي للاندثارك عام ١٩٩٢ مع ٧ آخرين من أعضاء للجماعة الإسلامية وإنشاء مكتب إعلامي في كوينهاجن حيث واصل إصدار مجلة «الرابطون» التي بدأ إصدارها في أفغانستان عام ١٩٩٨، كما تولى الاتصال بالصحف وإصدار بيانات الفاكس لتوضيح مواقف الجماعة من الأحداث المختلفة وإواصل نشاطه بهذه الصورة حتى تم إحتفازه في كرواتيا في شهر سبتمبر عام ١٩٩٥.

أما طلع بين همام فقد كان المنفذ الرئيسي لمعاملات الجماعة الإسلامية والعائدين من أفغانستان داخل مصر، وأبرز العمليات التي قادها هي تهجيرات البنوك وعمليات الاعتماد على السياح ومحاولات اغتيال بعض المسئولين المصريين حتى نجحت أجهزة الأمن في تعقب نشاطه وتحرركه ولقي مصرعه في مواجهة مع الشرطة عام ١٩٩٤.

أما أبرز قيادات الجماعة الإسلامية، والذي أسس معسكرات التدريب في أفغانستان فهو محمد شوقي الإسلاموي، الذي استمر في إقامته في أفغانستان تحت حماية الزعيم الأفغاني حكمتيار، وعاش في منطقة جلال آباد عام واحد وانتقل بعده إلى منطقة غير معروفة. وكانت آخر العمليات التي اشتبها في تورطه فيها هي حادثة تهجير السفارة المصرية في باكستان عام ١٩٩٥.

وتشمل قائمة القيادات التي تعيش اليوم خارج الخدمة اسم مصطفى حمزة وأيمن الظواهري، ولأن الغالبية العظمى من تشكيلات المقاتلين من أفغانستان قد تم كلفتها عنها وحصارها داخل مصر وأصبحت عناصرها جميعاً محروقة لدى الأجهزة الأمنية فقد فقدت هذه القيادات الهاربة نزعها المسلحة داخل مصر وانقطع خطب الاتصال معها لتصبح قيادات خارج نطاق الخدمة..

التوبة

ورغم عمليات العنف للتحصنة التي قام بها العائدين من أفغانستان لدخل مصر وخارجها والتطوع للوعى الذي طرأ على مستوى العمليات العسكرية والذي ظهر في حادتي باكستان وأنيس ابابا.. فإن الأطلاع على ملفات اعتراضات عناصر الأفغان المصيرين في القضايا التي تورطوا فيها يزدى إلى الاستنتاج بسهولة أن هذه الظاهرة مؤقتة وإلى زوالها.

فمن مفاجآت هذه الاعترافات روايات هذه العناصر حول الخلافات المعقدة بين الجماعات الأفغانية خلال عمليات القتال ضد السوفييت ويواند

أما قياداتهم فتحتت بعد سنوات القتال والتدريب العسكري في جبال أفغانستان إلى مرحلة «الجهاد بالفاكس» من الأراضي الأوروبية الهاربة.. واقتصر خدمتهم «العسكرية» على بث البيانات القلبية للصحف ووسائل الإعلام! أما مفاجات العائدين من أفغانستان فهي تربة الفشرات منهم من أفكار العنف تنسجبة الآن المبني لفتنة الحرب الأهلية بين «المجاهدين» في أفغانستان.. وحتى لا تكون هناك «كابول» أخرى في القاهرة!

الحرب

كانت الحرب الأفغانية نقطة تحول هامة في عمليات العنف التي تقوم بها جماعات العنف الإسلامية داخل مصر حيث مثلت فرصة للتدريب المسلح والتخاطب العسكري وحرب العصابات الأمر الذي دفع والجماعة الإسلامية، «المصرية» إلى إقامة معسكر خاص بها قبل نهاية الحرب الأفغانية حتى تستعد لحرب أخرى في مصر، وقد أقام الأفغان المصيرين معسكراً باسم «الخلافة» بالقرب من مدينة «جابهري» ثم انتقل إلى مدينة مغلدة بالقرب من الحدود الباكستانية إلى جانب عدد من للمسكرات الأخرى التي انتشرت فيها عناصر مصرية.

وفي تقرير أجهزة الأمن المصرية فإن الحرب الأفغانية كانت فرصة عظيمة لالتقاء أعضاء الجماعات الإسلامية من البلدان العربية المختلفة.. فقد كان الأفغان المصيرين يتلقون تدريباتهم على أيدي عناصر سورية وتونس، كما جمع القتال عناصر عربية من كل مكان تساهم في ففاعة كبرى انتشرت في مختلف العواصم بعد الحرب.

قيادات هاربة

وما إن انتهت حتى تفجرت ظاهرة الأفغان العرب وكان على هذه العناصر بالنسبة للآلة المصرية أن تبحث عن أماكن أكثر أمناً حتى تضمن استمرار حركتها. كما كانت أمامهم مهمة جديدة هي الرغبة في الاستفادة من سنوات الحرب ومن التدريبات العسكرية المكثفة التي تلقوها في صراهم مع الدولة في مصر، وقد بدأت قيادات كلا من جماعتي «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية» في الانشغال عن عدد من البلاد العربية والأجنبية فهاجر عدد كبير من المصريين للمشاركة في صراع الحركة الإسلامية في طاجيكستان استكمالاً للمسيرة الأفغانية كما انضم عدد آخر للكتيبة العربية التي شاركت في عمليات القتال في البوسنة.

أما قيادات العنف فقد انتقلوا إلى مرحلة أخرى حيث استقروا في عدد من البلدان الأوروبية التي تمتمحت حول اللجوء السياسي أو حصولا على إقامات شبه دائمة على أراضيها ليندروا من حارب حرباً أخرى في مصر استمرت ثلاث سنوات كاملة بين عامي ١٩٩٢، ١٩٩٥ واستندفوا في هذه الحرب كل عناصرهم اللدنية بلا ملأ حتى نجحت أجهزة الأمن في إختراق هذه الجماعات الأفغانية ولم يد هناك اسم لأفغاني مصري غير مدرج على قوائم الأمن ليصبحوا جميعاً أرواقاً محروقة لا تستطيع مواصلة عمليات

الحسابات المالية على الورق، كانت تؤكد أن زمنا جيدا قد بزغ على أفغانستان، وأن سلطة حركة «طالبان» قد هيمنت وفرضت نفسها ونهجها، ففي عشرة أشهر، تمكن هؤلاء «الطلاب» القادمين من المدارس الدينية في باكستان، إلى السيطرة على كل المقاطعات، ما عدا خمس، وقد نجحت في طرد أركان الحكم القائم برئاسة برهان الدين رباني، وإجبار أحمد شاه مسعود على العودة من جند إلى وادي بيشير موقعه السابق، في مواجهة القوات السوفييتية، لكن في حرب مثل صرب أفغانستان، لا توصل الحسابات المالية سوى إلى أرقام بلا روح، مجموعها يبقى بعيدا عن الواقع مهما كان صحيحا.

أفغانستان ليست مجرد مقاتلين يتصمون إلى فضائل متحاربة لأسباب أيديولوجية وفكرية، إنها مزيج عميق وحاد من الانتماء العرقي والجغرافي والذهبي، للتدخل من عرقيات في دول مجاورة، تجعل من التشابك بين الداخل والخارج مصيرا للجميع. هذا الوضع المتشابك هو الذي أدى إلى انسحاب الطالبان والتراجع من الشمال باتجاه كابول، ومن ثم الوقوع في «فخ» كابول، لتحاول الدفاع عنها لفترة، يتم خلالها تدمير ما بقي منها قاتلما بعد «حروب الجامعية» ضد بعضهم البعض، ذلك إن عدم فهم أو بالأصح رفض قيادة حركة «الطالبان» التعامل مع الواقع بكل خطية العجيب، هو الذي قادها إلى هذه الكارثة العسكرية.

مدينة مزار شريف، كان يجب أن تكون «مفتاح» الحل النهائي لهذه الحرب، لكنها في ساعات تحولت إلى «دم الهزائم» لقوات حركة «طالبان» في ٩٧/٧/٩٧، نجحت «الطالبان» في دخول مزار شريف، نتيجة انقلاب الجنرال عبدالملك على الجنرال عبدالرشيد قائد ميليشيا الأوزبك، وبدلا من أن تقي قيادة «الطالبان» بتمهدها وتقاوم جزءا من السلطة مع الأوزبك، وتمتعت بقيادة الجندية موقعا في الحكومة المركزية في كابول، فإنها رفضت ذلك، وسارعت في فرض نزع السلاح منهم، والأسوأ من ذلك أن رجالها عاثوا فسادا في بعض مقدسات «الوزارة الشيعية» فاقنوا كل الأحقاد العرقية والذهبية لدى الطرفين، وفي خلال ساعات تحولت مزار شريف إلى مفرقة جماعية لقوات طالبان وقيادتها، فمن لم يقتل أسس ولتقتير حجم ما حصل، فإن قائد المنطقة الشمالية وزير الدفاع السابق ملا عبدالرزاق، وحاكم البك المركزي ملا إحسان الله، ووزير العدل معين الدين ترابي، وعشرات غيرهم كانوا من بين الأسرى.

هذه الهزيمة أدت إلى ما أسمته «الطالبان» عملية تراجع تكتيكية، لكن سرعان ما تحولت هذه العملية إلى تراجع حتى أبواب كابول، فمصارفها بعد أن عاث «الطالبان» العرقية إلى تحالفها، وهي مشكلة من: أحمد شاه مسعود، «الطاجيكي»، والجنرال عبدالملك «الأوزبكي»، وعبدالكريم خليلي «مزاره» وجرى ضم هذه القوى مع القيادات الأخرى، وعلى رأسها الرئيس السابق والمخوفا برهان الدين رباني، في جبهة أطلق عليها اسم «الجبهة الإسلامية الموحدة لإفقاذ أفغانستان»، ولا شك أن ما حصل في مزار شريف يشكل «مفتاح» لفهم الخريطة الأفغانية بكل

تحولت إلى مستنقع
آسيوى غرق فيه
كل من تهرط



أفغانستان.. صراعات القبائل وأطماع الجيران

تسقط كابول بين أيدي القوات المعارضة لحركة «الطالبان» أو لا تسقط ليست

هي المشكلة، فالعاصمة الأفغانية تحولت منذ سنوات إلى «كرة» يتقاذفها المقاتلون

من مختلف الفصائل، دليلا على سيطرتهم، أو تأكيداً لوقتهم العسكرية وإرادتهم



■ برهان الدين رباني

السياسية، وليس ضمانا للحل

السياسي الذي يقذف البلاد من

مستنقع «الأفغنة الداخلية»، الذي

تستغرق يوميا دماء أبنائها

واقصاده المنهار

وقراءة خريطة الأحداث في أفغانستان

بكل تشابكاتها الجغرافية والعرقية من

جهة، والإقليمية والدولية، يمكن أن

تضيء هذه المساحة التي تحولت منذ

الغزو السوفيتي لها إلى مستنقع لم يضع أحد «رجله» فيه إلا وغرق فيه رويدا رويدا

باريس - أسعد حيدر

تسنيق إيراني هندي روسي لإنهاء الصراع وضمان المصالح

«الطالبان» وطلاب باكستان

حركة «الطالبان» مشكلة من الطلاب الشباب في المدارس الدينية في باكستان، وهم ينتمون إلى الجنوب الأفغاني، ومن عرقية «البشتون»، ولذلك فإنهم لم يأتوا من الفراغ، ولم تواد حركتهم بين ليلة وضحاها، فهم كانوا موجودين أثناء الحرب ضد السوفييت، لكن الحزب الإسلامي والجماعة الإسلامية بزعامة قلب الدين حكمتيار وأحمد شاه مسعود



■ أحمد شاه مسعود

وبغيرهما، أخذوا واجهة الأحداث، في حين أن «طالبان» فضلو التخفي في الجبال، يفتخرون منها في السهول لضرب القوات الحكومية السوفيتية، وهم طوال الحرب كان تسليحهم ضعيفا، خاصة أن باكستان كانت تدعم حكمتيار وبغيره. في أبريل عام ١٩٩٢، تحولت كابول بعد سيطرة قوات المجاهدين إلى ساحة قتال لخلف الفصائل، ولم يتنجح قلب الدين حكمتيار بسبب اعتماده على عرقية «البشتون»، ومحاولة فرضها على مسيطرها، ورفض زعامات البشتون القبلية لزعامته، إلى تراجع تفوقه، وشكلت حرب الخليج بموقفه منها، إلى جانب العراق القشة التي قصمت ظهره، ليترك سرعانا ما فقد التأييد الخارجي له.

والعريف أن الطالبان التي يتزعمها الملا محمد عمر ومجلس شورى من أربعين عضوا، معظمهم من مدينة فغانستان، وأنهم درسوا في المدارس الدينية في باكستان، وطوال الحرب ضد السوفييت، لجأوا إلى الجبال، وكانوا يقومون بهجمات على الوديان، لكن مشاركتهم في الحرب كانت محدودة، لذلك فإن ولايتهم الحقيقية بدأت مع تنبئ باكستان لهم، مما أدى إلى تشكيلهم «جيشا» من ٢٥ ألف مقاتل، مسجونين بالذبابات والطائرات، ووقوع بعض الباكستانيين أسرى في أيدي خصومهم، ليؤكد وجود خيرة الباكستانيين إلى جانبهم ينشطون، خاصة في مجال التجهيز والتخطيط، وحتى قيادة الأسلحة الحديثة.

وتلعب باكستان لعبة خطيرة نتيجة إمكانية انتقال عدوى موقف «طالبان» الشرعية إلى داخل باكستان، خاصة أنهم أبناء المدارس الدينية الباكستانية، ولا شك أن باكستان كانت المستفيد الأول من انتصارات طالبان، ولذلك سارعت بالاعتراف بهم حكومة شرعية، وكانت تعد نفسها بمآزلات بكاسية مالية هائلة لدى امتداد خط الذئاب الفان في تركمنستان عبر أفغانستان، وصولا إلى صوامئها.

■ روسيا: ومعها الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق، وقد أثارت انتصارات الطالبان مخاوف وإلحاح روسيا والجمهوريات الخمس، وقد وصل الأمر إلى درجة أن موسكو لجأت في خطوة دبلوماسية باردة منذ سقوط الاتحاد السوفيتي إلى التحذير من أن أي انتهاك لحدود أي من الجمهوريات الإسلامية المجاورة لأفغانستان سيؤدي إلى إطلاق أية الأمل الجعشى.

وأكثر ما يقلق موسكو أيضا، أن يقوم الطالبان بتصدير طالبان للذكاء بها، وأيضا مئات الآلاف من المهاجرين من الطالبان الذين يصلون الحقد على طالبان، مما يجعلهم الحدود الهاجيكستانية - أفغانستان، ويحدث روسيا نفسها مرة جديدة غارة في رجال الأفغان إن روسيا حاليا قوة عسكرية قوامها ٢٥ ألف جندي في جسر الحدود، و٦٨٠ جندي في الفرقة ٢٠١، وهي أحدث وأقوى فرق الجيش الروسي.

لتفاسد السلطة وتشكيل حكومة ذات قاعدة تمثيلية عريضة، حتى لو كانت الطرف الرئيسي والأقوى بين القوى، ويهدد فإن سيطرة طالبان على حوالي ٧٥٪ من أراضي أفغانستان حتى معركة مرز شريف لم يكن كافيا إذن، فإن سقوط كابول اليوم أو غدا أو بعد عام بين أيدي مقاتلي تحالف الترويك أحمد شاه مسعود، والجنرال عبداللّاه وعبداللكريم خليلي، لن يشكل مفاجأة ولا استثناء، في الحرب الأفغانية، والأخطر أن انتصار طالبان أخفى حربا أكثر اضطرابا وأوسع انتشارا، والأخطر من ذلك، إن الأطراف الخارجية من الإقليمية ودولية التي كانت تتابع الحرب من بعيد، منهم ركبتها وفسخت رجليها في الرمال المتحركة لهذه الحرب، وكلما ارتفعت حدتها وتصلعت، نبذة الرقص فيها على وقع القصف للجنرال، ارتداد غرقها وانفاسها في أمة لوت والدمار، تقابل من القوى الخارجية على مساحة الخريطة الأفغانية، هي:

■ باكستان: في لاسب أسامي و مباشر، وخلال الحرب ضد السوفييت شكلت القاعدة الخلفية والمعنوي الاستراتيجي للمجاهدين وسطة لكل المساعدات الأمريكية وأنها لفصائل المجاهدين، وكانت باكستان بسبب قاعاتها العرقية تدعم حكمتيار المجاهدين، في حركة وعندما وجدت أنه عاجز عن الصمم عثرت في حركة «الطالبان» على أملها، فعملت على مساعدتهم ورفغ كل دعائى الإنكار لجميع المساعدات العسكرية والخبراء،

تضاريسها الحادة، وأيضا لاستيعاب أدوار القوى الخارجية ليقاها فغانستان في تاجع هذه الحرب. يتشكل الشعب الأفغاني من أربع عرقيات أساسية، إلى جانب عرقيات أو ديان صغيرة، لا تشكل ريتا كبيرا في ميزان القوى الداخلية والعرقيات الأربع هي:

■ البشتون: وهم حوالي نصف الأفغان، ويتركز في المناطق الغربية، ولهم امتدادات عرقية داخل باكستان نفسها، ولذلك يفهم هذا الانشداد الباكستاني منهم، وخلال الحرب ضد السوفييت، كان قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي، هو القائد الأبرز للبشتون إلى درجة احتكار تشكيلهم وزعامتهم، وجاءت حركة «الطالبان» لتأخذ منه هذه الزعامة، لأنها قاعدتها الأساسية والغالبية إلى جانب قبائلي في البشتون.

■ الهاجيك: كانت الجماعة الإسلامية بقيادة برون الدين راني، والقائد العسكري أحمد مسعود، الذي أطلق عليه اسم «أسد بظهير» هي التي توطأت الطالبية، ويتأسس الهاجيك والهزارة والأوزبك النصف الآخر من الأفغان بنسب متساوية تقريبا، مع غلبة للعريقين الأولى، والثانية على الثالثة، والطاجيك امتدادهم الطبيعي في طاجيكستان إحدى الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي سابقا، والتي تعيش منذ استقلالها حريا داخلية نتيجة للعارضة الإسلامية للنظام القائم، رغم الهدات واتفاقات السلام التي كان آخرها هي ملطع هذا النصف، وبضمان افغانية لها.

■ الأوزبك: وهم من المقاتلين الشرسة، لأنهم مزارعون ومتعلقون بسلطانهم، وبعد التسحاب السوفيتي، انكفأ الجنرال الشرفيد دوستم - وكان أحد جدرالات النظام السابق - إلى الداخل، وتبع في لمة المقاتلين وجمعهم في ميليشيات واحدة تحت إمرته، ما منهم رجولا فاعلا في مرحلة ما بعد السوفييت، بينهم يولات الحرب الداخلية، تلك التي انقلب لمساعدة على الجنرال عبداللّاه في أولخ مايب الناسي، وتمتد عرقيتهم إلى أوزبكستان، إحدى الجمهوريات الإسلامية الخمس.

■ الهزارة: الشيعة وهم يتكلمون الفارسية، وقد ساهمت في الهيمنة وهم يتركزون في منطقة خوست، وهم في مدينة نادر الكبرى إلى تعزيز حضورهم في لولة والحرب، وهم مزيج من عملي بظهران التي تتولى حماية جهودهم وإمدادهم بالسلاح، ودرهم وموقعهم. ومن الواضح الآن أن «الجماعة الإسلامية المتحدة» لتفاد أفغانستان، تشكل إطارا وأسما لتوحيد الأقليات الثلاث في مواجهة الأقليات الكبرى في البشتون، ولذلك فإن محاولة إلغاء أي طرف لآخر يبدو مستحيلا، وحتى إغفال مصالح إحدى الأقليات من طرف الأقليات الأخرى، يبقى مؤقّتا وخاضعا للتحويلات، لأن هذه الأقليات متفرقة متفرقة، خاصة أن

لدغها يعني استحقاق طرف خارجي لا تغل بلزاحتها في الخريطة، أو إلحاق الهزيمة بعرقية تنتمي إليها. ولعل تصريح مسئول أمريكي بعد هزيمة الطالبان في مدينة مرز شريف يؤكد، أنه الحل العادلة اليومية، إذ قال بيدو أن الجنرال مالك ظن أنه توصل إلى اتفاق مع طالبان، بيدو أن هذا الاتفاق لم ينفذ بالطريقة التي كان يتوقعها، وأضاف بيدو أن الطالبان غير مستعدة

وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية «الأهرار العربي»



علاقة أفغانستان بباكستان خليط من الحب والكراهية

تظل باكستان دولة ضالعة في أفغانستان منذ بداية المشكلة الأزمة
حتى الآن، وقبل إن جراتل باكستان كانت لهم مصالح حقيقية

في استمرار نيران الحرب المشتعلة، وبعدها انسحب السوفييت وبدأت



■ صدوق خان

صراعات الفرق الأفغانية، أشارت أصابع
التهام إلى باكستان، وبين الصالحين تظل
باكستان واحدة من الدول الأكثر أهمية في
محيطها الإقليمي، من هنا كان الحوار مع
وزير الدولة للشؤون الخارجية الباكستاني
محمد صديق خان، الذي تولى مهام
منصبه أوائل العام ٩٧، والذي ظل يمتحن
الصحافة حتى بداية التسعينيات، قبل أن
ينخرط في العمل السياسي، وفي حوار

معنا في مكتبه بإسلام آباد، تحدثنا عن علاقات بلاده مع أفغانستان،

والعلاقات المتوترة مع الهند، والموقف الإقليمي المعقد

في تلك المنطقة في آسيا..

اجري الحوار في إسلام آباد، يحيى غانم

■ إيران: وهي تلعب لعبة مزدوجة، فمن جهة
تعمل على حماية وتكذيب وجود «الهزارة» في الحرب
الداخلة، وامتدادها للصربا في أفغانستان، التي
تعتبرها تاريخيا ضاحيتها الجغرافية، وهي أيضا
كانت وما زالت تتخوف من أن يكون الطالبان رأس
جبهة أمريكية، لتشييد الحصار عليها، ويبدو ذلك
واضحا من أن قلب الدين حكمتيار المضيف حاليا،
والذي لم يكن يوما على ود مع إيران، حذر من وجود
مخطط أمريكي لإشعال حرب أفغانية - إيرانية.
ولم يعد سرا أن إيران تنسق سياسيا وعسكريا
مع موسكو ونيودلهي في كل ما يتعلق بتطورات
الوضع، خاصة بكل ما يتعلق بصركة طالبان
وستقبلها

■ الهند: لقد دخلت نيودلهي على مستنقع
«الأفغنة» من نافذة مواجهة طموحات باكستان في
توسيع نفوذها، ذلك أن أي قوة لباكستان هي ضعف
للهند الضخم التاريخي لها، وتشكل الهند أحد
أطراف الترويكوا مع روسيا وإيران في دعم الجبهة
الناشطة لطالبان.

■ يبقى دور الولايات المتحدة الأمريكية، وحاليا
ما يهيمها هو تأمين الهوى في جنوب أفغانستان، وهذا
الهوى كان مهما لتنفيذ مشروع خطي أنابيب الغاز
والنفط في تركمنستان أولا، ومن ثم كازخستان عبر
الجنوب الأفغاني، وفي هذا الإطار فإن تدخل
الشركات النفطية الأمريكية في الصراع عبر تقديم
الرشاوى إلى أمراء الحرب، لم يعد سرا، بل أصبح
علنيا مكشوفاً وعلنيا.

لكن عوامل طارئة تغفع باتجاه تحول في الموقف
الأمريكي، الذي يعتمد أساسا قاعدة استثمار التنازع
لصلحته أكثر من فرض سيناريوهات مخططة بعناية
منه، وهذه العوامل تتركز في متابعة قيادة الطالبان
زراعة للخضروات، رغم وجودها بمنعها، لا بد أن وزير
الدولة للشؤون الخارجية البريطاني كتب محذرا من
زيادة إنتاج محصول القنب والأفيون هذا العام، نتيجة
لتشجيع الطالبان للمزارعين وصممتها على نشاط
القيادات المحلية التي تمسك بالأرض.

والى جانب ذلك، فإن تصريحات الطالبان ضد
الزرة وحقوق الإنسان وقبورها الصارمة ضد المجتمع
الأفغاني قد قلبت الرأي العام الدولي ضد
أما المعامل الثلاث هذا، فهو بدون شك استمرار
تعاونها مع مجموعات من «الافغان» العرب، والكلام
للترايد من حملة لتجنيد المزيد منهم بعد الكهزلم
الأخيرة التي منيت بها، ومن الطبيعي أن هذا التعاون
يشكل أخطر مكان للضعف والقلق في الطالبان.

وإذا ما أضف إلى هذا التزجج عدم استيعاب
الطالبان حقيقة الواقع للمجتمع الأفغاني، وللبال على
ذلك ما حصل في مزار شريف، فإنه من الطبيعي أن

يظهر تحولاً في الموقف الأمريكي
هذا التشابك بين الداخل والخارج، هو الذي
يصب الزيت على نار الصرب، والذي يدفع الأفغان
شبهه ويبدو حتى الآن أن مختلف هذه الأطراف
الخارجية تعمل على ضبط حرارة نار هذه الحرب
بحيث لا تنفجر براكين أخرى كامنة في المنطقة،
والسؤال هو: إلى متى؟ ■

عندما تحدثت مع القائد الطاجيقي الأفغاني أحمد شاه مسعود، إنهم باكستان بمحاولة إشاعة الفوضى في أفغانستان، لحيلولة دون قيام حكومة مستقرة لتحقيق هدفي:

الهدف الأول: الاحتفاظ بأفغانستان كمعق استراتيجي في مواجهة الهند.

الهدف الثاني: عدم فتح أي حكومة في كابول ملف منطقة بيشاور، التي يعتبرها الأفغان جزءا من بلادهم أنهت فترة إيجارهم لها.

ما تعليقك على ذلك؟

الحقيقة إن العلاقات بين الدولتين يمكن أن يتم توصيفا على عدة مستويات:

المستوى الأول: هو أن العلاقات بين باكستان وأفغانستان كلها في ذلك مثل العديد من العلاقات بين العديد من الدول، تختلط فيها الكراهية والغضب والبغ والحمية، وفي في ذلك لا تختلف كثيرا عن العلاقات بين مصر والسودان.. والهند وبنجلاديش.. والصين ونيپتام.. والاتحاد السوفيتي السابق.. والولايات المتحدة وإيران، وغيرها من الدول.

المستوى الثاني: هو أن باكستان كانت ومازالت دولة الهمجية.. باستثناء أفغانستان نفسها.. التي دفعت الثمن غالبا والتضحيات الضخمة أثناء وبعد سنوات الجهاد، وإن تحدثت في هذا المقام عن التضحيات الثابتة، فمن في النهاية إخوة في الإسلام، ولكنني أتحدث عن الآثار الاجتماعية والأمنية التي تسببت في عدم الاستقرار وانتشار ما يعرف بثقافة الأسلحة في باكستان.

المستوى الثالث الذي يتصل في الرحلة الجديدة التي دخلها الصراع في أفغانستان بعد انسحاب السوفييت، ويصرف النظام الموالي لموسكو. وهو الأمر الذي حول المجاهدين في حرب متقدمة إلى مجرد زعماء فصائل مسلحة يتقاتلون فيما بينهم حول السلطة بدون وجود أي أيديولوجية من وراء ذلك.

بمعنى آخر، فإن طبيعة الصراع في أفغانستان تغيرت، أثناء الاحتلال، وكان من السهل التمييز بين «الأشرار» و«الأغيار». أما الآن، فلم يعد هناك جهاد، وإنما السعي للسلطة فقط من جانب جميع الفصائل.. بدون استثناء.

المستوى الرابع: هو أن الجميع لا يدركون أنه بالمثل في الأوضاع العربية والجزائرية لا يمكن لأي طرف تحقيق السيادة على الطرف الآخر.

المستوى الخامس: هو حرص باكستان أكثر من أي دولة مجاورة أخرى على وحدة الثراب الأفغاني، حيث إن الخسائر الناجمة من مكسب ذلك ستكون وخيمة على باكستان أكثر من أي دولة أخرى مجاورة، وبناء على ذلك يمكن فهم الوجود الباكستاني المجاور، على طريق إشاعة السلام في تلك المنطقة. كما يمكن الحكم على عدم منطقية الاتهامات التي يلقها زعماء الفصائل الأفغانية ضد إسلام آباد.

وماذا عن اتهامهم لكم بمحاولة تحويل أفغانستان إلى مجرد عمق استراتيجي لباكستان؟

أنصح «شاه مسعود» بالانضمام بوادي بانشير بدلا من الحديث عن حقوق أفغانية في بيشاور

هذا كلام سطحي، حيث إن العمق الاستراتيجي لنا قد تحقق من خلال جمهوريات آسيا الوسطى، وذلك بعد انهيار الاتحاد السوفيتي الذي كان يعد لنا نصرا استراتيجيا كبيرا لا يوقع سوى قيام دولة باكستان نفسها، والسبب في ذلك هو أن الاتحاد السوفيتي كان حليفا استراتيجيا للهند.

وانكمم تتخاطلون عن حقيقة أن جمهوريات آسيا الوسطى ما زالت ترتبط بحبل سرى مع موسكو؟

وماذا في ذلك؟.. نحن لم نطعم في تحولها للعداء لموسكو، ولكن النقطة أنها لم تعد محايدة لنا.. وفي النهاية فهي دول إسلامية، ومع الوقت فإنها تتحول تدريجيا نحونا.

ولكن ماذا عن اتهامات زعماء الفصائل الأفغانية لكم بشأن سعيكم بشغلهم بقتال مسعود، حتى لا تتاح لهم الفرصة للسلطة؟

بمعنى آخر، نحن نطالبهم بالتوقف عن سعيهم بتحويل أفغانستان، طبقا لاتفاقية ديوارت. ذلك الإيجار الذي أنهى طبقا لهم؟

من قال هذا السفه؟

شاه مسعود يتهمكم بأنكم لم تقدموا للمساعدات له، وإنما إلى منافسه قلب الدين حكمتيار؟

إن اتفاقية إسلام آباد التي أصبح يبرهن الدين روائي بقتضائها رئيسا، والتي جعلت من شاه مسعود وزيرا للعداء، تم التوصل إليها بمساعدتنا، وتم توقيعها في مبنى وزارة الخارجية الذي نجس فيه الآن، أي أن الشرعية التي حصل عليها السيد شاه مسعود، حصل عليها في إسلام آباد، وأحب أن أضع في هذا المقام أن أحد شاه مسعود صديق شخصي لي، وعندما حضرني إلى إسلام آباد في عام ١٩٩٠، كنت أعمل مساعيا في التلفزيون، وقد أجريت معه مقابلات تلفزيونية مطولة.. إلا أن العلاقات الشخصية شيء آخر غير العلاقات على مستوى الدول.

ترغب في التصرف على تعريضكم لصعود الدوار الإقليمية الفاعلة في أفغانستان؟

إيران دولة صديقة، وقد حصلت نصيبا من مشكلة اللاجئين الأفغان أثناء الحرب ضد الاحتلال السوفيتي، وبالطبع فإن نصيبنا من تبعات الحرب كان مضويا، لانتفها في ذلك الوقت بحربها مع العراق، إلا أن إيران لديها الآن دور نشط جدا في المنطقة، خلال التنسيق فيما بينها وبين روسيا والجمهوريات الآسيوية، وذلك بهدف تحقيق مصالحها، ونحن نحاول التنسيق معها، أما الآن فإنهم يهتمون بقلبيهم العرقية المنتمة في الأوزبك.

الا تعتقدون أن أفغانستان بصراعا هائلا تحولت إلى أن تكون «مقاصد» إقليمية تحاول كل قوة أن تصفي حساباتها مع الأخرى في المنطقة؟

أعتقد أن المقاصد تمت بتسوية أمريكية حساباتها القديمة في فينتام ضد السوفييت على أرض أفغانستان.

كيف نرون نهاية لهذا الصراع الدامي في أفغانستان؟

عندما يقرأ الإنسان في تاريخ أفغانستان، يدرك على الفور أن تلك الشعب لا يأخذ قراراته إلا بنفسه، ولا يقبل أبدا أي إسلام من الخارج، كل ما يمكن أن نطه هنا في باكستان، هو أن نساعدهم على التقارب والتفاهم فيما بينهم، وهذا ما كنا نحاول القيام به لنفهم ومارتانا، ولكن المشكلة كما قلت لك من قبل هي أن جميع القادة يسعون وراء السلطة ولا يرغبون في تداولها، والنموذج المثلل هنا هو الرئيس السابق رباني، الذي كان من المقرر أن يتخلى عن الرئاسة بعد عام ونصف العام من توليه في عام ١٩٩٣.. إلا أنه رفض وتسك بالسلطة.

يقال إن أحد أسباب الانفصالات والصراعات في أفغانستان هو دعمكم في باكستان ووقوفكم وراء حكمتيار في مواجهة الفصائل الأخرى؟

هذا كلام مغالط فقد كانت علاقاتنا مع رباني جيدة جدا.. كان الرجل يحفظ ويحافظ على علاقات متوازنة معنا، ويعنى أطرح سوألا: ماذا كان يمكن أن يقدمه لنا حكمتيار، ولا يستطيع رباني أن يقدمه لنا؟ أقول لانه لا شيء، المشكلة التي واجهتها في باكستان من موقف رباني الأراضي للثمن على السلطة جعله لا يعمل للشرعية العربية في نظر قطاعات كبيرة من الشعب، وفي رأي الأمم المتحدة أيضا، وهو الأمر الذي أسفر في النهاية عن ظهور حركة الطالبان التي تكتبت أساسا من طلبة الشريعة.

وبمعنى القول لك سرا.. هؤلاء الطلبة يعتبرون كارثة عسكرية، لاقتحامهم للخرية القتالية، بالرغم من اشتراك العديد منهم في الجهاد، إلا أن السر في تفوقهم السريع يعود إلى اليأس الذي تلك الناس من ممارسات القادة الفصائل الأخرى، وسعيهم وراء السلطة على حساب أي شيء.

ماذا تقول لزعماء الفصائل الأفغانية في هذا المقام؟

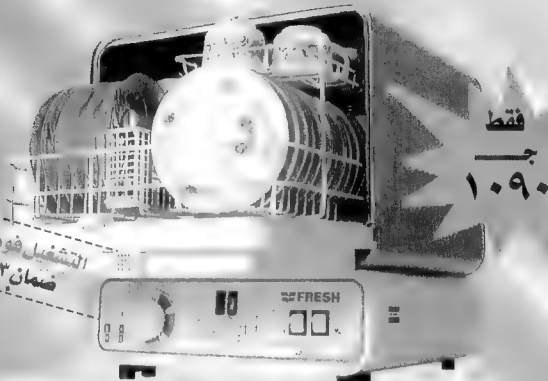
أقول لهم: كفي ما عانت منه بلادكم.. هناك فرصة هائلة لإصلاح ما فسد، إن ليكم إمكانيات اقتصادية كبيرة.

أقول لهم: أنتم إخوة في الدين وفي الإسلام. أقول لهم: لقد أبتع ملاحا غريبا بتحرير بلادكم من قبة عظمى، فلا تستيروا الآن لتعروا ما بقي من بلادكم.

أقول لهم: ليس هناك عدو لكم إلا الظلم. أقول لهم: ساعدوا أنفسكم، لكي تتيسروا للأخريين مساعدتكم، ومساعدة النفس في هذا المقام تدوم من الاتفاق فيما بينكم، ونحن سوفائق على أي شيء، نتفق عليه ■

عندك

فريش ؟؟؟؟



التشغيل فوراً
ضمان ٢ سنوات

- ١١ برنامج تشغيل
- أطول برنامج
- ٣٢ دقيقة
- برنامج اقتصادي
- ٣ دقائق
- درجات متعددة
- لتسخين المياه
- ١٨ طبق كبير
- ١٨ طبق صغير
- ١٨ فنجان
- ١٨ طبق فنجان
- ١٨ ملعقة
- ١٨ سكين
- ١٨ شوكة

متوفرة لدى

القطاعين

العام والخاص

FRESH

عمالق الأجهزة المنزلية

نقداً

و

بالتقسيط

مركز البيع : ت ٢٧٢٨٠٠٢ - ٢٧٥٢٢٩٤ - ٢٧٥٢٤٠٣ - ٢٧٤٥٥٩٨

الصيانة : ٥٧٥٩٤٢٠ - ٥٧٩١١٢٨



ماذا يأخذ رجال الأعمال من «بلاط» صاحبة الجلالة؟

صحف «ملاكى» للبيع والإيجار

مصر، تطبيق للوائح وزارة الإعلام
وقد لا يحتاج رجل الأعمال إلى هذه الإجراءات
اليسيرة إذا لجأ إلى الوسطاء وتجار التراخيص،
الذين سيقدمون له صحيفة جاهزة شاملة التراخيص،
وإن الطباعة والتوزيع بالقاهرة.. والأسماء حسب
السوق، ولن وصلت الآن إلى ١٥ ألف جنيه مصرى
للمجلة الأسبوعية، و٢٥ ألف جنيه للصحيفة
الأسبوعية، الإحصائيات الأخيرة تقول إن حوالي ٢٠
رجل أعمال خاضوا غمار التجربة التي أثرت عن
صدور ١٨٠ صحيفة ومجلة أسبوعية يملكها مصريون
بشراخيص أجنبية، منهم ٧٠٪ من رجال الأعمال،
و٣٠٪ من الصحفيين المسجلين بالقانون المصرية.
والحكاية بدأت في أواخر الثمانينيات، عندما

يرى البعض أنها وسيلة ضغط كبرى، وأداة
للاقتراب من السلطة وابتزاز الحكومة، كما أنها سلاح
خطير لتصفية الحسابات مع المنافسين في عالم
«البيزنس»، ولحق ذلك فهي مناخ جديد للاستثمار
والربح السريع الطريق سهل، والإجراءات بسيطة، بل
أسرع وأقل تكلفة من أى مشروع استثمارى آخر
مهما صغر حجمه، وما على رجل الأعمال سوى أن
يسر بالدولارات في مكتب محام بقبض أو فرنسا أو
إنجلترا أو غيرها، وهو يقدم باليافى، ابتداء من
تأسيس شركة وهمية، للصحافة والنشر، ونهاية
بالحصول على ترخيص بإصدار صحيفة أو مجلة،
وكل ذلك يستغرق أسبوعاً على الأكثر، ويعد صدور
أربعة أعداد منتظمة، يكون من حق الطبع والتوزيع في

صحافة رجال الأعمال

ظاهرة جديدة طفت

على سطح الحياة في المجتمع

المصرى وأثارت كثيراً

من التساؤلات حول أسباب

إقدام رجال الأعمال

على إصدار الصحف والمجلات

وتمولها. وظل السؤال قائماً

دون إجابة تكشف دوافعهم

الحقيقية في امتلاك

هذه الصحافة الخاصة

ولماذا هام رجال الأعمال

الآن حباً في مهنة

البحث عن المتاعب؟

امصدر الصحفي عماد الدين أديب مجلة «كل الناس» عن شركة الصحفيين المتحدون للبريديات، وبالتعاون مع رجل الأعمال السعودي الشهير صالح كامل، امصدر عماد الدين أديب جريدة «العالم الجديد» كصحيفة يومية اقتصادية تقدم خدمة خاصة لرجال الأعمال، وهي تجربة مغرية إلى حد كبير، لدرجة أن إبراهيم كامل - الرئيس السابق لمجلس الرئاسة المصري - الأمريكي - اشترى حصة رجل الأعمال المصري.

وحدات دائرية هذه الصحف تتسع، وأسس رجل الأعمال حسن كامل راتب - رئيس جمعية مستثمري شمال سيناء - مجلة خاصة باسم الجمعية، ثم شارك في إصدار مجلة «متر مربع» المتخصصة في عالم المقارنات، وقام رجل الأعمال محمود العربي - رئيس الاتحاد العام للفرص التجارية المصرية، بتأسيس جريدة «مصر للاستثمار»، كما أنشأ مجلة اقتصادية أخرى تحت اسم «الفرس».

ويرخصه قيرصية أسس رجل الأعمال سامي حجازي - صاحب فندق شهزاد بالقاهرة جريدة «لواء العربي»، وأسس رجل الأعمال عبدالجليل مجاهد - رئيس شعبة وكالات السياحة والسفر باتحاد الغرف التجارية المصرية - جريدة «النافذة»، وكان ترخيصها عن طريق حزب «الأحرار» المصري. وشارك مجموعة من رجال الأعمال في تأسيس مجلة «دلائل الأعمال»، وأسس رجل الأعمال كمال أبوالمخير مجلة سياحية خاصة، كما أسس رجل الأعمال عصام إسماعيل فهمي - صاحب إحدى شركات إنتاج شرائط الكاسيت - صحيفة «المستقر»، برخصة بريطانية، كما توجد في السوق «البلاغ»، و«أنباء الأسبوع»، و«النار»، وهي تحمل رخصاً قيرصية.

ومن طريق الشركات المساهمة أسس رجل الأعمال محمود الشناوي صحيفة «البيان»، التي بدأت يومية، وتحولت إلى أسبوعية، ويستعد محمد جعينيدي - رئيس مجموعة شركات «جي. إم. سي» لتأسيس صحيفة أسبوعية، كما يعم عدد من رجال الأعمال صحيفة أسبوعية أخرى تصدر قريباً، كما تدرس جمعيات رجال الأعمال بالمدن الصناعية الجديدة تأسيس صفح خاصة بها.

الهدف الأساسي لرجال الأعمال من اقتحام هذا المجال، هو تحقيق مركز أدبي واجتماعي وإعلامي مرموق لما للصحافة من دور في تشكيل الرأي العام.. هكذا بدأ رجل الأعمال عبدالجليل مجاهد - أحد الذين خاضوا التجربة - كلامه عنها.. وأضاف: إن أهل «البيزنس» يعملون في منازع من الشك، وبالتالى يحتاجون إلى منابر إعلامية تتولى الدفاع عنهم، ورجل الأعمال الآن يملك صحيفة يدعم مركزه الاجتماعي بصورة كبيرة، ويصل له الآخرون ألف حساب، وهو ما لا يجدونه في الصحف القومية والحرية.

ويرصد مجاهد هذا آخر قائل:

الصحفيون:

نخلف مع «المول»

«ولكن هذا لا يفيد لئلا نصيب»

يوجد أيضاً دافع الربح المادي، فهو مشروع اقتصادي علمي له أسس اقتصادية وأرباحه مضمونة. ومن واقع تجرئتي في إصدار جريدة «النافذة» وجدت أن طبع ٥٠ ألف نسخة يتكلف ٢٠ ألف جنيه، وهو سعر صفحة إعلانية واحدة بالجريدة. ويعترف بأن بعض أصحاب هذه المشروعات يبيعون من روائها النفوذ الاجتماعي والاقتراب من دوائر الحكم والوزراء والمحافظين وصناع القرار في مجال نشاطه.

ويؤيد رجل الأعمال محمد جعينيدي الذي يسعى لتأسيس صحيفة خاصة عبر شركة مساهمة مصرية، أن هناك محاولات مقصودة لتشويه صورة رجال الأعمال، وإبراز سلبياتهم، إضافة إلى أن البعض يحاولون عبر صفح ووسائل إعلام معينة الإساءة إلى الخصوم والمناضمين، وهو ما يتطلب جهود صفح خاصة بهم دافع عنهم وتعالج قضاياهم التي تجاهلها الصحف ووسائل الإعلام بشكل ملحوظ.

وأضاف: إن سوق الصحافة في مصر تتقصرها صحيفة مستقلة شاملة تتولى الدفاع عن الأفكار الجديدة التي تقدم بموضوعية بلا انحياز لهذا التيار أو ذاك الحزبي، ويميدا عن «الشكلية» سواء في السياسة أو الاقتصاد، على أن يكون رعى القارئ، هو الفصل بين ما تقدمه الصحف من معلومات وما تعرضه من قضايا.

ومن داخل وسط رجال الأعمال تنطلق أصوات معارضة لهذه التجربة الجديدة، فيقول سعيد الطويل - رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين - إن رجال الأعمال ليسوا في حاجة للمنابر للدفاع عنهم، أو توصيل قضاياهم إلى الحكومة وصناع القرار والجامعين والرأي العام، فهم يستطيعون القيام باتصالات مباشرة مع الحكومة ومخاطبة الرأي العام عبر القنوات والمنابر الصحفية الموجودة، كما أن لديهم جميعات تحدث باسمهم في كل محفل.

ويقال الطويل على كلامه بفشل الفالابية العلمى من تجارب الصحف التي أسسها رجال أعمال قائلا: السبب هو أن هؤلاء خاضوا مجالا غير مجالهم بدافع الشهرة، وتدعيم المكانة الاجتماعية، كما أنه ليست كل مشروعات الصحف مربحة، فالإعلانات غير دائمة، ومهمة الصحافة تحتاج إلى خبرة وإلى فكر ورسالة،

وليس إلى مجرد ممول ينتظر الربح التجاري. والصورت المعارض الثاني لنجيب عبداللطيف - رئيس جمعية مستثمري ريفيرا جنوب سيناء - فيقول: إن بعض رجال الأعمال يصدون الصحف بنوايا خاصة وأهداف خاصة، فالبعض ينصب نفسه مستخدماً رسمياً باسم رجال الأعمال، بل ويصني خصوصه ويهاجم منافسه، وهو أمر سلبي يتناقض مع مبدأ حرية الرأي

ويضيف: وإذا كان البعض يدخل هذا المجال بدافع الربح عن طريق ضمان عقود إعلانية دائمة، فلا داعي لأن يتشددون بدافعاً عن الآخرين من رجال الأعمال.

ويوجه نظر أخرى يعرضها الصحفيون الذين خاضوا تجربة رئاسة تحرير صفح رجال الأعمال، فيقول وحيد غازي - الذي رأس تحرير جريدة «البيان» - ويملكها رجل الأعمال محمود الشناوي، إن الاتهامات تنشأ بين الصحفي وأصحاب الجريدة باختلاف نظرتيهما للمشروع، فالأول يماس ماليا أحياناً من أجل رواج الجريدة، والثاني يخضع كل شيء لقواعد الربح والخسارة.

ويؤكد غازي أن حصول الصحفي على ما يمكن يتدخل في سياسة التحرير، ولكنه كان يرى المشروع بمنع الربح والخسارة، بينما رئيس التحرير قد يشترى ألقاباً باهظة على جبينه، وقد يطب حملة إعلانية تلفزيونية تتكلم في الكبر، وهو ما يلقى معارضة لدى رجال الأعمال الذين، عيسى عيسى - رئيس تحرير جريدة «المستقر» - يقول: إنه لا توجد صحافة في العالم بدون مشاكل، ولا توجد صفح بدون أهداف أو ضوابط أو مصالح، ولكنها تختلف باختلاف نوعية الصفح.

ويضيف: رجل الأعمال يسمى بالناكيد لأهداف معينة عبر الصحفية التي يصدرها سواء سياسية أو مادية أو اجتماعية، وكلها أهداف مشروعة.

ويؤكد إبراهيم عيسى أن تجربة «المستقر» قامت على سياسة تحرير ثابتة تشمل القضايا محل الاهتمام المشترك، كالصراع العربي الإسرائيلي، وألوف من الفساد، وفيما عدا ذلك تنحصر الخلافات في تفاصيل صغيرة، رغم أن ٩٠٪ من المواد المنشورة لا يرضى عنها الناشر، وهو عنصر إيجابي بحسب له.

الكاتب الصحفي حسين عبدالرازق - أحد القيادات النقابية - يقول: إن إقبال رجال الأعمال على تأسيس الصحف ظاهرة طبيعية في مجتمع يتجه نحو القطاع الخاص.

ويضيف: المشكلة من وجهة نظري تتمثل في أمرين: الأول أن تبقى عملية إصدار الصحف حق لرجال الأعمال والأثرياء فقط، ومقيدة بالنسبة لقطاعات أخرى، والثانية أن أغلب بدء الصحف تصدر بترخيص أجنبية، وهذه الصحيفة غير مضمونة. ■

■ مازالت الأزمة الصومالية تراوح مكانها، حيث فشل الزعماء الصوماليون في إيجاد مخرج ينقذ الشعب

الصومالي.. وذلك على الرغم من توقيع كل من حسين فارح عيديد - رئيس التحالف الصومالي وعلى

مهدي محمد - رئيس مجلس الإنقاذ الوطني - لاتفاقية القاهرة التي رعاها الرئيس حسني مبارك وجاءت متوجة

لجهود إقليمية أخرى بهدف إنجاز المصالحة الصومالية في نيروبي وصنعاء.

«الأهرام العربي» حاورت طرفي النزاع الصومالي حيث أصر حسين فارح عيديد على التحدث باسم حكومة

انتقالية لم يعترف بها أحد خارج الصومال وطرح صيغة بديلة عن «مؤتمر بصاصو» مشيراً إلى وجود أيد

أجنبية وراءها، فيما أكد على مهدي محمد على تمسكه بعقد مؤتمر «بصاصو» حتى لو لم يحضره عيديد، وقد

زعم كل من الطرفين امتلاكه للثيديد الشعبي في الصومال كما كذب كل منهما ادعاءات الآخر.

وهنا نص الحوارين:

حاورتهما - أمانى الطويل

«الأهرام العربي» تحاور أطراف النزاع الصومالي

حسين عيديد: إثيوبيا تتدخل في الشؤون الصومالية

على الرغم من التركيبة القبلية التي تمت مراعاتها لعقد المؤتمر؟

هذا الكلام لا أساس له من الصحة نحن ملتزمون بإكمال مسيرة الوفاق الوطني.. وهناك أيد أجنبية تنشر هذه الإشاعات الكاذبة لتحقيق أغراضها الخفية في موضوع بصاصو.

حكومتنا الانتقالية تتكون من ١٨ فصيلاً من كل انحاء

اسبابكم في خيار مقديشو؟

اعتقد أنه قبل إبرام أي تسقيط للمصالحة الوطنية يجب أن نهين الظروف لإنتاجها، وباعتبار مقديشيو عاصمة للوطن فمن الضروري مساعدة سكانها على تلبية احتياجاتهم السلمية من وصف الطرق وتنشيط التبادل التجاري، وفتح المطار وذلك ضمن نشر الصلح بين مختلف طبقات الشعب أو إلحاق الخط الفاصل بين شقي العاصمة.

ولكن من يحسمي المرافق في ظل تنازع الأطراف الصومالية وصراعاتها المسلحة؟ لدينا قوة شعبية تستطيع أن تحمي ترتيبات المصالحة ضمن حكومة انتقالية، نقوم بإزالة جميع العراقيل أو الأسباب التي هي ضد رغبات الشعب. هل تحصيها بالقوة العسكرية؟

نكتفي برغبة الشعب في حماية ممتلكاته، فنحن نيمقرأهون بحكومتنا مبنية على أساس وحدة شعبنا.

اشترطت لحضور «بصاصو» عدم حضور بعض الفصائل الصومالية

الصغفيرة.. من هذه الفصائل.. وما اسبابك في استبعاد الآخرين

■ عقد اتفاق في القاهرة بينكم وبين على مهدي محمد وبرعاية الرئيس مبارك..

ما الذي دعاك للراجع عن هذا الاتفاق؟

«الحكومة الانتقالية» ملتزمة بجميع اتفاقاتها بدءاً من نظام نيروبي ومروراً باتفاقية صنعاء وصولاً إلى اتفاقية القاهرة، نحن متعاونون مع الحكومة المصرية في إنجاز الاتفاق وإتمام مسعروان بزيارة الصومال خلال الشهور الماضية كما أتى هنا على رأي رافد رسمي كبير.. وأنا بصفتي «رئيس الحكومة

الانتقالية» وأتمتع بتأييد شعبي بثلث كل الجهد لأضع بند القاهرة موضع التنفيذ على أرض الوطن وبدأت الاتفاقية تلقى قبولا لدى جماهيرنا بالخطرات التي اتخذناها حيث أعرب الشعب الصومالي عن شكره للرئيس مبارك لرعايته لهذه الاتفاقية.. وموقفاً هذا

مماكس تماماً لموافق على مهدي محمد الذي خرج من القاهرة ليذهب إلى إثيوبيا وبدأ في عمل ترتيبات تتناقض مع اتفاقية القاهرة وعلى الرغم من ذلك

سنعلم جاهلين لإغرام مهدي على احترام كل بند الاتفاقية القاهرة لأنه لن ينجح في إعماله بصورته.

تطرح خيار مقديشيو أولاً بينما يطرح مهدي حلاً سياسياً شاملاً لكل أرجاء الصومال عبر مؤتمر بصاصو.. ما



وغیرہما من العواصم حتی امیر عن تمسک الشعب الصومالی بالصالحة فی ذلك بمساعدات مالية من الشعب.

ولكن الشعب الصومالی يعاني الفقر والجوع بسبب الحرب؟

لنينا موارد ذاتیة، ولا کیف صنعنا سبع سنوات فی صد الهجمات، الفئيات بتخلین عن مصوعاتین الضعیفة والطلاب یمضوننا آخر ممتلكاتهن حتی یزیدونا بالموارد للالیة اللازمة لتطویرنا فی الصالحة الوطنية والغالب والعام... إلخ.

تتعاملون کاتکم حكومة علی الرغم من انکم لم تحصلوا علی ای اعتراف بها من خارج الصومال؟

محکومتنا الانتقالية، کونتم بعضی إرادة الشعب الصومالی فی يونيو ١٩٩٦ بتتبع بتأیید شعبي لدخلی والیدنا متبع من الوقت حتی نجل الاعتراف بنا علی الرغم من أننا نجرى کل اتصالاتنا الخارجية بالنتفاد والهیات عبر الحكومة المکونة.

اتتبعتم بعلاقات بجزء الإحداث الصومالی الإسلامی وكذلك بتقلی دعم من السودان؟

لم یحدث. وإن یحدث أن تكون لنا علاقة بحزب الاتحاد الصومالی نحن أهل سنة یمیدون عن البدع فی الإسلام... وبعداً قبول دعم خارجي مرفوض سواء من السودان أم غیرها... والجنیر بالذکر منا وقوع معارك مسلحة بیننا وبين قوات الاتحاد الإسلامی فی اسمایر والمراکلا خلال ریل عامی ٩٢، ٩٤. فمن القات أن التنظيم الوحدی الذی وقف ضد التلطف الإسلامی هو تنظیماً.

ومسأداً عن اتهاصاکم بتزویر عملة صومالية فی مالیزیا؟

تنفیذاً للاتفاق المؤقت للحکومة الصومالية وتنظیذاً للسلطة المخولة من البیک للרכזی الصومالی وبعد عرض مخططنا فی طبع العملة علی المنظمات المالیه اتخذنا کل الوسائل الشرعیة والفنیة لطبع عملة فی مالیزیا وهی تتداول حالياً فی اثیوپیا وجیبوتی وأریتریا.

نشرت خبر فرار عدد من اتباع علی مهدی محمد إلیکم وهو یکتز لذلك؟

بعد رفضنا لما یسمی بالخط الأخضر فی العاصمة مقديشیر وبعد المناخ الإيجابي فی العاصمة مقديشیر بفضل «حکومتنا» التي تضمین الأمن حتی فی مناطق علی مهدی فقد انضم لناطناً همد من الشباب الذین کانوا یتنتمون إلیه.

هل لتلقون علی مهدی قریباً؟
نعم قلاً شیء شخصیاً بیننا لکم لإجباغ الحوار الوطني.

■ و سالت علی مهدی محمد تاجل مؤتمراً بصاصو للصالحة اکثر من مرة، فهل یعنی ذلك عدم اعتقاد؟
مؤتمراً بصاصو مازال قائماً کما کنا مخططاً. کان المفترض أن ینفذ أول نوفمبر، ولكن تواجبه

محافظه الجدر تیرها حالیا بالقوة العسكرية وتسیت اثیوپیا بنک فی خسائر جسيمة بالأرواح والممتلكات کما قامت اثیوپیا بتزویر أسلحة ونشأت إلی أمالیم صومالية عیبة مستخدمة فی ذلك جماعات تزعم أنهم یعملون تحت مظلة إعلان صومالی، وهذه الأنشطة اعتبرها تدخل عسكرياً سیاسياً فی شئون الصومال.

هل تطالبون برعاية نولیة أخرى للمشكلة الصومالية وهل طرحتم ذلك فی اجتماعاتکم مع عمرو موسی - وزیر الخارجية المصری - وعصمت عبد المجید - الأمين العام لجامعة الدول العربیة؟

نحن نطالب المجتمع الدولي حتی یحدث اثیوپیا علی الالتزام بقراری الأمم المتحدة رقم ٧٧٢ والذي یمضی دخول أسلحة للصومال ووقم ٧٥٥ الذي ینص علی عدم التدخل فی الشئون الداخلية للصومال وإعطاء الأولویة للصومالیین حتی یحلوا مشاكلهم، وهو الأمر الذي تساعدنا فیهِ حالیا الجامعة العربیة والحکومة المصریة ولا مانع لدينا حتی من انضمام اثیوپیا لاستكمال مسیریة الصالحة ولكن بشرط أن تلعب دوراً مساعداً وشرطاً لإتجازها.

هناك العديد من المراقبین یعتبرونک معطلا لمسیرة الصالحة للوطنیة بعدم حضورک لمؤتمراً بصاصو؟

الرء بالذکر والتلیل علی ذلك أنني قضیت ٣ اشهر و٢٥ یوماً مکتمل للحکومة الانتقالية فی مصر

البلاد یمثل کل الشعب بجمیع طبقاته وقراراتنا تتخذها دون ای ضغط من ای جهة ونعتمد فی ذلك علی رؤی صومالية خالصة حمیمها تنص قرارات الأمم المتحدة.

هل ستحضر بصاصو ام لا؟

نحن مهتمون بإتمام عملية الصالحة للصومالية علیاً للاتفاقات «دیرویو صنعاء القاهرة» ویری أن تمسک بإعطاء الفرصة للصومالیین للتوصل إلی حلول صومالية خالصة وصیفة جدیدة مناسبة لإقرار الواقع الوطني لفصائل صومالی ٢٦٠ التي تتجیب مؤتمراً بصاصو من صنع أید اجنبیة بالثیوپیا... لذلك نحن نتمسک بمضمون اتفاقية القاهرة ولا نری أن لمؤتمراً بصاصو ای تأثير إيجابي علی مسار الحل اللازمة الصومالية.

تطالبون إذن بالقتال عن بصاصو لصالح صیفة بدیلة؟

والصیفة البدیلة أبداً أن تكون نتاجاً لحوار حر بین الصومالیین وبتفادی فیها تنظیم ای أنشطة تحت مسمیات مؤتمرات الصالحة قد تسبب خلافات جدیدة بین الصومالیین أو ترتب دخول أسلحة ونشأت بطرق غیر شرعیة.

یعتبر البعض أن لندیکم حساسیة زائدة تجاه اثیوپیا علی الرغم من أن اثیوپیا مكلفة من قبل منظمة الوحدة الإفريقية بمتابعة الملف الصومالی؟

قامت اثیوپیا بمهاجمة الصومال عسكرياً ثلاث مرات منذ أغسطس ١٩٩٦ واحتلت ثلاثة مراكز فی

علی مهدی محمد: نقد

مؤتمراً بصاصو

دون علی



■ علی مهدی

عالم جديد

غيت عن مصر في رحلة إلى الخارج لمدة يومين فقط خلال الأسبوع الأخير من أكتوبر وعندما بدأ جهدي جغرافيتها تغيرت تماما، فقد أمضت مياها ثلثين لم تحت قناة السويس إلى سيناء لأول مرة في تاريخ بلادنا الطويل، ولأنتى مثل كل المصريين عند غيابتنا عن الوطن لا تكف عن تتسم أخباره، لأن تقليدنا لحطات

التليفزيون في الفندق، أو حتى عند إزاحة نضرات الأخبار المصورة في الطائرة نبحث دوما عما يخص بلادنا الحبيبة لغاية، وهذه المرة كانت الأخبار كلها سارة وتركزت على تغيير الجغرافيا المصرية، والمشروع العظيم الذي يقميه المصريون لثبنا، والتعمير، وحتى محطة السبى: إن التخصص في التنمية بعمليات الإزباب في مصر لم تجد هذه المرة من سوى فيلم رائع عن النهر المصري الجديد منذ لحظة تكوين المياه في المصارف حتى تخطيطها وتنقيتها من دفعا في الاسارات المتعلقة أسفل القناة وعلى أعمال كبيرة حتى انشغاعاتنا إلى مصراع سيناء، التي لم تعود مصرا بعد اليوم.

ومن الممكن أن يكون هذا الحدث مدعاة للفخر بالخروج من الناحية الهندسية للحضارة يكتسب قدما تكنولوجيا عظيم، ومن الناحية الاستراتيجية البعثة فإن نتائجه معروفة وأهمها أن سيناء لم تكن عازلا لمصر بعد الآن، وأن من سيسكنها من المصريين سوف يقطعون إيرا.. حتى إلى أستراليا.. من تصل له النفس الاقتراب منها مرة أخرى، ومن الناحية الاقتصادية والتنمية فإن شبه الجزيرة التي تشكل ربع مساحة مصر سوف

تعود إليها محطة الأخير كما سوف تذهب إليها سواعد المصريين للعمل والتعمير، ولكن الفخر الأكبر سوف يكون بفرئتنا على صنع العلم الجديد، والحضارة الجديدة، ومعنى التاريخ بكتسب مما تتمتع الجغرافيا، فإن ذلك يعنى ثقة كفيّة في مواجهة التخط، ويعنى أننا اعتدنا تعريف التاريخ نفسه من كونه مجرد أجنار للزمن للماضي إلى كونه استقبالا للزمن القادم، وعندما يحدث ذلك ويصير جزءا من حياتنا المعاصرة فإن جميع التحديتات الأخرى التي نواجهها تصير محض تفاصيل نعم محض تفاصيل..!

د. عبد المنعم سعيد

انتقاد مؤتمر للمصالحة الصومالية في بماساو، هو قرار إقادات صومالية.. وهناك اجتماعات تدت في مقديشو من قبل لإيجاز الوفاق الوطني.

حاليا عبيد الان يريد السلطة ورئاسة الجمهورية، وهو ليس لديه الجرأة الكافية ليشترك في المؤتمر ويشرع أهدافه.. إنه يلعب بالوقت عسى أن تنقلب الأوضاع لصالحه.. لأصنف عبيد بقمص المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

وما جهونكم مع محمد إبراهيم عقال للانضمام إلى مسيرة المصالحة؟

نحن لم ننس، و بيننا مراسلات كثيرة، ولعمرواه مؤتمر المصالحة الوطنية، وأشير هنا إلى جهود مصرية ماثلة لإقناع عقال بالانضمام إلينا في بماساو، حيث ذهب الوفد المصري إلى «هرجيسا» (مقر عقال) حتى يقنع عقال بالانضمام إلى مسيرة السلام.

وماذا عن طموحاتكم الشخصية.. ألا تاملون تولي رئاسة الجمهورية في ظل المساعدة الإقليمية والمساندة الدولية؟

ليس في برنامجي السلطة ولست متعطفنا إليها.. وهذه السلطة منوطه بالشعب الصومالي.. وهو يختار قيادته.

أنا أنامل منذ سبع سنوات حتى تكون الصومال دولة ديمقراطية حرة.. أنتى اكبره للديمقراطية.

ما موقفكم من حزب الاتحاد الصومالي في ظل ترديد أنباء عن دعم سوداني له؟

«الاتحاد الإسلامي» هو حزب سياسي وليس له دور طبعي.. ونحن لا نعترف به كحزب وليس له دور في الساحة الصومالية.

المبادرة الإيطالية لإنتقاد الوضع في الصومال ما مسارها حاليا؟

نائب وزير الخارجية الإيطالية زار الصومال أخيرا، وقد اعترف بنفسه بأنه فشل في مهمته بالصومال.

بمهمكم عبيد بانكم جمعتم فصائل لا وجود سياسي لها على الأرض الصومالية في مجلس الإنتقال الوطني؟

أنا سعيد جدا أن يقول إنسان سياسي صومالي هذا الكلام، لأن سبب الحرب الأهلية الصومالية هو استخدام كل قبيلة للأخرى.. مجلسنا رأى في تشكيله أن يكون ممثلا لكل القبايل، ولا أحد يملك حق استبعاد الآخر، الحل يكن في تشكيل حركة انتقالية ووضع دستور وأجريت انتخابات عامة في الصومال حتى نعرف حجم كل قبيلة سياسيا.. قبل ذلك لا يمكن استبعاد أحد.

هناك أساويل بقرار بعض إبتاعكم إلى عبيد ما أسباب ذلك؟

هذا كلام غير صحيح يطلق للاستهلاك المظلم.. ونحن الآن نكت في القاهرة وضحكت.

لكم لم تصبر نفقا؟

هذه الأشياء التافهة لا تستحق التعليق. ■

لك بعض الصعوبات الفنية، إضافة إلى أننا نريد أن نجذب الإخوة الآخرين الذين لم يشتركوا حتى الآن، مثل حسين عبيد، نحن نبدل كل جهوننا في هذا الأمر.

في حالة عدم حضور عبيد.. ما التمسائل التي يمكن أن تصيبكم؟

أنتنى أن ينضم عبيد إلى مسيرة السلام أو مسيرة للمصالحة الوطنية، ولكن إذا رفض فالأمر سيعقد، وحسن عبيد لا يمكن أن يؤثر عليه.. فالأقلية الساحقة لشعب الصومال يؤيد توجه المصالحة الوطنية، وعبيد لا يشكل إلا جزءا ضئيلا أمام إجماع الشعب الصومالي في ٢٦ فصيلا يمثلون كل ألوان الطيف القبلي والمسياسي الصومالي.

وقمتم اتفاق القاهرة.. ما الذى دعاكم للتراجع عنه؟

ليست هناك خلافات حدثت بعد اتفاقية القاهرة، وإذا كانت هناك خلافات فهي خلافات قديمة.. أم الحوائق التي وقفت أمام هذه الاتفاقية هو حسين عبيد الذى لم ياتر بتنفيذ الاتفاقية، وهذه ليست أول مرة يتراجع فيها عبيد عن اتفاقات معنا، ولكن سبق ذلك نقض لاتفاقات سابقة في ثيوري ومنعنا.

اعتمدت عن نهائكم للسودان، هل نهيتهم وما نتائج ذلك في ظل أنباء عن دعمهم لعبيد؟

بعد تشكيل مجلس الإنتاق الوطني اتخذنا قرارا بأن نزيد كل دول الإقبال.. ولكننا لم ننسج هذه الزيارات.

اتهمت السودان بأنها وراء تزوير عمليات صومالية في ماليزيا لصالح حسين عبيد.. هل وصلتم إلى أدلة في هذا الإتهام؟

تأكدنا بالفعل أن هذه العملات طبعت في ماليزيا بمعاونة بعض التجار الماليزيين، ونحن قمنا بشكوى للحكومة الماليزية، وقد أصرفت بأن مواطنين ماليزيين قد ساعدوا في تزوير العملة وتمهدوا بأن يتخذوا الإجراءات اللازمة مع هؤلاء.

وهل هناك دور سوداني في السودان ليس لها أى نخل، مثل كل ما هناك أن طائفة محمالة بالخزيرة، وصلت إلى مطار الخرطوم، وانطلقت من هناك.

بمهمكم حسين عبيد بانكم تحت تأثير الفلوق الإثيوبي.. وهو يطالب بعقد مؤتمر الوفاق الوطني في العاصمة للصومالية

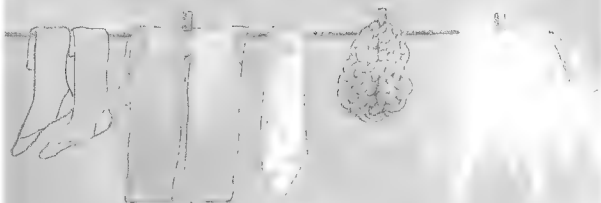
وليس في الصومال؟

هذه دعيات رخيصة لا قيمة لها، ونحن لسنا عمالا إثيوبييا ولا لغيرها، فجميعنا يعلم أن منظمة الوحدة الإفريقية قد أسست إلى دول الإيقاد مسافة

حل المشكلة الصومالية، ودول الإيقاد بدورها أسندت لإثيوبي حل المشكلة.. على سبيل المثال تبذل مصر حاليا جهدا جبارا للم الشمل الصومالية، فهل يعنى

لك أننا عملاء لمصر، يضاف إلى ذلك أن قرار

بالعربي



عن



■ وزير التعليم أجاب على أسئلة مجلس تحرير الأهرام العربى بكل صراحة [تصوير - سامى بشرى]

د. حسين كامل بهاء الدين:

أرفض الأسئلة

واجه الدكتور حسين كامل بهاء الدين طيلة الفترة الماضية حملة إعلامية ضارية كادت تؤثر على رصيده وإنجازاته فى العملية التعليمية بمصر، وتوقع الكثيرون أن يبادر الوزير باستقالته، خاصة بعد أن ألغى مجلس الوزراء نظام التحسين فى الثانوية العامة، رغم رفض الوزير للإلغاء، ويات السؤال: ما الدوافع التى تجعل مسئولاً يتشبث بموقعه فى الوقت الذى تصدر فيه القرارات الحيوية المرتبطة بصميم عمله بعيداً عنه وبدون موافقته.

«الأهرام العربى» أدارت حواراً ساخناً مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين حول كل هذا، وجاءت الأسئلة مثيرة والإجابات أكثر إثارة وفجر الوزير بصراحته أشياء عديدة ربما لم تكن معروفة من قبل عن أداء وزارة الدكتور الجنزورى ودرجة الود بين أعضائها

قدمت مفيد شهاب للعمل العام منذ ٢٠ عاماً



العبث بالمناهج الدينية
والتومية سفاهة لن تحدث

لا أفاخر بمنع التطبيع
لأن رفضه واجب على

■ جهود شديد إستمع لأصعب الاستفهامات



■ الدكتور حصين كامل قدم عرضاً وألقى لرؤيته حول حاضر ومستقبل التعليم

الوزراء، ولكن أنا أجزم بشيء أنه إذا كانت هناك تصفية حسابات فهي ستكون مع جيل لا ذنب له إطلاقاً، والذي سيتحمل فاتورة التصفية، هو جيل من حق علينا جميعاً أن نراه، أما الوزير الذي سيتم تصفيته فليس هو الخامس الأكبر.

سيادتكم سأزيت مصرًا على الإيجابية الديموقراطية.. هل يوجد في مصر لوبي للتعليم الخاص والأجنبي وصوته عال جداً، وأحياناً يفوق قوة الدولة ويفرض ما يشاء؟

أنا أعتقد أن الصحافة الحرة في وضع أقوى بكثير إنهما تستطيع أن تقيس حجم هذه الظاهرة إذا وجدت، ولكن في إطار عملي ليس لدى أجهزة قياس لهذه الظاهرة

بشكل محدد .. هل وزير التعليم ووزارة التعليم كانت غير راعية في إلغاء نظام التحسين، وهل إلغاء نظام التحسين فرض على وزارة التعليم؟

القرار الجديد الخاص بالثانوية العامة صدر من مجلس الوزراء ولم يكن بناء على اقتراح من وزارة التعليم، يجري نقاش في هذا كانت أغلبية الآراء في مجلس الوزراء تنجس إلى إلغاء نظام التحسين

في ظل دولة المؤسسات هل خالف رأي خبراء وزارة التربية والتعليم رأي مجلس الوزراء في هذا الموضوع؟

الخبراء في وزارة التعليم دورهم كان في إعداد قانون الثانوية العامة، ولكن هذا القرار كان قراراً من مجلس الوزراء، وهو سلطة تعطو وزارة التربية والتعليم.

هل مجلس الوزراء الحق في أن يتخذ قراراً دون أن يسأل الخبراء، وأن يتفق

أنا من المؤمنين بأن الإصلاح لا يقتضي بالضرورة التشهير بأحد، وإن نريد تحسين شخص مسئولية معينة، الأهم من هذا، هو أن نحاول أن نحقق الشيء الذي يتفق مع المصلحة العامة، وأنا لا أريد أن أعيش يومى بعقلية أيام انقضت عليها سنوات عديدة، إن أقرا المستقبل بعين الماضي، ولكل واحد ظروفه واهتماماته، إذا كانت هناك حقيقة تفرض نفسها اليوم، فهي أننا لا بد أن نعود إلى السنة السادسة، لأن ذلك هو الاتجاه العالمي في زيادة سنوات التعليم الأساسي، فلنا لا نستطيع أن نتخلف عن هذا الركبة

ومنكافئة شوية إبداءها مجلس الشورى والمجلس القومي للتعليم في المؤتمر القومي لتطوير مناهج التعليم الإعدادي، انتهت إلى ضرورة عودة هذه السنة السادسة.

فيما يتعلق بموضوع الثانوية العامة والتعيين والتحصير الذي نسب إلي، فسأنا لم أبل بأي تصريح إلى أية صحيفة، ولم انتقد نظام ثانوية العامة الحديثة بأي شكل، المذكرة التي نشرت هي مذكرة أعدتها مجلس الوزراء، وكان كل دورى أنه واقع الالتزام بالمسئولية الوزارية ومن موقع إيماني بالديمقراطية السلمية التي تحتل التزام الأقلية برأي الأغلبية ويحكم مسئولياتي الدستورية كوزير للتربية والتعليم عليه أن يقدم القوانين الخاصة بوزارته إلى مجلس الشعب، وقعت قراراً بإحالة هذا القانون إلى مجلس الشعب، أما ما جاء في المذكرة على لسانى، فهي مذكرة أعدتها مجلس الوزراء وتعبر عن رأي مجلس الوزراء، وليس عن رأي وزير بعينه، وإذا قيل إن هذا يدخل في مجال تصفية الحسابات، فلنا ليس عندي للمطامات الكافية، حتى أقول إن ذلك يدخل في إطار تصفية الحسابات مع القطاع الخاص أو التعليم الخاص

لماذا لم تستقل طالما أنت غير مقتنع بقرار مجلس الوزراء الخاص بإلغاء التحسين في الثانوية العامة؟

أنا رجل في مهمة وطنية، الجندی في ميدان القتال ليس من حق أن يترك سلامته في المعركة، الوظائف العامة تكليف، ومادام التكليف مازال قائماً، فمن واجبي أن أبذل أقصى ما أستطيع من جهد وأسهل شيء أن أترك الخدمة، وكفى إنسان قد أكون أنا مستفيد من الاستقالة لأن الخدمة العامة فيها تبعات وتضحيات كثيرة.

مسيادة الوزير لماذا يتحدث هذا في العالم، حيث نرى استقالات الوزراء وتركهم لمواقفهم، والتعصص بالبراي ماداموا مقتنعين به؟

الاستقالة ممكنة في أشياء كثيرة جداً، فإذا وجد شخص أن النظام الذي ينتمي إليه لا يعبه، فليستقل، لأن سياسة الدولة التي هو جزء منها ليست على مزاجه، فلا يستمر فيها، ولكن إذا اختلف في جزئية معينة، فعليه أن يلتزم برأي الأغلبية

هل قرارات مجلس الوزراء المصرى عادة تؤخذ بالأغلبية ويتم التصويت عليها؟

لست منّا للتحدث باسم مجلس الوزراء، أنا أعتقد أنني لم أضع استراتيجيتي، والذي أود أن أوضعه، أن ما حدث هو خطة إصلاح، وهي خطة قومية ارتها الدولة بكل مؤسساتها ويكل خبرائها ومفكرها، وهذا شرف لا أنسبه، إنما إذا شأت الدولة أن تغير للنقل.

يلتزم أن هناك أصحاب مصالح خاصة أصبحت موازية لقوة الدولة، هي التي ألغت السنة السادسة والتحصين ما رايم؟

معهم في الرأي في هذا الإطار؟
مجلس الوزراء هو السلطة التنفيذية العليا، ومن حق أن يتخذ القرارات بالطريقة التي يراها. وهل من حق مجلس الوزراء أن ينحني جانباً رأى المؤسسة التعليمية؟ من آراء مجلس الوزراء أن هذا الرأي غير سليم.

ما معنى أن يحصل طالب على ٩٨٪ في الثانوية العامة ولا يقترَّب حتى من الكلية التي يحلم بها في إطار نظام الخصم؟

الطالب الذي حصل على ٩٨٪ في الثانوية العامة ولم يدخل الكلية التي يرغب فيها، لا يعني أي قصور، فامتحان الثانوية العامة هو امتحان مسابقة، المعيرة فيه ليست بالمجموع، وإنما بالترتيب، أي امتحان مسابقة في العلم يخص للترتيب، وهذا موجود في جميع المجالات وليس التعليم فقط، مثل مسابقات رفع الأثقال، كل وقت وله أذنان، المجموع الذي كان يحصل عليه الطالب سنة ٢٠، كان يدخله إلى كليات القمة، واليوم يخرج من التخصصات على مستوى القرية، المعيرة بالوقت الذي تم فيه، وإذا كانت الأرقام تتحمل، فهو الوضع الطبيعي للعالم كله في أي شيء، وليس مقصوراً على شهادة الثانوية العامة، بل هو من أول الابتدائية وحتى الجامعة... كليات الطب التي أنا انتسب إليها، فيها ٢٥ شخصاً حصلوا على امتياز مع مرتبة الشرف هذا العام، ولم يقتصر الأمر على شهادة الثانوية العامة، بل الشهادات الأجنبية كلها أكثر من ٩٥٪، والشهادات المعادلة في الدول الأمريكية أكثر من ٩٥٪، ولكن ضراوة المنافسة على أماكن محدودة في الجامعات لا بد أن ينتج عنها زيادة مطردة.

ولكن طالما هو امتحان مسابقة إذن أكرر المعيرة في الترتيب وليس في المجموع.

متى تستقر العملية التعليمية؟

توجد تقلبات شديدة في العملية التعليمية، وفي الوقت نفسه لا أستطيع أن أقول إنني موافق تماماً على كلمة استقرار السياسة التعليمية، لأن العالم كله ليس فيه استقرار، فهناك متغيرات تفرض نفسها فتضطّر صانع القرار أن يغير يربوأك هذه التغيرات، فنحن نقول إنها تكون سياسة تعليمية متطورة مرابكة للتغيرات، وفي الوقت نفسه لا تكون فيها تقلبات وباختصار السياسة التعليمية تحتاج إعادة النظر فيها كل خمس أو ٦ سنوات، لا نظرية راسية على عتق، فنحن نحافظ على الإيجابيات الموجودة، ونأمر ما يحتاج إلى تطوير.

سيادة الوزير في النقطة نفسها، هل نما لعلم سيادته أن هناك لافتات كرسيت في الشوارع يكتب فيها نجم الرياضيات الأول ويظل الجغرافيا؟

نعم... وبعد كبير من النقصين لهذه المراكز استقال من التربية والتعليم وجزء آخر منهم كان من المتورطين في دروس خصوصية، وعندما تم نقلهم ففسلوا الاستقالة والتفرغ لهذا العمل، ويتخذ

٩٠٪ من الإرهابيين مدرسون وطلاب



إجراءات عقابية فورية حتى لا ينتشر مثل هذا الكلام ولكنني أقول إن هذا الوضع قابل للتكرار يوماً بعد يوم.

ولماذا لا يكون هناك مشروع قانون رادع لن يستقيل من وزارة التربية والتعليم ويمارس الدروس الخصوصية؟
أتمنى أن تتقدموا بمثل هذا المشروع، وأتمنى أن تتبنى الصحافة مشروع هذا القانون. هل صحيح أن هناك تعديلات وتغييرات أدخلت على مناهج التربية الوطنية الجديدة والتربية القومية بما يتواءم مع اتفاقيات السلام مع إسرائيل؟

أعود لشهادة الأئمن من الأحياء وواحد انتقل إلى رحمة الله، وشيخ الأزهر الحامي الدكتور سيد طنطاوي جاء إلى في الوزارة منذ أسبوعين وقال: إن زكريا التعليم طلب مني أنا والرحيم الشيخ الغزالي والدكتور عبد الصبور مرتضى أن نراجع مناهج التربية الدينية، وجلسنا معه ورأينا الكتب والمستشارين، واتفينا إلى أن ما يدرس في وزارة التعليم هو صحيح الدين، وأن التهم التي قيلت في هذا الشأن وفي هذا الوقت تهم باطلة ولا تستند إلى أي أساس، وأنني بنفسى راجعت كل الكتب التي تصدرها وزارة التربية والتعليم، وأنني أنا المسئول عن كل ما بها، وشهادة أخرى للدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، حيث قال الكلام نفسه، وقال بالنص «أنا أشهد شهادة عدل أمام الله، أنني رأيت الكتب، وأنني شاركت في كل ما يتعلق بالتربية الدينية، وأن الشائعات التي يطلقها بعض المتطرفين إشاعات مفرغة وكاذبة، وليس لها أي أساس من الصحة، وأن ما يدرس لاولادنا هو صحيح».

الشيخ محمد الغزالي يرحمه الله قال بعد ٤ ساعات من مراجعته للمناهج: لقد ألمان قلبي الآن إلى أن ما يدرس لاولادنا هو صحيح الدين، وأن كل ما يشاع هو محض افتراء.

وأنا كوزير للأسف، هل يتصور أحد أننا في مؤسسة فيها ٨٥٠ ألف معلم ياتي إنسان مهما كانت جرأت وسطوته ويضد عملاً مثل هذا، ولا تحتج عليه المؤسسة، أنا كوزير لا أعمل مناهج، بل

هناك مختصون، ولكن ما قد يتبادر إلى ذهن الناس أنني سأعطي تعليمات بحدوث بعض الأشياء، ولو تجرأ وزير على، فإنه لن يترك، كلنا مصريين مسلمون نعتز بديننا

ويكلم الأمانة والإخلاص والصدق، هذا لم يحدث إطلاقاً، وليس هناك مصلحة لأي إنسان أن يقدم على مثل هذه السفاهة بأن يلغي تاريخه أو يلغي دينه، قلنا سنلجس في هذا الموقع فترة، ثم أتركه وأين سأنهب من الله أو الناس، لن أبيع أخرتي بدينائي، ولن أبيع رضا الناس بعمل لن يكافئني أحد عليه.

لماذا تفاضل بآنك ضد التطبيع مع إسرائيل؟
لا تطبيع مع إسرائيل قبل عودة السلام الشامل والمعادن في كل أرجاء المنطقة العربية، وموقف صريح ومنشور ولا يدعو للفساد، لأنه واجب وموفق.

هناك ثمة خلل في العملية التعليمية فاضفهم محلل الكفاءة المرتفعة في الفصول لم يتم موازنته بعد تجاوز ٦٠ طالباً في بعض الفصول، وارتفاع سن القبول بالمدارس ومستوى المناهج ومستوى التحصيل العام للوزير أنه رديء، إما نتيجة الخلل المنهج أو طريقة التدريس الخاطيء، إذن ماذا نفعل؟

هذا صحيح، مازال هناك خلل وكثافة في بعض المناطق ٦٠ طليداً، ولكن الترس على مستوى الجمهورية هو ٤، ٤، ٤، ٧٥٠٠ مدرسة التي بناها تستوعب ما يقرب من مليون ونصف المليون طالب جديد، تسببوا في زيادة الإزها، وهذا هو تقرير الأمم المتحدة، إن نسبة الإزها في السنوات الماضية ١٢٪، ونحن نعتب عدد الطلبة عندنا ١٥ مليوناً، حوالي ١، ٤ مليون كان في الشوارع، ونظروا المؤسسة التعليمية، وهذا إنجنا، وحتى نستطيع تقليل المسافة لا بد أن يكون عندنا إضافة جديدة إلى الأبنية التعليمية، لأن الطلبة أين سيجلسون، ومادامت كانت الأولوية بالنسبة لي أن استوعب من لم تتوفر لهم نسبة التعليم في الأساس وأخرجهم من الشوارع إلى المؤسسات التعليمية، أعقد أن هذا هدف يطو على تقليل الكثافة، لأنها تأتي في المرحلة التالية، وبالمعدل الذي نسير به سنائي فترة نجد أنفسنا فيها ما قضينا على الفقرات الرابعة والثالثة، واستطعنا تحقيق الغاية الثانية، سيأتي وقت نستطيع فيه أن نقضي على الفقرات، ونستطيع تقليل الكثافة، وهذا هو هدف الدولة أعلنته والرئيس أعلنه، أما زيادة سن القبول، لأنه مع الإقبال الكبير على رياض الأطفال، أنا أتمنى أن يرضى الطلاب، حيث إن التعليم الإبتدائي ٦ سنوات ولا يمكن تخثيره.

وزارة التعليم العالي وزارة حائرة ما بين التعليم وما بين البحث العلمي وأحياناً مستقلة بنفسها، وأخيراً انفصلت عن وزارة التعليم، ما مبرر الانفصال، وهل تحتل تعلم بالتشكيل

الوزارى الجديد الذى سيتم؟

لست الشخص المبنى بالمؤهل، لأننى لست أنا الذى أحدد التشكيل الوزارى، أنا رجل مكلف بالخدمة العامة فى قطاع، لا تزاخنى، أنا لم أشعر بمسئولياتى الوزارية كمسئولى القطاع، لكنى أقول هذه لى وهذه لى، أنا تكلف بخدمة عامة فى قطاع معين، وأقوم فى القطاع المكلف من بهذه الخدمة ولا أسأل لماذا أختدم منى هذا القطاع، ومن يمسال يمسال عن شىء يخصه شخصياً أو يملكه شخصياً.

ما مفهومكم للتعليم؟

التعليم هو الوسيلة الوحيدة للتقدم، وهذا ما أثبتته التجارب فى الدول التى تقدمت بلا استثناء. ولكن فى مصر هناك محاولة لإصلاح التعليم، ومع ذلك لم يشعر بها الكثيرون لماذا؟

لأن طبيعة التطوير فى مجال التعليم تحتاج إلى وقت، وكل خبراء التعليم يجمعون على أن نتائج أى تطوير أو إصلاح فى التعليم لا يمكن أن تظهر إلا بعد فترة تتراوح ما بين شامى أو عشر سنوات.. ومن خطرة طبيعة جدار، لأن القرار بالإصلاح لا يعنى تطوير التعليم.

ماذا يعنى قرار الإصلاح إذن؟

يعنى بلورة مناهج وتدريب مدرسين لتدريس هذه المناهج.

بصراحة، هل توجد فى مصر سياسة تعليمية متكاملة؟

نعم هناك سياسة تعليمية متكاملة والرئيس مبارك طرح هذه السياسة فى مجلس الشعب فى شهر نوفمبر ١٩٩٢، وقال إن الدولة وفى مستقبلها وزارة التعليم، انتهت من رسم سياسة متكاملة لإصلاح التعليم، جاءت فى كتاب اسمه نظرة إلى المستقبل، وأعترف بأننا قمنا جزءاً مهماً من الشروط، ولعلنا أن نستكمل الشروط، حققنا إنجازات، ولكن يبقى تحقيق إنجازات أكبر، وهناك مشكلة مشهورة من أن أى واحد يصلح التعليم من المحتمل أنه لا يشاهد أو يتفحص آثار ما فعله، والشكوى من أخطاء وسلبات مازالت قائمة أمر صعب وبخاصة ولا ننكره إطلاقاً، لأنه ليس من المعقول أن المؤسسة التى شهدت سلبات على امتداد ٤٠ سنة فى يوم وأيلة تصبح مدينة فاضلة، وتحول إلى التفتيش.

ماذا قدمتم للمعلم المصرى ضمن سياسة إصلاح التعليم؟

أنا لم أستورد ٨٥٠ ألف معلم، مازال يوجد المعلم الذى اشترك فى أعمال مخطئة، وبعضهم مسجل خطر فى وزارة الداخلية، وبعضهم يرفض التدريس الخصوصى بالحقوة، وبعضهم شارك فى أعمال الإرهاب، و١٠٪ من الذين شاركوا فى أعمال الإرهاب كانوا مدرسين وطلاباً، ونحن نحاول تطويرهم ونرسلهم لأمريكا وكندا وإنجلترا للاطلاع على تجارب الآخرين، ولدينا عن طريق شبكة الألياف الصناعية والأقمار الصناعية إمكانية أن ندرب ١٠ آلاف معلم فى الوقت نفسه بالصوت

أعمل من الثامنة صباحاً حتى الثانية عشرة مساءً

أنا كادر منظمة الشباب

ولا يوجد لى اهتمام بالوزارة

والصورة بدون الانتقال من محافظة إلى أخرى، حيث يتلقون التدريب فى محافظاتهم فى قاعات كبيرة تتسع لـ ٤٠٠ معلم، ويحاضرون الخير، سواء كان مصرياً أو اجنبياً، وتحاول عن طريق القانون ومن طريق المثل والقدوة الحسنة ومن طريق الثواب والعقاب من أجل أن نرسخ المفاهيم السليمة والقدوة الحسنة ونعاقب المسمى من أجل الألة الحسن.

هل هذا تحقق بالكامل؟

لا لم يتحقق بالكامل، مازالت العناصر التى كانت قد استبشرت الخطأ فى الماضى موجودة، نحن بنينا ٧٥٠٠ مدرسة هل معنى هذا أن الـ ٢٥ ألف مدرسة الموجودة فى مصر على هذا المستوى، بالطبع لدينا المدارس المؤجرة، ولم تكن مدارس أصلاً، وفى فيها أحوالاً وملايح أو أى شىء، وهل معنى أننى طورت المناهج أن الطالب بين يوم وأيلة يستحصل إلى الكمال، هذا يحتاج إلى وقت، نحن نحاول أن نغير من مفهوم المدرس، لأن عندنا فى المؤسسة التعليمية مدرسين تخرجوا فى ظل نظام تعليمى كان هدفه تخريج موظفين، نريد معلمًا ليس هو المسيطر على العملية التعليمية، وليس هو العنصر الفاعل الوحيد فى عملية التعليم، وليس هو الملقن، نحن نريد المعلم الذى يستطيع أن يستنهض تلاميذه، والذى يستطيع أن يأخذ منهم أفضل ما عنده ويتيح لهم الليادة والابتكار والقدرة والتفدى، وأخص من ذلك على أن هناك سياسة تعليمية واضحة ومستقرة، وهناك خطوات على طريق تنفيذ هذه السياسات.

وهل السياسات التعليمية هى سياسة وزارة أم وزير؟

الجهد ليس جهد فرد، ولا جهد وزير، بل هو جهد شعب، وما لم تيس نتيجة عمل وزير تعليم، لن يكون نتيجة إنجاز شعب، ميزانية سنة ٨٠ كانت ٦٦٠ مليون جنيه، ارتفعت هذا العام إلى ١٤ مليار جنيه، استثمارات التعليم كانت فى الخطة الخمسية الثانية ٢.٦ مليار جنيه، ارتفعت إلى ١١.٨ مليار جنيه فى الخطة الثالثة بزيادة قدرها ٤٥٤٪، دافع الضرائب المصرى استثمر فى من قوته وقوت أولاده، واستطاع أن يعول خطة إصلاح التعليم بـ

١٤ مليار جنيه ميزانية هذا العام، وليس من جيب وزير التعليم، هو جهد الآلاف من المهنيين الذين بنوا المدارس وعشرات الآلاف من العمال الذين اشتركوا فى بنائها، ومئات الآلاف من المعلمين الذين شاركوا فى هذا العمل، جزء منهم منصرف أو فاسد، لكن البقية شرفاء يبدلون كل الجهود المألوبة منهم فى ظروف بالغة الصعوبة على كثير من المعلمين، إنه أناة دولة ككل، إنكاره ليس هو إنكار لجهود شخص أيا كان اسمه، بل هو إنكار لجهود شعب، وإنكار لجهود دولة، ونوع من تعذيب الذات ليس له مبرر إطلاقاً.

معنى هذا أنك تضيق بالوقت؟

التفدى جزء من حركة الحياة، وجزء من البناء، ولكن أن نكرر ما هو قائم، وأن نجرد الفسفاة مما فلتنا، وأن نمارس هويات البعض منا فى تعذيب النفس، لا أعتقد أنه هدف قومى ولا مصلحة عامة، ولا أعتقد أنه سينجح فى قدم شخص واحد، هل هناك اتجاه لزيادة مميزات المعلمين؟ حالياً مرتب المعلم ضعف ما كان يتقاضاه ذات ظروفه منذ ٥ سنوات، إذا كان درجته ١٠٠ جنيه، الآن يأخذ ٢٠٠ جنيه بالإضافة إلى المجموعات التى عملناها فى المدارس بعد اليوم الدراسى، بحيث إنه إذا انضم إليها المعلم يستطيع أن يحصل على دخل إضافى قد يصل إلى ٢٠٠ أو ٤٠٠ جنيه فى الشهر من المبالغ المجموعات الدراسية، وهذا بدوره سيحسن دخله المادى.

لماذا هاجمت فروع الجامعات الأجنبية التى فى مصر بعد قرار إلغائها من الدكتور مفيد شهاب؟

أنا لم أهاجم فروع الجامعات الأجنبية بعد إلغائها من الدكتور مفيد شهاب، أنا هاجمتها من أثارها، ماكنت أتولى وزارة التعليم العالى، حين كانت جزءاً من وزارة التعليم، ومن منطلق مسئولياتى الوزارية أنا أبطلت وزير الداخلية مرتين كتاباً عن تنفيذ الفروع، وإنها تعمل فى مصر بدون إذن أو تفويض، ونشرت فى الصحف كلها بما فيها مؤسسة الأهرام، أن هذه الفروع الأجنبية تعمل بدون ترخيص، وأن شهاداتها غير معترف بها، وإنها لن تعمل، وحذرت أبايها الأمور

فى مرحلة تالية تقدمت بعض هذه الفروع لتقنين أوضاعها، وعرضت طلب من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية، فحاصلت هذا الموضوع على مجلس الوزراء، لأن هذا الموضوع له شق سياسى وشق أمنى، وشق تعليمى، ومجلس الوزراء طلب من أن أضع مجموعة من الضوابط التى تكفل تحقيق الأهداف الثلاثة، وكلفت لجنة على مستوى عال لوضع هذه الضوابط وأرسلتها إلى مجلس الوزراء، حدث التشكيل الوزارى ثم جاء الأخ الدكتور مفيد، وفى خلال ممارسته لسنوالت انتهى إلى القرار الذى اتخذته وعرضه على مجلس الوزراء.

لكن هل الضوابط التى حددتها كانت تنص على أن تنفى هذه الفروع أم تغلق؟ الضوابط كانت تنص على تقنين وضع أى فرع

أدار الذوده
أسامه سرايا
شارك في المواجهة
عاصم القرش
نصر القفاص
محمد حبوشه
خيرى رمضان
سيد على
محمود عبدالوهاب
أحمد عبدالحكم
اعدها للنشر
ماهر مقلد



■ الدكتور حسين كامل وزير التعليم وأسامة سرايا رئيس التحرير خلال المواجهة

في الحكومة؟

أنا أقول شيئاً تاريخياً نحن في سياق أنه يوجد خلاف ، ناقول بالعكس، إن الدكتور مفيد شهاب أنه رشحته للعمل العام، وكان يعمل معي في منظمة الشباب، فلا يوجد ما يدعو إلى جدود خلاف، ولكن هذا لا يعنى إطلاقاً أن هناك رابطة في إطار منظمة الشباب، ولا يوجد لوبي منظمة الشباب.

٨٠٪ من وزراء مصر الآن خريجو منظمة الشباب، وهي منظمة صنعت كوادس وقبائبات لمرنوا، وحسينما تولوا المسئولية كان عندهم تراكم من الخبرة، الآن في مصر الجامعات المصرية متنوع فيها ممارسة العمل السياسي؟

أنا أفقر بين العمل السياسي والعمل الحزبي، العمل السياسي أنا اعتقد أنه واجب بحق لكل مواطن في المؤسسة التعليمية ابتداء من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة. العمل الحزبي في رأي الشخصي أنه في داخل المؤسسة التعليمية يفرق ولا يجمع ويعطل ولا ينجز. ويمكن جداً ممارسة عمل سياسي بعيداً عن الخلافات الحزبية، هذا هو رأي الشخصي الذي أعلنته قبل ذلك.

سيادة الوزير، من الذي خسر أكثر من منصب الوزير. الطب أم التعليم؟ وهل مارلت تعارض الطب؟

إطلاقاً... آماس الطب وأترك الحكم لغيري في المكسب والخسارة. ■

في جميع مراحل حياتي، أنا كنت في منظمة الشباب، تركتها ولم أهتم بمنظمة الشباب بعد أن تركتها بيوم واحد، ولم أجتمع بقياداتها أو أحاول التدخل في أمورها، ولم أحضر مؤتمراتها، رغم توصلاتهم لي، وكذلك كل شخص جديد في منصبه تكون له رؤيته الخاصة، ويحاول أن يأخذ فرصته، ويرى رأياً مستقلاً، وأنا لن أكون وصياً على أحد، وإن اتدخل في عمل أحد، كل شخص لابد أن يأخذ حقه في التغيير وفي الرؤية المستقلة، وأنا عندي كمية من العمل ما زالت تأخذ مني من ٨ صباحاً حتى ١٢ مساءً كل يوم، ولا أشكو من فراغ حتى أسي على مسئولية لم أعد مسئولاً عنها، وأنا على المستوى الشخصي لا أحب التدخل في خلافات مع أشخاص أو التدخل في دروب فرعية تبغني من هدفى الأساسى، أى خلافات شخصية وأى خلافات تتعلق بمصالح لا تتعلق بعملى ، أنا اعتبر أنها نوع من التعتيل لى عن أداء العمل، وأنجنيها بقدر الإمكان.

إن ما طيبة العلاقة مع الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى ورئيس جامعة القاهرة السابق؟

الدكتور مفيد أنا أعرفه منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وأنا الذى رشحته للعمل العام، وعمل مساعداً لي في منظمة الشباب، وتريطني به علاقات زائلة وعلاقات صداقة قديمة. رئيس هناك ما يدعو إلى الاختلاف إطلاقاً.

هل هناك لوبي لأعضاء منظمة الشباب

يريد العمل في مصر، «مسألة مستقبالية» هي ليست متعلقة بتزويق أوضاع مسألة شريفة لأى فرع يأتى إلى مصر، لأن ما بنى على باطل فهو باطل.

وهل لك أى تحفظات على قرار وزير التعليم الدكتور مفيد شهاب؟

أنا لا أحب التعرض لسنشوية زميل في الوزارة هو حالياً المسئول عن هذا الموضوع، ولابد أن أترك له الحرية الكاملة في تقدير مسئولية في هذا الصدد، ويكون له حرية تقدير الموقف الذى يراه. هل مسائل المدرس المصرى يتمتع بمميزات المعرفة في الدول العربية؟

مازال العلم المصرى مستواه متميزاً بالنسبة لكل المنطقة العربية، وإذا كان هناك مجال للمفاضلة بين أى مدرس أجنبى ومصرى، تكون بالإجماع لصالح المدرس المصرى. شعورك حين تتابع الحملات اليومية عن أن هناك خلافاً، خاصة بالكاريكاتير بينك وبين وزير التعليم العالى الدكتور مفيد شهاب؟

أنا أحزن لهذا الكلام، لأنه ليس هناك بيني وبين أى واحد أى شيء ، أنا صاحب رسالة في أداء العمل الحكومي، وأنا في جميع مراحل حياتي أحاول باستعرا أن أهدى العمل الموكب إلى باكر قدر من الاجتهاد، وبالأمانة، وكنت أترك هذا بمجرد أن أفرا، حيث أضع حاجزاً بيني وبين العمل الذى أتريه، كائننى لم أكن أشغل فيه على الإطلاق، وهذا

١٤ حينما شرعت السيارة تنهب بنا الطريق من القاهرة إلى الإسماعيلية تحملنى أنا وزميلى المصور الصحفى خالد الفقى راودتنى أفكار كثيرة.. ماهو مستقبل قناة السويس.. ذلك الشريان البحرى الحيوى الذى خدم العالم لسنوات طويلة.. والذى مثل لمصر ولايزال رمزاً لكفاحها من أجل الاستقلال.. لقد تكالبت تحديات عديدة أمام القناة لعل أولها: حركة البضائع النفطية وغير النفطية فى ظل التكتلات الاقتصادية والتى تعنى الحد من التجارة بين مناطق بعيدة من العالم وحصرها فى الأقاليم المختلفة. وثانيها: زيادة الاعتماد على خطوط أنابيب البترول والغاز جنباً إلى جنب الناقلات.. وبمجرد وصولى.. طرحت تساؤلاتى بصراحة تامة أمام الفريق أحمد على فاضل رئيس الهيئة.

قلت له: لماذا تستنكر بشدة طرح السؤال الخاص بالخصخصة؟ قال: لقد سألنى صحفى أجنبى هذا السؤال فى مرة من المرات قلت له: إذا فكرت مصر فى طرح الأهرامات للبيع أعد طرح السؤال مرة أخرى.. وأقولها لك: قناة السويس مثل الأهرامات ليست للبيع.

سألته عن الاتفاقات التى عقدها الهيئة مع بعض دول الخليج بشأن تقديم تخفيضات لعبور ناقلات النفط والغاز؟ قال الاتفاقات التى تعقدها الهيئة علنية ومعروفة ونحن لا نعمل باتفاقات سرية.

سألته عن تصوره لتنشيط عمل الهيئة لتستمر كما كانت ممرأً بحرياً مهماً ومصدراً للدخل القومى لمصر. قال واستفاض. سألته عن سوميد قال: نحن نتكامل ولا نتنافس.

أجرى الحوار - جمال زائدة

الفريق أحمد على فاضل :

قناة السويس

كالأهرامات

.. ليست للبيع!



■ الفريق فاضل



(تصوير خالد الفقي)

■ قناة السويس ستظل ممرا يهريا مهما للتجارة العالية

تقدم تسهيلات لعبور ناقلات البترول ونفط النفقات السرية

**البترول والغاز من دولة الإمارات.. ما
ملبعية ذلك الاتفاق؟**

أحب أن أرفع في هذا المجال أن قناة
السويس لا تعمل باتفاقات سرية وأي اتفاقية
توقع يتم تعميمها على من تنطبق عليه الشروط..
أي علم لأي دولة ينطبق عليه الشروط تحصل
على الامتيازات نفسها.. وهذا ناتج من احترام
قناة السويس لعلاقاتها التجارية الدولية وبذلك
اعطينا الإمارات خصماً نسبت به ٢٥٪ وكذلك
قطر.

المشكلة في المطالبات الإضافية التي تتقدم بها
بعض الدول وهذا ما ندرسه حالياً.

سيادة الفريق... من الملاحظ أن منطقة
قارة آسيا والصين جنوب شرق
آسيا والصين تحقق أعلى معدلات
النمو في الاقتصاد الدولي.. وهذا
معناه زيادة استهلاكها من النفط
والغاز في حين تثبت معدلات النمو
في أوروبا وأمريكا الشمالية وهذا
معناه زيادة استهلاك النفط والغاز في
آسيا والذي يتجه إليها من منطقة
الخليج بدون العبور في القناة.. كيف
تواجه قناة السويس المستقبل في ظل
هذا المتغير المهم؟

ما تذكره هو ما أدى إلى إقليمية التعاون وما
دفعنا إلى الاعتماد على الخطوط الطويلة.. فمثلاً
أوروبا أصبحت لديها تكتل إقليمي وكذلك دول
«الآسيان» و«النماتا» و«الاقاء» وغيرهم مما قل
من اعتمادهم على الخطوط الطويلة.. والخطوط
الطويلة هي التي تعبر في قناة السويس بعكس
القصيرة وهي التي تسير في أطر إقليمية.. وإن

ما نتائج المفاوضات التي تجريها
هيئة قناة السويس مع دول الخليج
العربية بشأن عبور ناقلات البترول
والغاز؟

حقيقة الأمر أن العلاقة بين هيئة قناة
السويس وناقلات الغاز والنفط هي علاقة قديمة
وقد لاحظنا في السنوات الأخيرة انخفاض أعداد
سفن الغاز التي تعبر القناة وبصفة خاصة عام
١٩٩٤ فقد عبرت حوالي ٢٤ ناقلة للغاز والبترول
فقط.. فكان لابد وأن ندرس أسباب هذا
الانخفاض فاستشفنا أن عملية إنتاج الغاز
الطبيعي وخصه من باطن الأرض ونقله يحتاج
إلى استثمارات ضخمة بدءاً من محطات التنقيب
وانتهاء بناقلات الغاز التي تنقل الوحدة منها ما
يتراوح بين ١٠٠ إلى ١٢٠ ألف طن في درجة
حرارة تمت الصفر بـ ١٦٥ درجة ويبلغ سعر
الناقلة ما بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ مليون دولار.. أي أن
استغلال الغاز الطبيعي مكلف.. ومن هنا يهتم
المستجيب بتخفيض تكلفة النقل وإذا طلب الإخوة
في قطر واليمن دراسة كيف يمكن لقناة السويس
أن تساعد في كسب استراتيجي في أوروبا من
خلال تخفيض رسوم العبور في القناة، وعندما
توليت مسؤولية رئاسة الهيئة قررت منع تخفيض
لعبور الغاز بنسبته ٣٥ في المائة في عام ١٩٩٦
الخطوة بنتائج إيجابية إذ ارتفع عدد الناقلات
التي عبرت القناة إلى ما يزيد على ٦٠ ناقلة في
عام ٩٥ وما يزيد على ٧٠ ناقلة في عام ١٩٩٦
ومعنى ذلك أنه تم ترجيح كفة قناة السويس على
راس الرجاء الصالح.

سبقي لقناة السويس أن أعطت
تخفيضاً قدره ٣٥٪ لعبور ناقلات

اعطينا مثلاً ذلك فسوف نشير إلى أن واردات
الولايات المتحدة من النفط الخام زابت بنسبة ٣
٪ العام الماضي وفي الوقت نفسه الذي
انخفضت فيه وارداتها من السعودية ١٪..
ومعنى ذلك أن الولايات المتحدة يزيد اعتمادها
على الدول المجاورة لها والمقدمة للنفط وهذا ما
بدانا نتابعه من الآن.. وهذه التحديات وأردت
جديدة أولاً.. وعندما أن سوق قطر الوحدات
والهفارات من وإلى مناطق الإنتاج مبرهنة ولم
يكن لنا نشاط فيها.. حالياً أصبح لدينا قاطرات
طراز مبركة قوة شد ١٦ ألف حصان.. تستخدم
الأولى داخل القناة والثانية بدأت تخرج إلى
البحر الأحمر تقطر الوحدات وبالتالي تحقق لي
خساراً.. وأصبح لنا اسم في المنطقة في مجال
قطر السفن وبمسحها بهدف الإصلاح.. وحققتنا
العام الماضي بمره مليون دولار مضافاً من هذا
النشاط وبقاطرة واحدة تعمل في البحر الأحمر
والمغرب.

تانياً: بدانا في تنشيط عمل شركات القناة
داخل وخارج مصر بهدف التنشيط الاقتصادي
السليم في بناء أرصفة وبغيره نوجها أيضاً في
إنشاء شركة مشتركة مع أحد أكبر شركات
أوروبا تتبع مجموعة إيه بي سول النمساوية وهي
من أكبر الاسماء العاملة التي تملك أساطيل للثقل
البحري والجوي والبري ولديها أكبر وأحدث
السفن حاملة للناقلات في العالم بهذا أسويين
فقط عبرت أحدث ناقلة عابرة للناقلات تتبع هذه
المجموعة من قناة السويس تحمل ٧٤٠٠ حاوية
وقد أسست هذه الشركة رأسمال مشترك
منافسة بين هيئة قناة السويس ومجموعة

شركات مولد وتخضع لقوانين الاستثمار السارية والإدارة مشتركة بين الجانبين المصري والدنماركي وغرض الشركة تلجير وإدارة ترسانة السويس.

وقيل أن يبدأ العمل قامت الشركة بشراء حوض عائِم جديد يعتبر أكبر حوض عائِم في العالم وقدرته على استيعاب ٥٠ ألف طن وبطول ٣٠٢ متر والعرض الكلي ٧٦.٨ متر وهذا الحوض قادر على استيعاب معظم حمولات السفن العابرة لقناة السويس.

وهذا تعتبر شركة «سويس لوفيا مارين» بداية عهد جديد لنشاط إصلاح السفن بمصر لدعم الاقتصاد القومي وبخطوة رائدة لاستعادة مكانة مصر في هذا المجال.

لدينا نشاطات أخرى فقد فكرت الهيئة في إنشاء ترسانة في أسوان بهدف خدمة كل السفن العاملة في نهر النيل إلا أنه تمثل إقامتها هناك لأسباب عديدة فوجهنا تفكيرنا إلى إقامة الترسانة في قنا وهي قريبة من الإقصر وقد حدث تعاون كبير من جانب نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة لمحاولة تسهيلات تتعلق بالأرض وكذلك من جانب وزير النقل والمواصلات وبحافظ قنا نظراً لعدم وجود ترسانة لإصلاح السفن إلا في القاهرة.

وسوف يتم إنشاء مركز تدريب لتفريع مجموعة من المهنيين عن إنشاء أوكسين كما ستقوم بإنشاء العديد من الأنشطة لكي تقدم هذه الترسانة وقد استلنا الأرض التي تزيد على ٤٠ فداناً وبهدف التعويضات اللازمة للمالكين وأجريننا جميع الاختبارات لتجهيز التربة. والهدف من ذلك تنمية الصميد بخلق صناعات جديدة وفرض عمل بالإضافة إلى تحقيق دخل لقناة السويس.

طالب رئيس هيئة قناة السويس السابق أمام لجنة النقل والمواصلات في مجلس الشعب بمراجعة الاتفاقيات والامتيازات الممنوحة لشركة خطوط أنابيب «سوميد» وإزالتها بعدم نقل حمولات سفن البترول عبر خطوطها إذا كانت حمولاتها وغازاتها سيحتمل عبور القناة، هل تغير موقف القناة من هذه القضية؟

هذا الموضوع لا ينبغي أن يتم التعامل معه سياسياً.. بل ينبغي التفكير في كيفية التعاون بين هيئة قناة السويس و«سوميد» بهدف أن تكامل لا أن تتنافس.. وهذا هو الشعار الذي رفعته لأن المكسب يعود إلى مصر في النهاية



■ نحن نرصد ونتابع عمليات التوسع في الأنابيب

تتكاثر ولا تنتشر مع خط أنابيب سوميد

سواء من خلال قناة السويس أو من خلال خطوط «سوميد».. والتعاون بين الطرفين سوف يؤدي إلى زيادة المكاسب لكل منا. وتم الاتفاق على أن السفن التي تحمل حمولة كاملة لا يمكنها من عبور القناة وتقيم بتخليص جزء من حمولاتها في خطوط «سوميد» ثم تعبر القناة ثم يحصل على حمولته مرة أخرى من سيدى كريس ويستألف طريقه.. وقد جربنا ذلك في أربع سفن.. وهذه الطريقة سوف تسترد قناة السويس جزءاً من دخلها من خلال التناقص بين لقناة و«سوميد».

ما تأثير تشغيل خطوط الأنابيب المنافسة على قناة السويس مثل خط العراق - تركيا الذي عمل بموجب اتفاقية النقاط مقابل الغذاء بالإضافة إلى بعض المشروعات الأخرى وبصفة خاصة الإسرائيلية؟

نحن نرصد ونتابع عمليات التوسع للقناة في بعض الأنابيب.. ونحن نراقب كل ما يحدث في المنطقة.. فإذا كانت تلك التوسعات لحساب زيادة الاستهلاك الداخلي فلا مشكلة.. أما إذا كان بغرض المنافسة والتضييق فقدرات القناة على المنافسة كبيرة.. ولدينا حرية حركة تتبع لنا

التحرك بشكل جيد. ولا خوف من أية مشروعات إسرائيلية بهذا الصدد حتى الآن.

لاحظت في تصريحات سابقة لكم التفتي القطاع لإية إمكانية لدراسة موضوع الخصخصة في قناة السويس.. ترى ما السبب؟

الخصخصة لها أهداف.. وهي ليست موضحة.. وإذا كانت شركات قناة السويس لها علاقة وثيقة بعمل القناة فلماذا التفكير في الخصخصة.. وإذا كانت بعض الشركات تعاني مشاكل فنحن في طريقنا إلى حلها وليس الحل في الخصخصة.. لقد سألني صحفي أجبن في مرة من الرات هذا السؤال فقلت له إذا فكرت مصر في طرح الأهرامات للخصخصة فاطرح هذا السؤال مرة أخرى

هل تلتقيتم أية عروض دولية لشراء بعض شركات قناة السويس؟ لم يحدث ذلك.. وما حدث في ترسانة السويس كان عبارة عن شركة مشتركة وليس شراء..

ما علاقة قناة السويس ومشروعات تنمية شرق القاهرة؟

أنا عضو في اللجنة الخاصة بشرق القاهرة لأن القناة تؤثر وتتأثر بهذا المشروع الضخم.. ويمكن لشرق القاهرة أن تحدد على محطة حاويات ضخمة تستوعب الملايين من الحاويات.. ويمكن لنا في مصر أن نبدا في شرق القاهرة بمحطة حاويات تتعامل مع ٤ ملايين حاوية في السنة.. هذا إذا وضعنا في الاعتبار أن محطة حاويات سنغافورة تتعامل مع ٦ ملايين حاوية حالياً وبهدف الوصول إلى ١٥ مليون حاوية بحلول القرن المقبل.

سيادة الفريق.. هل يمكن أن أسالك سؤالاً شخصياً.

قال الفريق فاضل: تفصل ماذا كان إحصاسك حينما صدر تكليف الرئيس مبارك لك بتولي رئاسة هيئة قناة السويس تلك المؤسسة التي ارتبطت بالمشايخ الوطنى العظمى لشعب مصر والتي خرفوها بإيديهم ودفعوا ثمنها كبيراً لحظرياً؟

وجدت أن المسئولية كبيرة جداً.. وأنه تكليف كبير وفيه من سيادة الرئيس فتمتيت من الله أن أكون قادراً إزاء هذه المسئولية خصوصاً أن ذلك مرفق على ويؤثر ويؤثر بالاقتصاد العالمى.. وأن أتمكن من خدمة مصر من هذا الموقع الجديد. ■



■ سعيد أحمد الشفري

وزير النفط العماني سعيد الشفري:

نفط سلطنة عمان لن ينضب بعد ١٦ سنة

نفي سعيد أحمد الشفري - وزير النفط والمعادن سلطنة عمان - ما تردد عن سحب تايلاند

لاتفاقها مع السلطنة..

والخاص بشراء ٢ مليون طن من الغاز.

وأكد أن النفط العماني لن ينفد خلال ١٦ سنة.

مسقط - صلاح جابر

المشروع سيكون في يناير ٢٠٠٠ وسيتم تصدير أول شحنة من الغاز المسال في أبريل عام ٢٠٠٠ ومن المقرر أن يبلغ حجم الإنتاج السنوي ١٢ مليون طن بموجب الاتفاق مع كوريا واليابان ويجري التفاوض على بيع الكميات المتبقية التي لم يتم الالتزام بها ونأمل تسويق كامل الطاقة الإنتاجية للمصنع البالغة ١٢ مليون طن سنوياً ابتداء من عام ٢٠٠٢.

ما هو إذن تعليقكم على ما تردد عن سحب تايلاند لاتفاقها على شراء ما يقدره ٢ مليون طن من الغاز في ضوء اكتشاف الغاز الطبيعي في إندونيسيا وهل سيكون لهذا الأمر تأثيره السلبي بوجه عام على الغاز العماني؟

إن ما لدينا من مخزونات يمايز تماماً ما يشاع من سحب تايلاند لاتفاقها مع السلطنة ونحن نعلم تماماً أن تايلاند ترغب في تنويع مصادرها من الطاقة وعدم الاعتماد على مصدر واحد وهي بحاجة ماسة للغاز العماني. ونأمل أن يتم التوقيع على الاتفاقية الكاملة للبيع والشراء بعد انتهاء تايلاند من المراجعة الشاملة لسياستها في مجال الطاقة. وأضف حتى في حالة عدم التوصل إلى إتفاق مع تايلاند فإننا وثاقون من استماعنا لتسويق كامل إنتاج السلطنة من الغاز المسال بموجب عقود متوسطة وطويلة

الأمد مع عملاء آخرين. ■

الاقتصاد الوطني. وحول عوامل الجذب التي تقدمها وزارة النفط والمعادن لجذب كل هذا العدد من الشركات للتطبيق عن النفط في الأراضي العمانية قال سعيد بن أحمد الشفري: تنتهج في الوزارة سياسة تهدف لتشجيع شركات البترول العالمية للاستثمار في مجال التطبيق عن النفط والغاز وإنتاجهما. وأدى استقرار السياسة البترولية في السلطنة والسمة الحسنة بجانب مؤشرات الإمكانيات البترولية للبشرة في الأراضي العمانية إلى جذب العديد من الشركات لعقد اتفاقية بتروية مع حكومة السلطنة.

حول مشروع عمان للغاز المسال وحجم الإنتاج المتوقع في المرحلة الأولى خاصة أن الإعلام تحدث خلال الفترة الماضية عن عروض لشراء الغاز وبعضها عن سحب هذه العروض. قال: تم التوقيع على العقود الخاصة بشروع الغاز الطبيعي المسال في الربع الأخير من العام الماضي وقد شهدنا في الربع الأول من العام الحالي بداية الأنشطة المتعلقة بالإشياء والبناء للمشروع الكبير وهي تأخذ دورها للمخطط له بشكل منظم ويتفق حيث بلغت نسبة التنفيذ حتى هذا التاريخ ما يقارب ٦٦ ٪ وتشمل هذه النسبة التصميم الفني والمعدات التي بدأت ترد تباعاً إلى موقع المشروع بقطرات.

وعلى ضوء الخطة المعتمدة فإن تشغيل

قال وزير النفط العماني: ثبت أن عمر النفط في عمان أطول بكثير مما كان متوقفاً في السابق والذي يقدره البعض بحساب كمية الاحتياطي المتبقي وكمية الإنتاج اليومي وهو حساب غير واقعي ولا يمكن تطبيقه على الصناعة النفطية إذ أن هناك متغيرات كثيرة. وقد نجحت السلطنة في إضافة احتياطات جديدة من النفط نتيجة اكتشافات جديدة وكذلك إعادة تقديرات الاحتياطي للحقول المنتجة حيث يتم إضافة احتياطات جديدة سنوياً تزيد على الكمية المنتجة خلال تلك السنة ويستمر في هذا الاتجاه بإذن الله. قلت لوزير النفط والمعادن منحت السلطنة مناطق امتياز وصلت إلى ثمانية مناطق لعدد كبير من الشركات العالمية منها صاهو وأوروبي وما هو عربي (السعودية) للتطبيق عن النفط بمجموع استثمار قدره ٢٠٠ مليون دولار فما النتائج التي تحققت من هذه الشركات وما التصور المستقبلي لها وهل سيتم طرح مناطق أخرى للتطبيق؟

تواصل وزارة النفط والمعادن جهودها المكثفة لتحقيق الأهداف الرئيسية لزيادة الاحتياطي العام للنفط والغاز والوصول بمعدلات الإنتاج إلى المستوى الذي يتناسب مع ذلك الاحتياطي ويساعد على دعم

عاطف عبيد في افتتاح معرض «جيتكس ٩٧» بدبي

مركز أقليمي للمعلومات يبحث تصنيع البرمجيات وإعداد الكوادر التكنولوجية الحديثة

تعمل في ٢٠٠٠ مصنع خارجي تم من خلالها نقل تجارب الشركات إلى ١٨ مصنع مصري.

شركة خليفة للهندسة والكمبيوتر: قدمت العديد من البرامج المهمة للمستخدم العربي منها الكتاب لحفظ القرآن الكريم إصدار ٤، موسوعة الرياضيات مستوى أول وثان، الموسوعة الطبية لجسم الإنسان، الوثيقة الذهبية، روضة المعارف، بستان المعرف وغيره من البرامج التي تزيد على ١٥ برنامجاً.

شركة الهدية للبرمجيات العربية: طرحت لأول مرة برنامجاً عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ويستخدم إمكانات الوسائط المتعددة ويشمل تطبيقاً شاملاً لسيرة الرسول (ص) منذ مولده حتى وفاته وخرائط متحركة توضح كيفية تهرم جيش المسلمين والكفار في غزوات الرسول الكبرى بالإضافة إلى تعريف وترجمة الملتحق من الصحابة وسرد لـ ٤٦ من معجزات الرسول (ص).

مايكروتك: طرحت أبرز برامجها التميزية «التميز» بالإشفاق إلى CATS الذي يتيح للمستخدمين اختيار اللغة التي يريدونها، وهو أداة فعالة للإدارة العليا يعيها على اتخاذ القرار الأفضل في الوقت المناسب حيث يقدم تشكيلة من الجداول ومتابعة طباعة العديد من التقارير التي تغطي جميع نشاطات الشركة.

شركة الفا مصر: قدمت أفضل الوسائل للاتصال والعمل على شبكات الإنترنت من خلال برامجها المحاسبية والمقاولات الخاصة بها ٢٠٠٠ Alfha التي تعالج مشاكل عام ٢٠٠٠ فضلاً عن حلولها لمساعدة الشركات من خلال التقارير التي تنقل إلى الأمام لرفع كافة العاملين بها.

شركة سفير: قدمت أربعة برامج جديدة دفعة واحدة وهي موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، مينا إلى أركان الإسلام، قاموس المجمع، لعبة التكتيكات، وكهايات أخرى أعدت جميعها من خلال أسلوب الحكي المصري والرسم المصاحبة للشرح.

ميثا ميديا: قدمت العنقبة الأسمر حبيزة عن قبرس سي دي روم يروى من خلاله مجسود العمريون رفيق رحلة الراحل عبدالحليم حافظ مشوار حياته، وقصص وإقطات من أفلامه والكثير من الحكايات حول حياته وأعماله، وكذلك قرص «كوكب الشرق» الذي يضم سيرة حياة أم كلثوم رائدة الغناء للسوري، بالإضافة إلى قرصين آخرين عن الخطوط العربية وبنك الأغاني، وهما نفنى.

واستمرارها لتطورها فقد قامت بتأسيس فرع للشركة بالقاهرة للاستفادة من الخبرات والإمكانات المصرية والقاهرة.

أوفاك: قدمت النظام المحاسبي (أوفاك إيزي) المباشر والكامل لإدارة المبيعات والمشتريات وكشف الحسابات ومراقبة المصروفات ومراقبة وتقديم الخزائن ومراجعة النقدية والبنوك وتقارير حسابات التاجر للأرباح والخسائر والزيارات.

شركة أدم للبحوث الأكاديمية والتطبيقية فقد قدمت الإبداع العربي والفني التكنولوجي من خلال إنتاج برامج الوسائط المتعددة Studio Virtual - ADAM ٢٠٠١ وأحدث الطول الكاملة لإدارة المستندات التي تستخدم أحدث برامج التمرير لأكثر من ٥٠ مليون وثيقة.

شركة مروج: قدمت برنامجاً مفاهيمياً بأهر وهي عبارة عن لعبة شائقة منطقة بأسلوب يقدم لأول مرة في السوق العربية، كما أنها أعطت من ملامح برامجها الجديد «المعزاة الخالدة» الذي يختص بشرح المعجزات العلمية التي وردت في القرآن الكريم.

شركة بيراميدز سوفت: طرحت مجموعة من البرامج متعددة الوسائط المتخصصة في سلسلة الفتوحات الإسلامية مثل معركة اليرموك، الذي يحكي جميع الفتوحات العلمية التي وردت في القرآن والأربعين والسلمون.

شركة النظم للتكاملة: قامت بطرح برامجها الخاصة بحاسب تكلفة الشركات الصناعية من خلال منظومة متكاملة تقوم بالتخطيط للعمليات الإنتاجية، وكذلك متابعة تنفيذ تلك الخطط وتحديد أساليب الوقاية الكاملة لضمان استمرار الشركة وهي تعتمد في ذلك على أساس منظومة أمريكية

أكد الدكتور عاطف عبيد - وزير قطاع الأعمال المصري - في أثناء افتتاح فعاليات معرض الخليج للكمبيوتر والمعلومات (جيتكس ٩٧) في دبي أن هناك مشاورات حالية واتصالات تجري بين مستثمرين ورجال أعمال من الإمارات ومصر لتأسيس مشروعات مشتركة بين البلدين خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، بعد الطفرة الكبيرة التي تشهدها دبي حالياً، ومن خلال «جيتكس» بدأ وأضحى أن الحريات الاقتصادية في الإمارات زادت العلاقات وبعثتها مع الشركات الدولية.

يحول جهود مصر في مجال تكنولوجيا المعلومات إضمار وزير قطاع الأعمال أننا نعمل حالياً على اتخاذ خطوات عدة، وقد قطعنا شوطاً كبيراً في هذا المجال، المرحلة الأولى شملت تصنيفاً للمعلومات الإنتاجية ومواقع الإنتاج والمرحلة الثانية تضمنت برنامجاً عن المولد منذ عام ١٩٠٠ حتى عام ١٩٩٧، شمل ٩٢ مليون نسمة، والمرحلة الثالثة اختصت بإعداد الكوادر العاملة في مجال المعلومات والتكنولوجيا، أما المرحلة الرابعة فقد اعتنت بصناعة البرمجيات، وقد اتبعت فيها أسلوب استخدام وتخزين المعلومات في تطوير تلك الصناعة بكل استراتيجيات عالمية ومن الشركات التي تلقت في جيتكس ٩٧ والقاهرة ٢٠٠٠ استشارات الكمبيوتر، حيث قدمت أنظمة الإدارة كحسابات الأوراق المالية والمحاسبية المتكاملة وإدارة الفنادق والمزارع، وشركة الحاسب المتقدمة قدمت مجموعة متميزة من البرامج التعليمية للأطال في قالب بسيط ومحبب للطفل عبر الرسوم المتحركة والصورة الفيدوية للمصاحبة للشرح فضلاً عن دورات الحاسب الأولى لتعليم الكبار وبرامج الترات الإسلامية والشرع عبر الملتصدي.

الشركة المتحدة للبرمجيات: قدمت للمجموعة الأولى برامج تعليمية ضرورية لمن يدخل مجال الحاسب الأولى تتلخص في مدخل، ويشرح لويستون ٩٥، ومعالج كلماتها الشهير ورد ٩٧، والجدولة الإلكترونية اكس بيور برديات ٩٧ للمعرض التوضيحية فضلاً عن شرح كامل لمنظمة وشبكة انترنت.

شركة النظم الدولية للرائدة في المملكة العربية السعودية، قدمت حلولاً كثيرة في مجال الحاسب الشخصية والشبكات وهو مجال عمل فيه منذ أكثر من عشر سنوات

الشركات المصرية للبرمجيات تألفت في معرض الخليج وسوق الكمبيوتر



دبي - محمد حبوشة

شهد معرض الخليج للكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لجيتكس ٩٧، هذا العام مرحلة جديدة من التطور التي قلّفت به خطى ثابتة نحو احتلال المرتبة الرابعة في سوق تكنولوجيا المعلومات علاوة على احتلاله المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط.

وقد أكد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة لدى افتتاحه فعاليات الدورة السابعة عشرة لجيتكس ٩٧، أن هذا المعرض الذي أقيم بمركز التجارة العالمي أصبح من الأهمية بصورة كبيرة حيث يواكب التطورات التكنولوجية في منطقة الشرق الأوسط باعتبار أن هذا المجال أصبح من أهم ضرورات العصر الحالي، لذا كان طبيعياً أن يأتي دعم حكومة الإمارات لتلبية طبيعة للتطورات الحاصلة في المنطقة والعالم من حولنا. وأوضح نائب حاكم دبي أن الإمارات أصبحت الآن، خاصة منطقة دبي - ملقبة للشرق والغرب في مجال من أهم مجالات الحياة العصرية وهو مجال الكمبيوتر والمعلومات، ولقد جعل هذا الاهتمام مدينة دبي من أهم مدن العالم حالياً، التي تستقطب التكنولوجية والشركات العالمية، وهو هدف قد سعت إليه دولة الإمارات عبر مجموعة هائلة من السياسات الاقتصادية التي تؤدي إلى تنمية كبيرة بصورة تنعكس على منح الفرص والحوافز التي تجذب الشركات العالمية للاستثمار بأموالها وخدماتها في دولتنا لنخطق إلى نافذة العالم المتحضر.

من ناحية أخرى شهدت قاعات المركز التجاري العالمي بمدينة دبي حركة غير عادية من خلال الزوار خاصة في يوم الثالث للمعرض الذي هطلت فيه الأمطار بصورة مكثفة لمدة تزيد على ٦ ساعات متواصلة. ولم تهدأ الحركة حتى الساعات الأخيرة من النهار، فقد تكالب أكثر من ٥٠ ألف زائر المعرض الكمبيوتر جيتكس، وقد استقطب جيتكس هذا العام ١٥٠٠ شركة يمثلها ٥٠٠ عارضاً من ٣٢ دولة. وحول استيعاب الإنسان العربي لهذه التكنولوجيا قال وحيد عطالله مدير مركز دبي التجاري العالمي إن إنسان هذه المنطقة لديه رغبة ملحة وأكيدة لاستيعاب هذه التكنولوجيا التي أصبحت تغزو عقول الأجيال الحالية، لذا فإننا نسعى لمحاكاة دول العالم من حولنا ونقل تقنياته المختلفة عبر المركز الذي أصبح الآن بفضل جيتكس منارة المعلومات الأول في المنطقة وشعلة يزداد نورها عاماً بعد عاماً ■

«جيتكس ٩٧»

شعلة يزداد نورها عاماً بعد عاماً



■ دعا عطف عبيد

شركة ذات إدارة النظم - قدمت تشكيلة هائلة من البرامج التي تغطي أنشطة الصحة والصناعة والبنوك والتأمين وتوفير احتياجاتها من البرامج، وكذلك الحل الحاسوبي الكامل لشركات كبيرة في الشرق الأوسط وإفريقيا.

مالي ميديا إيجيبت - أعلنت عن التشغيل الفعلي لأكبر مصنع في الشرق الأوسط لصناعة وطباعة أسطوانات الليزر، وهو الأول من نوعه في مصر وشمال إفريقيا، وقد وقعت الشركة مجموعة من العقود لإنتاج أسطوانات الليزر بلفت معدلات مقدمة في هذا المجال.

الحسيني للكمبيوتر - قدمت أول جامعة عربية الإلكترونية تتم فيها الدراسة باللغة العربية عبر شبكة الإنترنت العالمية، بخلاف ما طرحته من سوق العرب الإلكترونية على الإنترنت أيضاً وهو ملتقى للبيع والشراء والبحث عن وظيفة يواكب الأنشطة التجارية والاجتماعية عموماً.

الحاسبات المتقدمة - قدمت حلولاً متكاملة للإقلال من تداول الأوراق في المنظمة أو المؤسسة أو المنشأة مع مراعاة أن يدعم الحل المطبق النمطيات من Stand's Open خلال مجموعة من الخبراء والمختصين أمكن إجراء دراسة الواقع العملي وإجراء الفصل ومطابقتها مع تطبيق مؤثر لبرامج المجموعات من شركة لوتس.

شركة جسابك - قدمت برنامجاً للتخصص في التطبيقات التجارية، وهو نظام عالي الإمكانات له خاصية التكيف مع كل المؤسسات على اختلاف أصنافها ونوعيات النشاطات المختلفة لها سواء كانت تجارية أو خدمية أو صناعية وهو ثنائي اللغة يصلح لكلا المستخدمين العربي والأجنبي. فيوتشر سوفت : لأنها تقوم حالياً بالتعامل مع شركة لوتس لترجمة لوتس فونتس للحرب وأيضاً لأن أوراكل أحد عملائها الرئيسيين منذ قامت بتقديم برامجها العربية وإنتر أولمبس وأوراكل أكسبريس أريمتكس، وقد اختيرت من قبل شركة Creative كحد أم شركات الماتيميديا في العالم.

المركز الهنسي للأبحاث التطبيقية - قدمت تشكيلة من البرامج الحديثة مثل القرآن الكريم بصوت الشيخ المشايخ وعبدالباسط عبدالصمد، وتفسير القرآن للشيخ المشايخ وإعراب القرآن بطريقة مبسطة بعيدة عن الانسداد في أوجه الخلاف فضلاً عن السيرة النبوية وموسوعة الحضارة الإسلامية وسلسلة أحسن القصص ■

دبي - إيهاب حسين عبدالعزیز

رئيس اتحاد المصارف العربية :

البنوك العربية جاهزة لتمويل البنية الأساسية

أعلن محمود عبدالعزيز - رئيس البنك الأهلي ورئيس اتحاد المصارف المصرية والعربية

أن البنوك العربية جاهزة لتوفير التمويل اللازم لمشروعات البنية الأساسية التي يستثمر

فيها القطاع الخاص حالياً مثل محطات الكهرباء والطرق والمطارات والاتصالات، وأشار إلى

أن البنوك العربية، عقب استيفائها لشروط «بازل» بشأن الملاءة المالية المصرفية بلغت، مراكزها

المالية حوالي ٥٠٠ مليار دولار وودائعها حوالي ٣٠٠ مليار دولار.

حوار - محمد عز الدين

واكد رئيس اتحاد المصارف العربية أنه - لأول مرة - تحظى فكرة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بهذا الإجماع السياسي على إقامتها، وأرجع تأخر إقامة هذه المنطقة الحرة إلى قيام بعض الفئتين والاقتصاديين بوضع ما يمكن تسميته «بالعقبات» أمام تنفيذ هذه الاتفاقية، وتصدير الخوف والحرص على المصالح القطرية والفرديّة أمام القيادات السياسية ووضوح هذه الآراء في إطار الحماية بشقي أنواعها.

ومع تقديره لجميع الآراء الأخيرة، يؤكد محمود عبدالعزيز أنه ضد مبدأ الحماية المطلقة، ويطلب بأن تكون هذه الحماية مرهونة بكم وكيف وزمن مصدر ولا فإن التفرقة والانزلاق سيكون مصير الدول العربية خارج أسوار العالم المتقدم الذي يعتمد العولة كمنهج جديد للتعامل. وقال: إنه مدامات مصر في طريقها لتوقيع اتفاق مشاركة مع دول الاتحاد الأوروبي - انضمت إليه المغرب وتونس والأردن - فمن الأولى البدء في المشاركات الداخلية العربية، وأضاف بأن البنوك تستطيع أن تقدم بدور فعال في مجال التجارة والاستثمار بين العرب من خلال رفع مستوى الأداء المحلي للصناعات القطرية عن طريق تمويل مشروع عربي بكفاءة والحرص على جودة الأصول المصرفية. ■

العربية في أبوظبي، والتجار والمساهمين العرب والبنوك العربية كان السبب وراء التطور الإيجابي لبرنامج التجارة البينية العربية.

وأوضح أن الاستثمار العربي يحتاج إلى أن يقوم البنك بدور المستشار والناصح الأمين ووكيل الإجراءات للمستثمر داخل الوطن العربي، وقال إن البنك الأهلي يقوم بهذا الدور ويطلب بأن تحذو باقي البنوك العربية حذو البنك الأهلي في هذا السياق.

وقال أن التحرير الاقتصادي وبحلول عصر العولة ويده سريان اتفاقية الجات وتوقيع اتفاقيات ثنائية وعالمية مع أوروبا وأمريكا كان مدعاة لأن يتبنى اتحاد المصارف العربية منذ عام ونصف العام عقد ندوة مع جامعة الدول العربية للبدء في تطبيق مجالات عربية فوراً قبل أن تبدأ الجات الدولية عقب ٥ سنوات.



قال رئيس اتحاد المصارف العربية: إن معدلات نمو المراكز المالية للبنوك العربية وتدفقاتها تراوحت بين ١٥ و ٢٠٪ خلال السنوات الثلاث السابقة وأن مصادف أرباح البنوك العربية قارب الـ ٥ مليارات دولار في نهاية ١٩٩٥. وأضاف أن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي اتفق مع اتحاد المصارف العربية بعد دراسات استغرقت عاماً أن يطور من طرق إقراضه وأن يخصص ٥٠٠ مليون دولار لإقراض القطاع الخاص العربي لأول مرة منذ إنشائه، وأن يعتمد على جدوى المشروع وضماناته التي لم تعد حكومية. وقال: إنه تم الاتفاق على أن تكون البنوك العربية منافذ الصرف والمتابعة والتوزيع والضمان للتمويلات التي تمنح من متتابع التنمية العربية، شالتي يتحمل الطرفان خلاله خطر الائتمان.

وأضاف أن البنك الدولي والمؤسسات الدولية التي اعتادت أن تحصل على ضمانات الحكومات بدأت في الاتجاه للضمان الذاتي للمشروع مدامات هي التي تقرض القطاع الخاص.

و اعتبر أن التجارة البينية العربية والاستثمار البيني العربي يشكلان جناحين يمكن للبنوك من خلالهما القيام بدور فاعل، وقال - إن تكاتف جهود برنامج تمويل التجارة

تونس.. عشر سنوات على التحول



تحتفل تونس بمرور عشر سنوات على التحول، هذا الحدث الذي استقبله العالم والوطن العربي، بارتياح شديد. منذ اللحظة الأولى لإعلانه، فقد كانت الحالة الصحية للحبيب بورقيبة قد تدهورت بشكل عجيب فيه عن أداء مهام منصبه، وكانت تونس ومعها الأمة العربية كلها تتربص، حتى جاء صباح السابع من نوفمبر، يحمل مكارمة الربيع وبنور الأمل في غد جديد، ومنذ اليوم الأول قدم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي نموذجاً فريداً في الإدارة السياسية العربية وفي تاريخ العرب الحديث، فقد أعلن الرجل موضوع أن الرئيس السابق الحبيب بورقيبة له مكانته وتاريخه وأنه سيعامل كما يليق بتونس أن تعامل أبنائها الذين حاربوا من أجل حريتها واستقلالها، وكانت الإشارة الثانية في العموم السياسي الشامل. دون استثناء. تعبيراً عن بداية انفراج سياسي في تونس بعد أن عصفت السنوات الأخيرة للحبيب بورقيبة برياح السماحة الرائع الذي قلل دائماً سمة ومكوناً أساسياً للتونس، التونسي.

وكانت الإشارة الثالثة إصرار الرئيس زين العابدين بن علي على التفتية كخيار وحيد لازدهار تونس وعلى التعددية السياسية والديمقراطية كوعاء للآراء السياسية في تونس.

وفي عشر سنوات فقط ازدهرت تونس كما يليق بها وكما تستحق، وكما يأمل لها محبوها والعالم، ويؤكد الرئيس زين العابدين بن علي أنه جاء على موعد مع الفقر في لحظة مصيرية، في تاريخ تونس ليقودها إلى قرن جديد، زاهية رائعة كما يجب لها وكما تستحق.



تونس - من محمد سيف الميزل



التعددية التونسية مدخل نحو الاستقرار

عندما أعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في بيانه التاريخي عن تغيير السابع من نوفمبر ١٩٨٧ كانت التعددية السياسية من أهم الوعود التي قطعها صانع التغيير على نفسه، باعتبار أن حركة التحول جاءت لتعيد المسار الديمقراطي في تونس إلى طريقه الصحيح ولتحضي الساحة السياسية بعد ركود كان يؤدي بها إلى الهاوية، ومن طبيعة الأمور في السياسة أن لا ديمقراطية بدون تعددية ولا حياة سياسية بدون أحزاب تختلف رؤاها وتتفارع حجما فيكون الاختلاف إثراء للجميع، والتنوع طائلة خلاقة تخدم مصلحة البلاد أولاً وأخيراً، وانطلاقاً من قناعات الرئيس بن علي بهذه البديهيات السياسية اختار المسار الديمقراطي منهجاً له وتعددت أنجهود منذ فجر التغيير لتكريس التعددية قولاً وفعلًا، ووضعتم الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان في صدارة خيارات العهد الجديد، وكان من الضروري في أول الأمر تمهيد الطريق للتعددية سلمية يسودها التسامح والوثاق، لذلك ينادي الرئيس بن علي إلى إصدار عفو تشريعي عام وتعديل الدستور وتنقيح القوانين المنظمة للحياة العامة، وبذلك صار المناخ السياسي ملائماً للممارسة الديمقراطية التعددية، وارتفع عدد الأحزاب إلى سبعة لتكون كل النيارات السياسية ممثلة في الحياة العامة ما عدا من اختار منها التطرف والعنف وسيلة للتعبير السياسي.

الحكومة تقدم
الدعم للصحف
والأحزاب حتى
تنضج التجربة

تونس: عشر سنوات على التحول

نواب معارضون لأول مرة

وقد انعكست هذه التعددية الحزبية على الساحة الإعلامية بظهور صحف تعبر عن وجهات نظر الأحزاب وتتناول الحياة الوطنية انطلاقاً من طروحاتها وبرايمها السياسية، وهذا الاختلاف في الرأي هو كنه التعددية والأساس الذي تقوم عليه، ويؤونه تجلي التعددية سحر شعار باهت، وكانت المرحلة التالية في دعم المسار التعددي ليجول أحزاب المعارضة مجلس النواب، وفي هذا السياق اقترح رئيس الدولة على المجلس تعديل النظم الانتخابية وإحلال مبدأ التمثيل النسبي لتكون المعارضة ممثلة في البرلمان، وبهذه الطريقة تجسدت التعددية في مجلس النواب لأول مرة في تاريخ تونس، وكان ذلك أثر الانتخابات التشريعية التي نظمت في مارس ١٩٩٤.

وقد توج هذا الحدث جهود دامت أكثر من ست سنوات في سبيل تحويل التعددية في المجال النظري إلى مجال التطبيق، وبلغ تونس في مسار ديمقراطي لا رجعة فيه، وذلك بضمان مشاركة كل الأطراف في حياة البلاد، وعلى كل الاستويات خاصة بتكثيفها من إبداء الرأي في عدد من المجالس الاستشارية هذا إلى جانب التشاور المستمر الذي أقره رئيس الدولة مع زعماء المعارضة في أهم القضايا الوطنية.

وفاق وطني

والتعددية في تونس مع إقرارها بعيداً الاختلاف المشروع في الرأي وفي وجهات النظر، تقوم على وفاق وطني صلب الدعام. ويتعلق هذا الوفاق بجملة من النواحي المشتركة بين مختلف التوجهات والخصائص السياسية ومن القيم الموحدة للمجتمع كإخلاص للوطن وتبذ العنف والتطرف غير مستوى الممارسة السياسية والالتزام بالتسامح والتضامن الوطني. والتصمك بالمكاسب الوطنية وبهوية تونس.



ديوان الموانئ الجوية التونسية

ديوان الموانئ الجوية التونسية مؤسسة عمومية

ذات صيغة صناعية و تجارية أحدث بقانون

عدد 30 لسنة 1970

عمدت له المهام التالية

1- تهينة الموانئ الجوية الدولية مع ملحقاتها

وأجهزتها واستغلالها و القيام بشؤونها

و توسيع نطاقها .

2- إجراء المراقبة في النطاق الجهوي و المحلي

على الملاحة الجوية بالبلاد التونسية و تطبيق

الوسائل الكفيلة بتسيير نزول الطائرات

و إرسائها و إقلاعها .

3- كراء المحلات التجارية .

4 - يتكفل بعمليات خزن و تسليم البضائع

الموردة على طريق الجو بكل المطارات الدولية

التونسية .

5 - القيام بالدراسات المتعلقة بتطوير

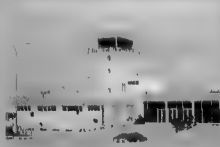
المطارات و أجهزتها .

الإدارة العامة و المقر الاجتماعي - مطار تونس قرطاج الدولي

ص - ب 137 و 147 - 1080 مركز التوزيع الخاص

تلاخيص ، 13809 هافس ، 781 460

الهاتف ، 755 000 - 754 000 - 848 000



المطارات التونسية



الديمقراطية خيار سنوات التحول

بن علي أوفى بوعد
الشعب التونسي

صحف

معارضة

ونواب

معارضون لأول

مرة في تاريخ

تونس

تونس... عشر سنوات على التحول

وقد تجسم هذا الوفاق في إصدار ميثاق وطني وقعت عليه مختلف الأحزاب والمنظمات الوطنية وعدد من الجمعيات، وهو يضبط الحد الأدنى المشترك الذي تلتزم به كل هذه الأطراف في الحياة السياسية للبلاد بصرف النظر عن توجهياتها وأساليب عملها، وقد تم تشريك مختلف الحساسيات السياسية والشرائح المهنية والاجتماعية في صياغة هذا الميثاق بحيث جاء مجسداً لإجماع وطني ومعبراً عن اتفاق حول عدد من المبادئ الأساسية التي لا محيد عنها عند ممارسة اللعبة الديمقراطية، وبذلك صار الميثاق الوطني مرجعاً مهماً في حياة تونس السياسية بعد السابغ من نوفمبر ١٩٨٧، وإلى من الآليات التي وضعها العهد الجديد لضمان مسيرة البلاد نحو التعددية في أحسن الظروف ودون هزات قد تعود بالخطر على الخيارات الديمقراطية للبلاد.

ضبط التمويل

ولأن التعددية السياسية ممارسة حديثة العهد في تاريخ تونس المعاصر، فقد كانت بحاجة أيضاً إلى سند مادي لتتجسد وترسخ في المجتمع التونسي، وقد وجدت هذا السند في شخص رئيس الجمهورية، زين العابدين بن علي الذي تعددت مبادراته في اتجاه دعم أحزاب المعارضة وتمكينها من وسائل العمل التي تجعلها قادرة على القيام بالدور المنطوق منها في الساحة السياسية والتعبير عن رأيها المختلف ومن بين هذه المبادرات تقديم مساعدة سنوية لصحافة هذه الأحزاب حتى تسهم بصوتها في تأكيد التعددية وتجسييمها تجسيماً حياً في ساحة العمل الميداني. وقد توجت هذه المبادرات مؤخراً «يوليو ١٩٩٧» بمصادقة مجلس النواب في قراءة أولى على قانون يتعلق بالتمويل العام للأحزاب السياسية عن طريق ميزانية الدولة، وقد نص هذا القانون بالخصوص على تقديم منح مالية للأحزاب الممثلة في مجلس النواب لمساعدتها على مجابهة نفقات الانتخابات ودعم أعضائها من أجل إشعاع أكبر ونجاح أفضل. وهذا الدعم المقدم للأحزاب إنما هو في حقيقة الأمر دعم للتعددية، لأن في لقاء الأحزاب بقاء التعددية، وكلما رسختم أقدام الأحزاب في الممارسة السياسية ترسخ المسار الديمقراطي والتعددي أكثر إلى أن يتحول شيئاً فشيئاً إلى ثقافة ثابتة في حياة البلاد.

وليزيد من دعم التعددية في واقع البلاد جاء النص بكل وضوح في الدستور التونسي على مكانة الأحزاب السياسية وبورها في الحياة العامة، وفي ذلك تكريس من نوع آخر للتعددية بكل ما قدم إليها من سند مادي، أما السند في هذه الحالة فهو سياسي - مؤسسي، بما أن الأمر يتعلق بدستور البلاد، أي مرجع مقدس يعلو الجميع ويتجاوز الانتماءات الحزبية، وبهذه الصفة تكون التعددية في تونس قد كسبت ضماناً آخر لترسيخ وجودها كاختيار سياسي لا رجعة فيه وصارت جزءاً لا يتجزأ من عادات البلاد وتقاليدها بعد مرور حوالي عشر سنوات على بيان السابغ من نوفمبر ١٩٨٧.

وهكذا يكون الرئيس بن علي قد وعد ووفى بوعد بخصوص تكريس التعددية بل وجعل منها تقليداً، وممارسة في مشروع الحضاري. ■

SOCIÉTÉ TUNISIENNE
DE BANQUE



الشركة التونسية للبنك



الشركة التونسية للبنك...

البنك الشامل...

المقر الاجتماعي: نهج الهادي نويرة 1001 تونس
الهاتف: 340 477 (01) - فاكس: 340 009 / 400 348 - تليكس: 15376 / 14815 / 14135

فتحت على أبواب قرن جديد

تونس وقفزات نحو التنمية

في عشرة أعوام فقط قفزت تونس خطوات واسعة في مسيرة التنمية، وبعد أن كانت تونس عشية التغيير في ٧ نوفمبر تقف على مشارف انهيارات لا يعلم أحد نهايتها، استطاعت وبعد عشر سنوات فقط أن تدعم استقرارها ومؤسساتها، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

وإذا كان الكثيرون يرون أن الخطوات السياسية التي اتخذها تونس نحو التعددية السياسية وتعميق التجربة الديمقراطية وزيادة قاعدة المشاركة السياسية واحدة من أهم الخطوات التي اتخذتها تونس مؤخراً على الصعيد السياسي، إلا أنها في حقيقتها تعبير عن استقرار اقتصادي واجتماعي وتطور حقيقي تعيشه تونس اليوم بعد عشر سنوات من العمل الدؤوب للاقترب من بوابة القرن الحادي والعشرين ووفق تقرير البنك الدولي فإن حجم ما تحقق في تونس خلال السنوات العشر الماضية يفوق في معدلاته كثيراً مما حققه عدد كبير من الدول النامية.

البشر .. الثروة

بحكم الأداء التونسي في خطط التنمية، قاعدة تنموية علمية تقول إن البشر هم أداة التنمية وهدفها، وإن تحقيق التنمية لا يمكن أن يأتي بنتائجه دون تطوير حياة البشر ورفع مستوى معيشتهم وتحسين الخدمات المقدمة إليهم، ولذلك فقد استهدفت خطة التنمية الأولى (١٩٩١/٨٧) التي بدأها الرئيس زين العابدين بن علي فور توليه المسؤولية إدخال إصلاحات جوهرية لتحرير الموارد والاستثمار وتخفيض الجمارك والضرائب والبدء في برنامج خصخصة للمؤسسات العامة وحددت الخطة ٣٧ مؤسسة مطلوب خصخصتها خلال سنوات الخطة الأولى.

وكانت من نتائج الالتزام الدقيق بإيجاز خطة التنمية أن تحقق في إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٤.٢٪ وزيادة في الصادرات بمعدل ١٠.٨٪ وانخفاض العجز في الموازنة العامة لعام ١٩٩٦ إلى ٢.٩٪. ولم تتحقق هذه النتائج في جملتها من فراغ بل جاءت ثمرة لجهود حقيقية وملموسة في رفع مستوى معيشة حياة المواطن التونسي وكان الطريق إلى تحقيقها مكلفاً في الوقت نفسه، فعلى سبيل المثال كانت نسبة المناطق الريفية التي تتمتع بمياه صالحة للشرب ٧٨٪ عام ١٩٨٦، قفزت في عام ٩٦ إلى ٦٧.٧٪ من إجمالي الريف التونسي، وكان نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي في عام

١٩٩٠ زيادة

في دخل

الشخص خلال

سبع سنوات

تونس.. عشر سنوات على التحول



الصندوق القومي للتقاعد والحيطة الاجتماعية

مؤسسة عمومية تقدم خدمات التغطية الاجتماعية
إلى جميع أصوان الإدارات والمؤسسات العمومية

مميزاته

- الجدوى والتجاسة في أداء الخدمات وإسداء مستعقات منخرطيه في أسرع الأوقات .

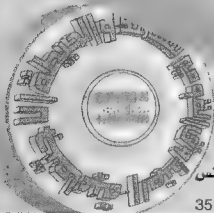
مهامه

- يتولى صرف الجرايات للمتقاعدين والباقيين على قيد الحياة .

- يوفر الحماية من مخاطر الأمراض والسقوط البدني لأصوان القطاع العمومي .

وسائله في العمل

- الإعتماد على الكفاءات البشرية .
- استخدام التقنيات العصرية .
- السعي الدؤوب إلى الرقي بالخدمات إلى أفضل نوعية .





في عشر سنوات خلقت ما عجز عنه غيرها

أقل معدل كثافة فصول في العالم الثالث

خدمات

تونس: عشر سنوات على التحول

التعليم
كل
التي

١٩٨٦، ٩٥٢ ديناراً قفز إلى ٢٢٦٤ ديناراً عام ١٩٩٦، أي بزيادة تقارب ١٣٠٪ في عشر سنوات وهو إنجاز غير مسبوق في تاريخ التنمية في دول العالم النامي. وتوازي مع هذه الإنجازات إنجازات أخرى حقيقية وإستثمار حقيقي في رأس المال البشري ففضلاً عن التطوير الذي حدث في نظم التعليم ومناهجه لتحسين أدائه من حيث الكيف، فقد تم إحداث تطوير حقيقي ونوعى من حيث الكم أيضاً، فتم زيادة أعداد المدارس في مرحلة التعليم الأساسي من ٣٥٠٠ مدرسة عام ١٩٨٦ إلى ٤٣٨٨ مدرسة عام ١٩٩٦، بحيث تم استيعاب كلى لأطفال تونس في سن الدراسة الابتدائية في المدارس وبمعدل كثافة تابر قياساً بالعالم الثالث إذ يبلغ معدل الكثافة ٢٨ طالباً في الفصل الواحد.

وبالمثل فقط ارتفع عدد الطلاب في التعليم الجامعي من ٤٠٨٣٠ طالباً عام ١٩٨٦ إلى ١٢١٧٨٧ طالباً عام ١٩٩٦ وزاد عدد مؤسسات التعليم الجامعي ليلعب ٨٩ مؤسسة مع نهاية عام ١٩٩٦. ووفق مؤشرات البنك الدولي للتنمية فإن قطاع الصحة التونسي شهد قفزات نوعية وكمية مهمة، فقد انخفض عدد السكان لكل طبيب من ٢٣٣٤ عام ١٩٨٦ إلى ١٤٦٠ عام ١٩٩٦، بينما زاد معدل الاكتفاء الذاتي من الأدوية من ٨٪ عام ١٩٨٦ إلى ٣٩.٣٪ عام ١٩٩٦، وارتفع عدد مراكز الصحة الأساسية من ٢٩٤ مركزاً إلى ١٨٤١ مركزاً عام ١٩٩٦.

وزادت المستشفيات من ٢٢ إلى ٢٩ على مستوى المحافظات بينما زاد عدد المستشفيات المحلية من ٩٤ إلى ١٠٥ مستشفيات وهي كلها إنجازات مكلفة غير ذات عائد مادي ولكنها تستهدف تحسين مستوى حياة المواطنين ورعايتهم، وهو الأمر الذي ينعكس على أداء المواطنين الاقتصادي والاجتماعي، ترافق مع هذه الإنجازات سياسة مد مظلة التأمين الاجتماعي والضمان لكل التونسيين سواء كانوا يمارسون أعمالاً حرة أو موظفين لدى الغير لكي يضمن كل مواطن تونسي على غده وشيخوخته، ونجحت مظلة التأمين الاجتماعي أن تغطي ٧٠٪ من قوة العمل التونسي واضحة في الاعتبار أن تشمل كل التونسيين قبل عام الفين لكي تدخل تونس وموظفوها القرن الجديد وهم آمنون على غدهم قادرون على صنع حياتهم وصيانة مستقبلهم.

مركز النهوض بالمصادر مسلك النفاذ إلى التجارة الخارجية التونسية

تعرفه كل ما يتعلق

بإداء العروض التونسية على مستوى
التصدير

وكافة إنجازات وإمكانيات الإنتاج
التونسي المعروض للتصدير،

وكل ما يخص

معطيات التجارة الخارجية التونسية
وأجراءاتها وتشريعاتها وممارساتها،

وللاتصال

بجميع أصحاب الأعمال بتونس
وربط علاقات وثيقة بهم،

**مركز النهوض بالمصادر في
خدمتكم.**

مؤسسة تونسية عمومية تقوم
بمساعدة المصدرين التونسيين على
تصدير منتجاتهم إلى كافة أنحاء
العالم، وتوجيه الموردين من كافة
بلدان العالم إلى توريد المنتجات
التونسية.



cepex

للاتصال

بمركز النهوض بالمصادر :

28، شارع غاندي 1001 تونس

الهاتف : 350 043 / 350 801 216 1

الفاكس : 353 683 216 1

البريد الإلكتروني:

cepexdpuc @ attmail. com



التغيير في خدمة المضمون الاجتماعي

تطور حجم منافع العمل الصحي والاجتماعي

نوع العمل الصحي	١٩٨٧	١٩٩٧	معدل نسبة النمو السنوي
العلاج بالخارج	٥٩٣٤٧٤٦	٦٦٨٦٨٣٦	٪١.٢٠
العلاج بتونس	٤٣٦٨٣٠٠	٣٣٥٢٢١٠٧	٪٢٢.٦٠
المجموع :	١٠٣٠٣٠٤٦	٤٠٢٠٨٩٤٣	

نلاحظ أن حجم النفقات بعنوان الاستشفاء بالخارج كان يفوق سنة ١٩٨٧ حجم نفقات العلاج بتونس، أما في سنة ١٩٩٧ فقد صارت نفقات العلاج بالداخل تفوق بمعدل أكثر من خمس مرات نفقات العلاج بالخارج، ويعزى تطور العلاج بالداخل إلى توفر الكفاءات الطبية العالمية محلياً وتوفر التجهيزات الطبية المتطورة بالمؤسسات الاستشفائية العمومية، مما جعل اللجوء إلى الاستشفاء بالخارج يتم بشكل استثنائي وقلص بالتالي عدد المنتفعين به. ويوجه عام تطور حجم منافع العمل الصحي والاجتماعي خلال ١٠ سنوات من التحول بحوالي ٤ مرات.

تطور حجم منافع الخدمات الصحية والاجتماعية

نوع الجرارية	١٩٨٧	١٩٩٧	معدل نسبة النمو السنوي
الشيخوخة	٦١٨٢٩ للبنين و ١٨٢٠٢	١٤١٢١٥ ٦٣٣٠١٨	٪٨٦ ٪١٨.٤٩
العجز	٨٢٠ للبنين و ٦٣٠	٦٢٧٥ ١١٠٤٧	٪٨٣ ٪١٥.٤٣
الأرامل	١٥٣١ للبنين و ٩٢١	٥١٣٩٩ ٤٦٨٧٥	٪١٢.٨٢ ٪١٧.٦١
اليتامى	١٩٣٨ للبنين و ٢٤٧	٣٠٩٨٢ ٩١١٩	٪٤.٦٧ ٪١٣.٩٥
المجموع	٩٢٣٧ للبنين و ١٢٥١٢	٢٢٩٧٧٢ ٣٣٠٠٥٩	٪٨٧ ٪١٨.٠٩

لقد تحققت على امتداد عشر سنوات من التغيير مكاسب جمة ومتنوعة في مجال الضمان الاجتماعي في القطاع الخاص إذ إلى جانب تطور نسبة التغطية الفعلية بعنوان جميع الأنظمة من ٤١.٢٩ ٪ سنة ١٩٨٧ إلى ٧٣.٢٢ ٪ في مايو سنة ١٩٩٧، شهدت نظم الضمان الاجتماعي في القطاع الخاص تحسينات عدة سواء من حيث تيسير شروط التمتع بالمنافع المسندة أو من حيث إقرار جملة من المنافع لفائدة أبناء المضمون الاجتماعي الذين هم في كفالته، (إبقاء حق العلاج للبنات التي لم تتزوج ولا تستغل - الإبقاء على المنح العائلية إلى سن ٢١ سنة عوضاً عن ٢٠ سنة - الإبقاء على جارية الباقيين على قيد الحياة لليتيم الذي يزاوّل تعليمياً جامعياً وغير منتفع بمنحة جامعية).

ومن جهة أخرى شهد نظام جبر حوادث الشغل والأمراض المهنية الذي أوكلت مهمة تسييره منذ ١٩٩٥ إلى الصندوق القومي للضمان الاجتماعي تحسناً ملحوظاً سواء من حيث تيسير شروط الانتفاع أو الترفع في نسب المنافع المسندة أو تحويل الجارية العميرية إلى الخلف العام أو من حيث تبسيط الإجراءات وإقرار التسوية الإدارية وذلك إلى جانب دعم الوقاية من حوادث الشغل والأمراض المهنية. كما أولى الصندوق اهتماماً بالغا بتوعية الخدمات المقدمة إذ يادر إلى دعم لا مركزية إسداء الخدمات وذلك بقصد تقريبها من منظوريه. وعلى صعيد آخر، يسهم الصندوق من خلال استثمار مدخراته بشكل مجد، في تنمية الاقتصاد الوطني.

تطور الحجم المالي للمنافع العينية التي صرفها الصندوق بعنوان التامينات الاجتماعية التي استندوا في نطاق جميع الأنظمة من ٢٥.٧٢٦ ٦٢٢ د سنة ١٩٨٧ إلى ٦٥٣.٣٠٠ ٩٩٧ د سنة ١٩٩٧ أي بمعدل نسبة نمو سنوية قدرها ١٣.٣٠ ٪.



ارتفع عدد المتفعين بها من ٢٦١ إلى ١٠٠٠ كما استفادت المؤسسات بـ ١٠ ملايين دينار بعنوان قروض وبمنح استثمار قدرها ٣ ملايين دينار.

■ تطور حجم منافع صندوق ضمان النفقة وجارية الطلاق
تطور حجم منافع صندوق ضمان النفقة وجارية الطلاق من ٣٩٠.٠٧١ د سنة ١٩٩٤ تاريخ احداثة إلى ٥٨٤.٧١٨ د سنة ١٩٩٧، أما عدد المستفيدين بمنافع هذا الصندوق فقد ارتفع بدوره من ٢٥٧٤ إلى ٣٠٤٢ سنة ١٩٩٧.

■ تطور مساهمة الصندوق في التحويلات الاجتماعية

تطورت مساهمة الصندوق في التحويلات الاجتماعية وفق الجدول التالي:

نوع مساهمة المو سون	١٩٩٧	١٩٨٧
النفقات بعنوان		
المنافع المسداة (١)	١٦٩.٤ د	١٦٩.٤ د
التحويلات الاجتماعية (٢)	١٤١٥.٥ د	٤٠١٥.١ د
الناتج الدفلي الخام (٣)	٨٠٣٥.٣ د	٢٠٨٨٦ د
(١) / (٢)	١١.٩٧٪	٩٨.١٣٪
(٢) / (٣)	١١.٩٧٪	٢٠.١١٪
(١) / (٣)	١.٥٧٪	٢.٢٩٪



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الاجتماعية
الصندوق القومي
للضمان الاجتماعي

■ تطور حجم الاستثمارات

تطور حجم الاستثمارات التي وفقها الصندوق للإسهام في تنشيط الاقتصاد الوطني وبعده من ٢٢٢٢٢٨ ألف دينار سنة ١٩٨٧ إلى ١٣٥٢٤٩ ألف دينار سنة ١٩٩٧ أي بمعدل نسبة نمو سنوية تقدر بـ ١٥.٣٩٪.

■ تطور حجم القروض الاجتماعية

شهدت القروض الاجتماعية التي صرفها الصندوق تطوراً ملحوظاً خلال العشرية الأولى للتحويل إذ ارتفع حجمها الإجمالي من:

٨٧١.٥٦١ د سنة ١٩٨٧ إلى ٥٨.٠٠٠.٠٠٠ د سنة ١٩٩٧، وتأتي قروض اقتناء السيارات في مقدمة بقية القروض المستددة سواء من حيث الحجم أو عدد المتفعين إذ تطور مبلغها من ٣٠٠.٢٠٠ د سنة ١٩٨٧ إلى ٣٠ مليون دينار سنة ١٩٩٧، فيما ارتفع عدد المتفعين من ٤٩ إلى ٣٠٠٠ وتليها قروض السكن من حيث الأهمية إذ تطور حجمها من ٥٧١.٣٦١ د سنة ١٩٨٧ إلى ١٠ ملايين دينار سنة ١٩٩٧ فيما

■ تطور التغطية الاجتماعية حسب النظام

الأنظمة	١٩٨٧	١٩٩٧
□ الأجراء في القطاع غير الفلاحي □ الأجراء الخاضعون □ الأجراء المصرح بهم	٧٠٦.١٥٩ ٤٨٠.٠٦٤	٩٠٢.٨٢٢ ٨٣٢.٧٧١
● نسبة التغطية	٢٦.٢٨٪	٢٩.٢٤٪
□ الأجراء الفلاحون □ الأجراء الخاضعون □ الأجراء المصرح بهم	١١١.٨٢٨ ١٨.٩٤٠	٥٣.١١١ ٨.٣٠٩
● نسبة التغطية	٢١.٩٤٪	١٥.٦٤٪
□ نظام الأجراء الفلاحيين المحسن □ الأجراء الخاضعون □ الأجراء المصرح بهم	٢٢٠.٩٠٠ ٢٠.٨١٤	١٠٦.٢٢١ ٤٢.٣٧٢
● نسبة التغطية	٢٨.٤٢٪	٢٩.٤٠٪
□ غير الأجراء في القطاع غير الفلاحي □ الأجراء الخاضعون □ الأجراء المصرح بهم	٢٢٨.٦٠٠ ٢١.٥٢٨	١٧١.٤٦٠ ٩٣.٠٢٠
● نسبة التغطية	٢٨.٩٨٪	٢٥.٢٥٪
● غير الخاضعين لنظام المنافع قصيرة المدى	٤١٥٧	١١٣٣
□ المجموع □ اليد العاملة المستعمدة □ اليد العاملة المؤمن عليها	١,٢٨٧,٦٤١ ١,١٣٠,١٣٩	١,٥٤٣,٥٢٤ ٥٣٣,٥٠٢
● نسبة التغطية	٤١.٥٩٪	٢٧.٢٢٪



جمال البحر والجبل والتلوج

«الخضراء» تخبيء في كل بقعة جمالاً وسحراً ٤ ملايين سائح في العام يدفعون مليار دولار

أكثر من مليار دولار سويوا تجديدها تونس من السياحة، حيث تمثل السياحة المصدر الثاني للدخل القومي بعد الزراعة، ويؤمنها سنوياً أربعة ملايين سائح، يفضون بها ٢٦ مليون ليلة يستمتعون فيها بجمال تونس وسحرها ومصراتها وبحرها وشواطئها وجوها المعتدل وخدماتها الراقية، وكان إدراك الحكومة التونسية لأهمية السياحة كعصر للبلد القومي لا يستهان به ومجال لإيجاد فرص عمل وتوظيف وقطاع مهم للاستثمار، سبباً رئيسياً لإعطاء قطاع السياحة اهتماماً كبيراً يليق بأهميته، وعلى مدى الخططين الخمسين ١٩٧٠/٩٢، تم التركيز على خمسة محاور أساسية هي: تنويع المنتج السياحي والعناية بالجودة وتحسين الخدمات، ودعم التسويق والترويج وتمثيل البنية الأساسية والعناية بالبيئة السياحية، ودعم القطاع الخاص ليزيد من إسهاماته في المجال السياحي، وقد نجحت الخطط في تحقيق أهدافها فقد بلغ عدد الأمرة الفندقية ١٧٠ ألف سرير في نهاية عام ٩٦، وارتفعت العائدات من السياحة لتبلغ ١٤١١ مليون دولار أمريكي، ولم إضافة مرسيتين جديديتين لإعداد العاملين في قطاع السياحة، ليصبح هناك ٨ مدارس تبلغ طاقتها ١٨٤٠ تلميذاً، وورق قطاع السياحة وحده ٧٠ ألف فرصة عمل مباشرة، بالإضافة إلى آلاف فرص العمل في القطاعات المرتبطة بها، خاصة قطاعات النقل والصناعات التقليدية، تموز مواقع المنتج السياحي التونسي في جميع أنحاء

تونس... عشر سنوات على التحويل

تونس وبعد أن ظلت شواطئها ذات الرمال البيضاء والزرقاء الصافية أنثارة، مقصداً لسياح أوروبا، نظراً لأقرب تونس الشبيد من أوروبا، فإن تنشيط القطاع السياحي في سنوات التحول العشر الأخيرة جعل من تونس منطقة جذب للسياح القادمين من إفريقيا والبلاد العربية وجنوب شرق آسيا، فضلاً عن دول أوروبا الشرقية، سابقاً، ولقد ساعد على زيادة أعداد السياح تنوع مشهد في مجالات السياحة، فتونس تجمع بين سياحة الشواطئ والسياحة الصحراوية والسياحة الرياضية وسياحة الصيد البري، والسياحة الثقافية والتاريخية. وتعد مدينة الحمامات التي تقع على بعد ٦٠ كيلومتراً جنوب شرقي تونس من أهم مناطق الجذب السياحي، نظراً لوقعها المتميز ورمالها البيضاء الجميلة ومياهها الزرقاء الهادئة، حيث تقع الحمامات على خليج يقع على البحر المتوسط وتحيط بها وبالخليج جبال تضيء على المدينة وشواطئها جمالاً متميزاً، وتحل مدينة سوسة التي تبعد عن العاصمة ١٥٠ كيلومتراً والتي اقترنت في الثقافة العربية بيت الشعر المشهور: «أرأيت سوسة وأصيل بلغها» كأنها حلة تستجيب من الأضواء المكانة الثانية بعد الحمامات، ويطلق عليها أهل تونس جوهره الساحر، وتضم سوسة حوالي ٢٠٠ فندق سياحي من المسبوبات المختلفة، وتشتهر بـ«مدرسة العطار» التي يعد أجمل ماريما ومنطقة تجمع تزهيه على ساطع المتوسط وتنتشر بالمرسى الفانق



والتي تحيط بها غابات شاسعة من كل جانب، وهي تجذب الكثير من السياح العرب الذين يهجون الصيد، حيث يمارسون هوايتهم ويقومون باصطياد الخنزير البري الذي يوجد بكثرة في هذه المنطقة. كما أن اللؤلؤ تكسو شوارعها، وأسطح منازلها شتاءً، وتصنع منظرًا جميلًا غير موجود في أية منطقة أخرى في تونس، مما يجعلها قبلة الجميع في الشتاء وخصوصًا في عطلة رأس السنة الميلادية، حيث يمارس عدد كبير رياضة التزلج على الجليد.

وتعمل وزارة السياحة التونسية على استقطاب السياح العرب الذين يهجون الصيد إلى هذه المنطقة، فضلًا عن سياح أوروبا الذين يجدون الإقامة بالقرب من الغابات أو المناطق الجبلية.

وهناك أيضًا نوع آخر من المنتج السياحي التونسي، وهو السياحة الصحراوية في الجنوب الغربي لتونس، حيث توجد مدينة توزر على بعد ٥٠٠ كيلومتر من العاصمة، ويحيط بها واحات تمعزة، وشبكية ومناطق التلال، فضلًا عن مدينة العجائب بتوزر.. وعلى بعد ١٨٠ كيلومترًا من توزر، تقع مدينة توزر، وبالقرب منهما توجد مناطق باسم نجلة النور.

وتتظم وزارة السياحة مهرجانين سنويًا للسياحة الصحراوية، إحداهما بمدينة توزر، والآخر بمدينة توزر في شهر نوفمبر وديسمبر من كل عام، حيث تقام احتفالات بشارك فيها أهالي المنطقة، منها سباق الجمال والصراع بينها، وسباق بين الخيول، وفوقها الخيالة الذين يطلقون النار في الهواء بالإضافة إلى عروض للرقصات الشعبية والفنون الفلكلورية التي تنتشر بها المنطقة.

والحوانيت والحانات والمقاهي والمطاعم التي تحتشد بالزائرين والسياح وأهل المدينة ليل نهار، مما يجعلها مكانًا شديد التميز والجمال. على مقربة من سوسة وعلى بعد ١٥ كيلومترًا فقط تقع بلدة المنتسبة التي تزدهر السياحة بها، لجمالها والقربا من سوسة ولشعبتها بوجود مطار دولي بها يستقبل طائرات الشراير لعدد من السياح الذين يهبطون إليها مباشرة.

وهواة السياحة الثقافية والأثرية يجدون ضالته في تونس، التي تضم عشرين ألف موقع أثري، تحتل رأس القائمة في هذا النوع من السياحة، مدينتا القيروان والكهيدة، التي كانت عاصمة للدولة العاطمية، وهي تقع على بعد ٢٠٠ كيلومترًا جنوب شرق العاصمة.

وإذا انتقلنا إلى الشمال الغربي من تونس، نجد مدينة طبرقة التي أصبحت مقصدًا سياحيًا مهما في السنوات الأخيرة، حيث استطاعت جذب العديد من السياح الأوروبيين والعرب على حد سواء، نظرا لما تفرده به من مميزات لا توجد في أي مكان آخر في تونس. ففي طريقة يتعاقب الجبل والبحر في منظر فريد، وفضلا عن أن مياه طبرقة هي الأجدل بين مثيلاتها في كل الشواطئ التونسية، فإن الغابات الخضراء المحيطة بها في الجبال الشاهقة حولها، والتي تكسوها الخضرة والغازل والنبوت الإقامة بها والمطعة بالقرميد الأحمر، تجعل من المنطقة نموذجا جميلا غير مكرر يجذب إليها الكثير من السياح وأهل تونس على السواء.

وعلى بعد ١٥ كيلومترًا من طبرقة والقرب من الحدود الجزائرية تقع مدينة عين براهيم المشهورة بأسقفها المنحرفة المغطاة بالقرميد،

٤٨٪

من المختلطات

ليش بروه

جنس

٩٩٪ من الرجال

والنساء يحصلون

على ثقافتهم

الجنسية من

الأصدقاء

والمفامرة

المجتمع العربي يسعى للإستارة وايس للإستارة

عشوائيات الجن



الجنس عندنا سر من الأسرار العظمى التي لا يجب الكشف عنها مدى الحياة

إذا تكلم فيه الشباب فذلك هو العيب كل العيب، وإذا سأل عنه الأطفال جاءت الإجابات

سانجة ولا يمكن الاقتناع بها!

خطر.. ممنوع الاقتراب أو الكلام أو التفكير.. تلك هي اللاتفة التي وضعها الآباء على كل ماله صلة بالجنس.. فالأب قد يطرد ابنه أو يغلق جهاز التلفزيون إذا ما رأى مشهداً مثيراً في فيلم روائي..

والأم تجيب طفلها إذا سألها ببراعة: من أين جاء؟ حتى المعلم في المدرسة يضل عندما يشرح

للتلاميذ الأجهزة التناسلية!! وتحت مسمى «الكسوف» تحول الجنس عندنا إلى أزمة تصل إلى

الذروة «ليلة الدخلة» عندما تغلق الحجرة على زوجين يجهلان كل شيء عن مراسم هذه الليلة،

تحقيق - حنان حجاج

رؤية محافظة للجنس

حاولنا أن نمرى الحقيقة، وأن نقترّب من «غول» الجنس دون خوف أو وجل أو تردد، والبدائية كانت مع المكتورة مدى زكروا.. أساذ علم الاجتماع.. فقالت: يجب أن نعترف أن الوظيفة الأساسية للجنس هي الحفاظ على استمرارية المجتمعات من خلال الإنجاب، أو ما نسميه إعادة إنتاج المجتمع، والطبيع لا بد أن يتم هذا في إطار أسرى نضمن به نشأة اجتماعية سليمة.. هذا الإطار العام والواحد للجنس، ولكنه يتباين في كل ثقافة، ونحن في عالنا العربي نتعامل مع الجنس بروية محافظة جداً تجعلنا نتقاضي تماماً الحديث عنه، حتى أن ٩٩٪ من الرجال والنساء يحصلون على ثقافتهم الجنسية من الأصافء ورفاق المرافقة أو حتى عن طريق المفامرة.

الأوراق، ورفض أن تسجل كلاماً علمياً متحفظاً قائلاً: من إنراى ربما يسمع أحد آخر ماسأله.. والغريب أنه أخذ يحدثنا عن ضرورة توفير الثقافة الجنسية العلمية للشباب والصغار!

لقد وصل الأمر إلى حد أن الرجل إذا أراد أن يفساج زوجته لا بد أن يشاهد معها فيلماً جنسياً، أو أن يتصفح مجلة للصورة العارية، أو أن يجريا مفامرة أحد الأصافء المقربين، أو أن يشاهدا عملية جنسية كاملة بالصورة والصورة على شاشة الكمبيوتر.. كل حسب إمكانياته.. أما قاليو الحيلة فهم يتزوجون وينجبون دون أن يعرفوا شيئاً عن الجنس.. ولعل ذلك يفسر تزايد حالات الطلاق في للمجتمع العربي.. إنه لغز الجنس الذي لا تستقيم الحياة الزوجية بدون فك رموزه!!

وباستثناء معلومات مشوهة وصورة شاذة ترسبت في الذاكرة من «أفلام البورن» ومجلات الرصيف وحكاوى، الأصافء و«جنس الكمبيوتر».. تلك هي الكارثة.. باختصار أصبحت الثقافة الجنسية عشوائية، حاولنا أن ننفض الغبار عن هذا الموروث الذي يهدد حياتنا الاجتماعية، فذهبنا إلى الدكتور مسمت ثابت أحد المهتمين بتلك المشكلة، فوجدناه نفسه يمانى من رغبة الحديث عن الجنس، حتى أنه طلب منا أن تغلق جهاز الكاسيت بعد مرور خمس دقائق من التسجيل، بل وطلب الاحتفاظ بالشرائط! طالبنا الدكتور بالكتابة على

سلسل

وأضافت د. هدي: هذا المجتمع الذي يتعامل مع الجنس باعتباره متابوه أخلاقيا لا يجب الاقتراب منه هو المسبب الأول لمشكلة الجنس الأساسية التي يعاني منها الأفراد بعد الزواج، وهي عدم الانسجام، والإشباع الجنسي، فالمجتمع يرسخ قيمة تفوق الرجل واعتباره هو الفاعل، فهو الأقوى، وهو المبادر والأحق باللمسة، ولهذا تمارس بعض المجتمعات «الختان» لتقتل حساسية المرأة الجنسية، بينما تزيد العملية نفسها حساسية الرجل، ليظل الرجل دائما هو الفاعل، والمرأة هي المفعول به، وأية محاولة منها للتمرد على هذا يجعل الزوج يتهمها بالإباحة!

ورغم أن الدين الإسلامي يرفع شعار أنه لا حياة في الدين إلا أن العلماء يجيبون على أسئلة البسطاء في حدود ضيقة جدا ويصرصون بشديد، وأجهزة الإعلام تخشى الاقتراب من هذا الجبل الذي يكتم على أنفاس المجتمع، وإذا تعرضت للموضوع فهو تعرض سطحي يناقش القشور ويبتعد عن اللبابة

يشتر الشعوذة والخزعبلات
كل هؤلاء نسوا أن من حق الإنسان أن

الأفلام المخلة
تشعل الخيال
والحب أقوى من شيط



■ هدى زكريا

■ كوتار كوجاك

الجنس لا يهبط فجأة.. والطفل يمارسه منذ مولده

٢٨٢ مليون
مريض جنسي
في العالم..
والتيبة تأتي

يعرف جسده، وأن يصبح صاحب الحق الأول في اكتشافه وتثقيفه واستخدامه بصورة تكفل له الرضا والمتعة في إطار القيم الاجتماعية المتعارف عليها.. والنتيجة الطبيعية لهذه الممارسات هي المنسحق في بئر الشهوة والفرغيات!

تري ماذا لو حمل المجتمع على عاتقه مهمة عمل «استشارة» وليس «استشارة» جنسية من خلال كتيب علمي مبسط وبرنامج متخصص حتى تتقن شر كذب الجنس الصغراء وأفلام «البيروني» التي تقدم كل ما هو شاذ!

الدكتور عزيز خطاب - أستاذ الأمراض الجنسية والتناسلية بجامعة عين شمس، وأكبر المهنيين بالثقافة الجنسية، وصاحب أول كتاب طبي في العالم العربي عن الجنس - صدر عام ١٩٨٥ - قال: يجب ألا أن نصحهم بفهمها خاطئاً وشتاتاً جداً، وهو أن الجنس يهبط فجأة على الإنسان وقت البلوغ، وبالتالي ربما يحتاج إليها إلى بعض المعلومات، وهذا خطأ فالجنس الطبيعي يبدأ عند الإنسان منذ مولده وحتى وفاته، ففي كل مرحلة يمارس الإنسان الجنس بشكل ما، وهناك أبحاث عديدة قام بها العلماء في الغرب على الأطفال وحياتهم الجنسية، ويذهب «الفرويد كنز» والمطبع هم أن يمارسون الجنس بالفعل للتعرف عليه، ولكنهم يصابون ببعض أضراره، إن ما يحدث لهم يحكم الحرية الجنسية التي لا يحدونها، فمثلاً في عملية «الرضاعة» يعتبر قرب الطفل الجسدي والعاطفي من أمه وإحساسه بالدفء عاملاً مهماً جداً في إنشاء عاطفة الحب والإحساس بالآمان، وتدريبها على معنى الحب والاقتراب ممن تحب، كما أن الأم نفسها عندما ترضع طفلها تشعر بنوع من الراحة والإحساس بالذلة الجنسية.

علاقة زوجية مشبعة

ويضيف د. عزيز: فإرضاع الطفل عقب الولادة مباشرة يؤدي إلى انقباض الرحم وقت الرضاعة مما يساعد على طرد الأغشية وبقيها الولادة في وضع يشبه تماماً انقباضات قبل الولادة ولكن بدون ألم أو معاناة، والطفل في مرحلة التمرين على الإخراج لا بد أن يعامل بهدوء ولا نرطبه بالمقاب الجسدي والكم لأنه سيعتبر هذه المناطق حساسة ومبررة وقنرة، وستلاحقه هذه الهواجس عندما يكبر ويستمره من التمتع بعلاقة زوجية

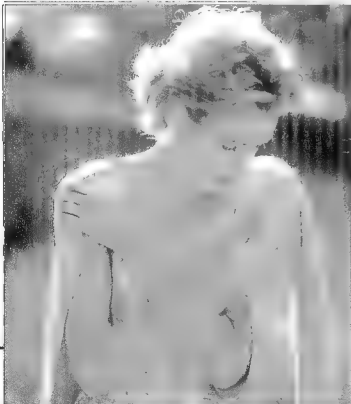


مشبعة وسعيدة!

ويؤكد الدكتور عزيز خطاب أن الأطفال بعد الثالثة يكتشفون أن هناك فرقاً تشريحي بين الجنسين، وهنا يجب أن يسرع الآباء بتقديم التفسيرات البسيطة والعلمية والمهابة، فالولود يعرف أنه سيكون يوماً رجلاً، وسينجب أطفالاً، بينما تعلم الأم ابنتها أنها لا تقل عن أخيها في شيء، وعدم وجود أعضاء معينة لديها لأنها فتاة، وعندما تكبر ستكمل لديها ظاهرة الأنوثة، وستكون عروساً جميلة وأماً لديها أطفال مثلها تماماً، لا بد أن يعرف الطفل من أبويه أنهما هما الذان أنجبا، وأنه ظل بطن أمه تسعة أشهر، وأنه وضع بعد أن خرج.. هذه المعلومات الهادئة والمريحة تؤدي رسالتين معاً أن يعرف الطفل، وأن يتأكد من حب الأبوين له بدلاً من أن يستقوى هذه المعلومات بشكل غير محترم أو غير صحيح

المعلومات الجنسية لا بد أن يعرفها الطفل من المنزل قبل المدرسة - كما يقول د. عزيز: فلا بد أن يعرف الطفل أعضاء جسمه، وكيف جاء، ويظهر عليه كشف جسمه أمام الغرباء، وألا يسمح لهم لمسه حتى لا يتعرض للاستغلال وبالتالي يخرج مصعباً بلا رعب أو جهل. وعن مرحلة البلوغ التي يجد الآباء أنفسهم فيها وجهها لوجه أمام واقع وتغيرات فسيولوجية، يقول د. عزيز لا بد للآباء أن يشرحوا للذين ما يعترضه من تغيرات من نمو العضلات وظهور الشعر،

وأن هذا نتيجة لهرمونات الذكورة وإرتفاعها لديه، لأنه على وشك البلوغ واكتمال الرجولة، وأن هذا أمر طبيعي ومناسبة تستحق الاحتفال بها لأنه بعد سنوات سيكون أباً لأطفال، وعلى الأم أيضاً أن تشرح لابنتها ما يحدث لها من تغيرات جسدية، وما سوف يأتيها من دورة شهرية هو أمر طبيعي تنبئة لانقباضات الرحم وبدء التبويض لديها، ومعنى هذا أنها تستعد لأن تكون أما،





■ من أين يستقى الشباب معلوماتهم؟

وبالتالي نسيطر على الطاقة الجنسية لدى الشباب حتى لا تتحول إلى انحراف وممارسات شاذة ومؤلة وضارة نفسيا وجسديا، كالعادة السرية التي يمارسها ١٠٪ من الشباب و٥٠٪ من البنات رغم ما لها من تأثير ضار نفسيا، فالشباب يعلم أنه يفعل شيئا لا يرضى عنه الدين ولكن لا يستطيع أن يمنع نفسه عما يسبب له أزمات نفسية شديدة، وقد يعاني أعضاها جسمانية كاحتقان البروستاتا،



إضافة إلى أنه يتعود على اللذة الجنسية الفردية ويعد الزواج لا تحقق له العلاقة الزوجية للشعور بنفسه مما قد يفسدهما تماما

مخاطر البورنو

وعن مخاطر البورنو، أجرى العلماء دراسة على ١٥٠ طالبا وطالبة قاموا خلالها بقياس نسبة الهرمون بعد مشاهدتهم لعدد من هذه الأفلام، فوجدوا أنها ترتفع جدا عند الذكور، بينما لم تثر الأفلام الفتيات والدرجة نفسها، وربما هذا يفسر للمشاكل العائلية التي تحدث نتيجة أعضاء الزوج على الأفلام الجنسية كمشغل جنسي، فالزوجة لا تثيرها هذه الأفلام بل قد تشعر بالتقزز منها، كما أن مشاهدة المراهقين لهذه الأفلام، واندهاشهم في ممارسات جنسية بلا حسابات تعرضهم لأمراض خطيرة مثل الإيدز والسيلان والزهري والكلاميديا، وآخر إحصائية طبية أكدت أن في العالم ٢٨٢ مليون مريض بمرض جنسي.

أما المخدرات والأدوية المثيرة جنسيا فلها قضية أخرى يشهروا د. عزيز خطاب بقوله: الرجال لا يعلمون - للأسف - حجم الضرر الذي يلحق بهم نتيجة هذه المنشطات التي قد تدمر صحتها تماما بعد أن تحولوا لدمن لها، فهي تحط بعيش وهم القدرة الجنسية العالية بينما هي في الأصل تدمره صمما وجسديا أيضا، كما أن الأدوية الكيميائية قد تصيب بالنوبات القلبية والوفاة المفاجئة حيث أنها تعمل

أساسا على توسيع الشرايين الزائدة تنفق الدم بها، هذا بخلاف حالات تليف الأعضاء التنكسية، وربما لا يعرف كثير من الأزواج أن أحسن منشط جنسي هو الصب والتوافق بين الزوجين، فالحدوة الجنسية التي يحلم بها الرجال لا يمكن علميا ويطيها أن تستمر للأبد، والقلق من إحساس الرجال بضعف قوتهم الجنسية لا مبرر له، فلكل سن قوتها، وأيسر من الممكن أن تكون قدرة شاب في الثلاثين كرجل في الخمسين أو الستين!

هواجس ليلة الدخلة

ومن ليلة الدخلة يقول الدكتور عزيز خطاب: في الليلة الأولى تطارد الرجل هواجس عديدة رهيبة، ويبدأ في استرجاع تجارب الاصدقاء رغم أنه لا يوجد قانون وأصد يستعجل أن يهكم به، فهناك اختلافات تشرحيه بين كل فتاة وأخرى وغشاء البكارة ليس واحد عند الفتيات، ولا يجب أن يتعامل الرجل مع عروسه في ليلة الدخلة وكأنه في حرب لابد أن يفرض منها متصرا، فاليد من الهدوء والاتفاق بين الطرفين، للمرة الأولى أن يكون لها الحق في الإشباع الجنسي كالرجل تماما، وإنا العبارة في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال: «لا يقع أحكمك على امرأته كالبهيمة وليقدم نفسه». قيل وكيف يفعل يا رسول الله قال: «بالقبلة والكلام».

وأضاف: ومن خلال الأبحاث التي أجريت في مصر وجد أن ١/٨ من المختبرات لديهن بروج جنسي بينما لا تزيد هذه النسبة في الغرب عن ١/١٠ بين غير المختذات بالطبع، والختان فوق أضرارهم الجنسية بالمرأة بسبب لها مشاكل عند الولادة مثل إصابات تليف يصعب معه خروج الجنين مما قد يعرضه للموت.

ويحدث الدكتور عزيز خطاب كلامه الجريء قائلا: المرأة في مجتمعاتنا الشرقية تتزوج وتجب وتنتهي علاقتها بالجنس دون أن تصل إلى ذروة اللذة الجنسية إنما ليحصل منها أو لأنانية من الزوج الذي لابد أن يقدم أن زوجته شرك كامل والفرق الوحيد أنها تتلقى اللذة الجنسية في نهاية العلاقة، وأنها لكي تحقق لها اللذة لابد أن يفكر الزوج فيها أيضا، ويطلب أن الفرج، لدى زوجته ليس سوى أثوب جاف ملصق بثني غير مثارة، وحتى تستمتع الزوجة ولا تتألم لابد أن يعطيها وقتا لصوت الإثارة حتى تشارك في اللذة ولا تتوتر كتعب نتيجة حياة جنسية غير حقيقية! ■

تدريس الجنس ممنوع.. والسبب: فجأ المدرسين.. واعتراض الآباء

في الوقت الذي كان فيه المجلس العربي للطفولة والتنمية الذي يرأسه الأمير طلال بن عبد العزيز يحضر خبراء الطفولة والمناهج التربوية في مصر والسعودية وفلسطين ولبنان والأردن وسوريا بدمرس وضع برامج لتمية المهارات الحياتية لدى طلاب المدارس ومنها - بالطبع - للمعلومات الجنسية.. كان أحد أرباب الأمور يقاضى وزارة التربية والتعليم في مصر لأن كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على الصف الأول الإعدادي يتناول بالشرح دختاء الإناث.. لأنه عيب من وجهة نظرها

د. كبري كوكب - مدير مركز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم المصرية - تقول: إن الفاهيم يتم توزيعها على المناهج التعليمية في السنوات المختلفة بما يتناسب مع قدرة الطفل على استيعابها.

وأضافت: حب الاستطلاع يكون شديدا في مرحلة المراهقة، وبالتالي يتداول الشباب اللجلات الجنسية وشرائط الفيديو الجنسية، بل ويتبادلون المعرفة والمفامرات.

وحول كيفية طرح المعلومات الجنسية في المناهج يقول د. محمد للتولي غنيم - نائب مدير مركز تطوير المناهج - : جمل المدرسين يحول دون تدريس الجانب التشريحي للأجهزة التناسلية للإنسان أمام تلاميذهم.. ولكننا نحرص على أن يتم الشرح بالتدريج على مدار سنوات الدراسة ماقبل الجامعية حتى يستوعب الطالب تماما هذه الأمور المرتبطة بتكوينه الجسمي والنفسى، ورغم ذلك نصطلم بعض الآراء للقاء تقول: إن هذا أسلوب خاطئ!

منال نور الدين

٧٥٪ من أسباب
الانفصال..
بسبب عدم
التوافق الجنسي



الدراسات العلمية التي أجريت على الآلاف من المطلقين الذين انفصلوا عن بعضهم، لأسباب مختلفة عديدة منها عدم التفاهم، استحالة العشرة، الإهانة باللفظ، أو التعدي بالضرب وغير ذلك من الأسباب، تبين أن أكثر من ٧٥٪ من هذه الأسباب يكمن وراءها عدم توافق جنسى بين الزوج والزوجة يؤدى إلى هذه الأسباب التى تظهر وكأنها السبب المباشر للانفصال الجسدى أو الطلاق.

بقلم: د. عبدالهادى مصباح

أدوية تسبب الطلاق (١)

سر شقاء الأزواج

طول النهار، الإقلال من إفرازات المهبلي، الأم حادة عند الجماع، تأخر الوصول إلى قمة الشهوة، اضطرابات فى الدورة الشهرية والتبويض وإفراز اللين، وأيس بالضرورة بالطبع أن تحدث كل هذه الأمراض مع استخدام هذه الأدوية عند كل الناس، ومن حسن الحظ أن هناك الكثير من البدائل المتوفرة الآن لتجنب المضاعفات الجانبية لن تحدث عنده هذه الأعراض من الناس، ولكن المشكلة تكمن فى أنه لا الطبيب يسأل، ولا المريض يشكو أو يشتر مثل هذه الأعراض مع طبيب الأعراض مثلا، الذى يعالجه من ضغط الدم أو قرحة المعدة، ولكنه قد يتوقف من تلقاء نفسه عن تعاطي الدواء، دون أخذ البديل المناسب، مما يؤدى إلى حدوث نزيف فى المخ نتيجة ارتفاع الضغط، أو نزيف فى المعدة من القرحة، أو أزمة قلبية فى حالات قصور الشرايين، أو نكسة نفسية فى حالات الاكتئاب وغير ذلك، وربما كانت هذه الأدوية من أسباب معاناة الكثيرين الذين يسمعون وراء الإعلانات التى تباع

فقد تبين أن هناك تأثيرات جنسية تختلف عند الرجل عنها عند المرأة. وإلى جانب المواد التى تؤدى إلى الإدمان وتؤدى بصورة مباشرة إلى التأثير على القدرة الجنسية والخصوبة مثل الكحول والنيكوتين والبانجو والأفيون والهيروين والحشيش، وغير ذلك، فهناك الكثير من الأدوية التى تستخدم لعلاج ضغط الدم، وقصور الشرايين التاجية، والاكتئاب فى الأمراض النفسية، وقرحة المعدة والأشئ عشر، قد تسبب أعراضا ومضاعفات جنسية عند الرجل تتمثل فى: فقد الرغبة الجنسية أو انخفاضها عن ذى قبل، النوم فى البلكونة فى الهواء الطلق، ضعف أو فقد القدرة على الانتصاب، وقوته، سرعة القذف مع حدوث الام، الوصول إلى قمة الشهوة دون القدرة على القذف ونزول السائل المنوى، التأثير على الحيوانات المنوية وحيويتها وغير ذلك، أما عند المرأة فقد تسبب هذه الأدوية فقد الرغبة الجنسية والبرود العاطفى والجنسى متعبانة وحيلى مبهود

ومن خلال متابعة عشرات الآلاف من الحالات على مدى أكثر من عشرين عاما تبين أن هناك الكثير من الأدوية التى تستخدم بشكل روتينى لعلاج بعض الأمراض العضوية أو النفسية، والتى يكتبها طبيب متخصص بالفعل، تؤثر على الحالة الجنسية لكل من الرجل والمرأة دون أن يلتفت أى منهما، لأن هذه الأدوية وراء هذه الأعراض، والمشكلة أن الكثير من الأطباء الذين يقومون وبوصف هذه الأدوية لمرضاهم لا يعلمون شيئا من مضاعفاتها الجانبية من الناحية الجنسية، وذلك لأن شركات الأدوية نفسها لم تكن تعلم هذا الجانب حقا فى الدراسات التى تجريه على الدواء إلا عندما يسبب للدواء فقا دائما المقولة الجنسية كما أن معظم الدراسات التى تجرى على الدواء عند تجريبه تشمل المرأة والرجل على حد سواء من حيث الأثر والجرعات وكل شيء باستثناء الهرمونات فقط وهذا خطأ أيضا



اليوم لهم من خلال أجهزة المسحوق والشطف وغير ذلك والتي يتوهمون أنها سوف تحل مشاكلهم في دقائق مثل الذي يعضى على شريك بقلم من الصبر الذي يخفى بعد ٥ دقائق.

وهناك الآن ما يسمى بـ Sexual Phar-



macology أو علم الأدوية للخصاص بالتثريات والمضاعفات الجينية الجنسية للأدوية المختلفة، والذي يجب أن يضمه كل طبيب في اعتباره عندما يكتب العلاج لمرضى، وقبل ذلك يجب أن تضع شركات الأدوية نصب أعينها عندما تصنع دواء جديدا لعلاج مرض معين، وقد أظهرت الدراسات أن هناك بعض الأدوية التي تبين أن لها تأثيرا إيجابيا على ممارسة الجنس عند كل من المرأة والرجل، وهي ليست من عينة الأدوية للرسم عليها رجل يريد أن يكتفه عشرة من الرجال، فليس هناك في الطب دواء يصنع الرجل السوي ذات القوة الثلاثية، فهذا كله ليس من العلم أو الطب في شيء، ولكن هذه الأدوية التي تم اكتشافها الجانب الإيجابي لها تجعل الإنسان يمارس الجنس بصورة طبيعية وليست خائفة كما يحاول البعض أن يتوهم

وفي اعتقادي أن الحل الأول للمرجحة تلك للمشاكل في مهدها يكون بنشر المعرفة بالجنس وأسلوب ممارسته وما يحميه وما يضره، وما يكفل له الاستمرار بالعطاء نفسه والكفاءة لكي يستمر قارب الحياة الزوجية، و الجهل بالثقافة الجنسية منذ الصغر يؤدي إلى عواقب وخيمة بالغ، سواء في مرحلة المراهقة، أو بعد الزواج، فالأبواب مبهلنة أو يستحيان أن يبلغا أولادهما آداب الجنس، والمعلم يستهي هو الآخر أن يبلغ الطلاب تلك الأحكام والآداب التي لها علاقة بالتربية الجنسية، والمناهج الدراسية تتجنب الحديث في هذا الصدد، لكي لا تنهم من المتفهمين بالكفر، فمن أين يمكن للشباب والفتاة أن يحصلوا على التربية والمعلومات الجنسية التي تؤهلها لكي يكونوا زوجين صالحين ومسهمين، خاصة في زمن انتشرت فيه أمراض الاتصال الجنسي، حتى بلغت أكثر من ٤٠ مرضا على رأسها الإيدز، مما يدعو إلى التركيز على الدعوة إلى الجماع مع شريك واحد مخلص، وتجنب تعدد شركاء الفراق، وهذا لن يتأتى إلا إذا كسان هذان الشريكان للخلاصان سعيدين وقادئين بحياتهما الجنسية والزوجية.

ويسود اعتقاد

خاطئ لدى الكثيرين، هو أن مجرد العمل والإنتاج دليل على نجاح العلاقة الجنسية بين الزوج والزوجة، ولو سالت الكثير من الأزواج والزوجات عن سبب استمرار العشرة الزوجية حتى الآن، لكان رد معظمهم: بسبب وجود الأبناء، وليس لشعورهم بالسعادة أو السكن مع بعضهما حتى في حالة عدم وجود أبناء، ولعل المفهوم الخاطئ، بمعنى كلمة الحياة، والإزهار الفكري للدول كلمة الجنس، هو الذي يمنع الزوج أو الزوجة من أن تلجا إلى الإنسان المتخصص لكي تشكر أو يشكر إليه مما يعانين منه في علاقتهما، مع أنه لا حياة في العلم أو في الدين

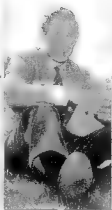
والثقافة الجنسية ليست عيبا أو نقصا لكي تتجنب الحديث عنها، وإنما هي ركن أساسي ومهم لاستقرار الحياة الأسرية وتنشئة جيل سوى يمر بفترة مراهقة سوية دون الإصابة بعقد أو مشاكل تترك عليه في المستقبل.

والغريب أننا نجد بيننا من يرتعد ويستفكر بمجرد ذكر أي موضوع له علاقة بالجنس، بغض النظر عما يحتويه من إفادة ومعلومات، في الوقت الذي تجد فيه أن الأئمة والفقهاء قد اهتموا بالجنس اهتماما بالغاً، واشبعوا القول في كل ما له علاقة بالأعضاء التناسلية، وتكلموا عن الخلقة والزواج، ومييب الفرج التي لا يمكن معها معاشرته، والحمل والولادة والرضاعة، وحكم جماع المرأة وزوجا للتعفة، والزنا والشذو الجنسي من لواط وسحاق وغير ذلك.

وجن تعود إلى الأحاديث الشريفة، نجد أن الصحابة والصحابيات لم يتردوا أن يأتوا عن دينهم، سواء تعلق الأمر بالجنس أو بغيره، وكانوا يستمعون للوسائط أحيانا لطرف خاصة، وأحيانا يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة ومواجهة استفادة وإفادة، فوجد من بين هذه الأسئلة الجنسية التي طرحت على الرسول صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بالفلس والحيز، وعن الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا ينزل، والاحتلام عند الرجل والمرأة، وكيفية مباشرة الحائض وغير ذلك كثير، وأيضا نجد أن القرآن الكريم يذكر الحيز ٤ مرات، ويذكر النكاح ٢٢ مرة، ويصرح بلفظة الزواج اسما أو فعلا إحدى وشائين مرة، ويذكر العملية الجنسية بعبارة مختلفة تؤدي كلها إلى المعنى نفسه الذي هو الجماع مثل: المباشرة - الإتيان - الملاصقة - التفتش - الحرت - لمس - لرفت - النكاح - الاستمتاع ■

في أحدث كتاب
عن فضائح العائلة
المصرية:

تشارلز



■ تشارلز

يحب الكس

والمرأة ذات السنان الطويلة

الملكة اليزابيث ..
بخيلة وهداياها
رخصة الثمن



■ اليزابيث

الأمير فيليب ..
يهرب

من فراش الزوجية
إلى أحضان السكرتيرات



■ الأمير فيليب

رغم الهزة العنيفة

التي أحدثتها الموت

المؤلم للأميرة «ديانا» إلا

أنها لم تكن كافية لإسدال

الستار على فضائح العائلة

الملكّة في بريطانيا رحلت

«ديانا» التي اتهموها بإهدار

كرامة العائلة الفيكتورية

القديمة.. ولكن لم يتبدد

الهواء الملوث فوق القصر

الملكي، ولم تتسرب منه

الرائحة «العفنة» والشعب

البريطاني يتناقل الآن في

دهشة وعجب حكايات الحب

والغرام، والصور السرية

المؤسفة لأفراد العائلة، فهذا

خسيس، وتلك بخيلة، وفيهم

أيضاً السكرير ومدمن

المخدرات والكذاب

والمجنون!

إنهم يقرأون الآن كتاباً جديداً يصدر

عنوان «مثل ونسور» للصفيحة الأمريكية

«كيتي كيلي» التي قابلت ألف شخص

وتحترق أربع سنوات لكي تجمع هذا العدد

المخجل من الفضائح الملكية:

قصص سرية، وأسرار خفية وصور

غريبة في كواليس قصر بانكجهام أربع عنها

الستار ذهفات البريطانيون على شراه

الكتاب الجديد الذي منع طبعه في الملكة

للخضف خرفاً من غضب الناظر

البدائية كانت بكبرية العائلة الملكة

«إليزابيث» التي ورثت البخل الشديد عن

والدها «جورج السادس» الذي كان يعاني

عجزاً جنسياً دفعه لأن يجري عملية تلقيح

صناعي لزوجته أسفر عن الأخيرة «مارجريت»

شقيقة الملكة إليزابيث التي جاءت بحمل طبيعي



فيري

سقية

وتش

الجنس

والطعام

مفاجيء! إنها تصاحب بالأمم، عندما يتخطى الأمر بأسهمها في اللوريس، فهي أشد أفراد عائلة «ويندسور» البخيلة بخلاً... تكثر في رؤيت اللواتي باعتبار أن مجرد خدمتها شرف للعاملين! أما الهدايا فهي رخيصة جداً، ولا تقدم إلا في أعياد الميلاد لدرجة أنها أهدت لملكة تنظيف اللابس «مشايك غسيل» وقدمت للخياطة حذوة حصان... حتى تشريش أرسلت له في مرض موته نصف دسمة زجاجات شمبانيا من الهجوم القصير! وليس هناك أيشع مما وصف به الطبيب مريضته صابرة فيرجسون، بقوله: «إنها كريمة وفظة وسوقية وصارمة، وأنها طيبة إن يكنوا مستعدين لخدمتها ٢٤ ساعة في اليوم، خاصة عندما تتناول كميات كبيرة من الطعام تصيبها بالتخمة فيجئونها عليهم أن يتركوا كل شيء ليشربوا من أجل رعايتها.

وشبهة «فيري» ليست مفتوحة لذلك فقط وإنما للعائلة في كل شيء أيضاً، حتى أنها تفرط في تركيب كوكيتلات غريبة مثل «وضع بواء» الإنفيميتاميزه اللحية والتوكاين على الشمبانيا، وعندما يصيبها الاختناق يجب علاجها عن طريق التثليك. إنها لا تستطيع التحكم في نفسها عندما يخصص الأمر بالفضة والجنس... إنها كل ما يشغلها في حياتها. كبير القدم في القصر الملكي يكشف صفات أصحاب السعادة، والتأج في أوقات مرحهم بالصام، فيترك ليالي الفوضواء التي



كان يجتمع فيها كل شياطين الأرض عندما يمارس اندرو ويجري الحب في «الباتيو»

وإن كانت الكاتبة الأمريكية لم تخطبها صراحة ولكنها حاولت التشكيك في نسب اندرو لوالده فيليب أمير أنزور، حيث ترى أنه أقرب في النسب إلى «لور» بيرشيستر، مدير خيول الملكة، ويؤكد الكاتبة أن الأمير يربى كان يهرب من واجباته الزيجية عندما يرى زوجته تتخلف بملابس كثيفة في فراشه وهو الأمر الذي كان يصيبه بالجنون!

ورغم أنه تزوج إليزابيث... قبل أن تصبح ملكة... وهي عذراء، إلا أن هذا لم يمنع من تنظيم رحلة حول العالم على السفينة «بريطانيا» في صحبة سكرتيرات لا يجدن الكتابة على الآلة الكاتبة!

«ذلك است سرى قطعة روث يتشارلز» قطعة روث حقيقية، من يتصور أن هذه العجزة الوضيعة تصدر من امرأة راقية ذات عذاب كل من شاهدها، إنها من الأميرة «ديانا» إلى زوجها الأمير متشارلز، في أحد مشاهد العلف الصادة جداً، قالتها له من لافافة عندما ترك قصر بانكجهام غاضباً، حتى أنها عاتلة محترمة!

وإن يغفل التاريخ أبداً حكاية الضباط «اندرو باركر بازل» رئيس الحرس الملكي الذي وصفه «جيس» زوجة «كاميلا» أحد أفراد هذه العائلة، ولما فاحت رائحة حب تشارلز لزوجته استنوا البيض سمعة، وحسده البعض الآخر على هذه العلاقة الشريرة مع ملك بريطانيا الأفقر ويصف أحد أصدقاء تشارلز «كاميلا» قائلاً: «إنها إنسانة مثالية في عين الأمير، فتكناها أشبه بالخيول ومتساهلة جداً، وهو مثل كل آل ونسور يحب النساء اللاتي يشبهن الرجال وصاحبات السيفان الطويلة، واللتي يرتدين سروال القروسي»!

أما مراسم الزواج والجنس بين تشارلز وديانا فكانت غريبة، ففي شهر العمل ارتدت البكيتي الأخضر الذي يعشقه الأمير إلى جانب اللباس الباطنية ذات الأهداب الستائر، وعندما كانت تريد إغراءه ترتدي ثوب المنزل اللطيف باللون الأزرق اللؤلؤي المنسوجة من الستائر، والتي تلو صدرها للكنسوف، ومن شدة الخوف كان الأمير يلتصق بحبوب اللص ويور الكتان والبزوق كما لو كان صغيراً مؤكداً لها أنه بحاجة إلى ذلك لكي يتحرك مباشرة!

الوحيدة التي سلطت من الفضائخ هي الملكة الأم ذات القديرة المستعززة، إنهم في بريطانيا يقدسونها ويحبونها، وهم يعلمون أنها تعيل إلى الضمور ولكن لا يصغرونها بالادمان، ولم يتهموها بالتمسوى، رغم أنهم سمعوها تطلق كلمة «زوج» على السود في «روبيسيا» عندما كانت تساعد الأقلية البيضاء هناك! ■

قيمتها ١٤ مليون
دولار، وشاهدها
٧ آلاف مدعو

منذ ٢٠ عاما وعشاق

الجمال يلتقون كل عامين

في أضخم معرض من نوعه في

الشرق الأوسط يعرض فيه أندر

وأثمن قطع

المجوهرات والساعات لأشهر

الشركات العالمية، وذلك في

مدينة النوحة التي

استضافت معرض الصفوة بدءاً

من يوم ٣ نوفمبر ولدة أسبوع

كامل وقام بافتتاحه الشيخ

محمد بن خليفة آل ثاني وزير

المالية والاقتصاد والتجارة،

بحضور ٧ آلاف مدعو من

مختلف أنحاء العالم.

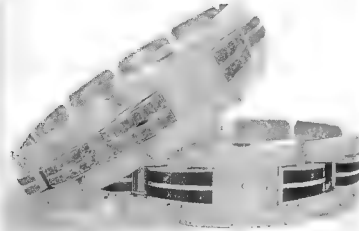
الدوحة - حازم طه

في معرض الفردان:

ذهب .. ألماس
ياقوت .. مرجان

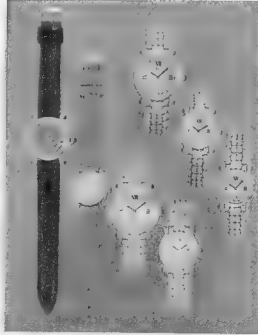
■ تحفة
تبحث من
يد جميلة

٢٠ شركة
عالمية.. وقطعة
واحدة ثمنها ٢
ملايين دولار



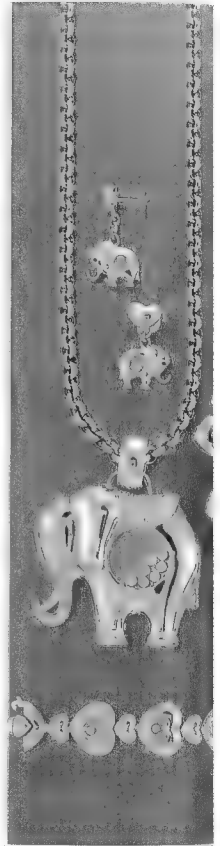
بالزفير أو قصوص العقيق الأحمر
الرائعة.

معروضات نادرة غاية في التفرد
والاستقرارية، وكثيرها كثر «على بابا»
على آخر صيحات «كريستيان ديور»
و«بارسولي» و«كارتييه» و«شمان» «يوم أند
مريسيه» وجوينة «مويسون» وهم بعض
كبار الحاضرين في «فردان» هذا العام،
ضمن ٣٠ شركة عالمية كبرى تقف خلف
روائع الجواهر والقطع الفنية بالمعرض،
ولا ترضى بمعرض بازل السويسري
العالمي منافساً ومثيلاً، معروضات
الفردان التي يستمتع أهل وزوار العاصمة
القطرية بمشاهدتها هذا الأسبوع، يقدر
ثمنها بموالي ٥٠٠ مليون ريال قطري
(١٤٠ مليون دولار تقريباً) وتصل قيمة
إحدى قطعها لموالي ٢ ملايين دولار
وحدها حسب ما قاله السيد على الفردان
- نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة
الفردان لـ «الأهرام العربي»، وأكد أن هذا
هو المعرض العاشر في سلسلة معارض
الفردان الدولية وهو الأفضل من نوعه من
حيث قيمة المعروضات وعدد الشركات
المعرضة بحيث لا يضارعه إلا معرض
«بازل» العالمي في سويسرا مما جعله
يحظى باهتمام عالمي كبير من قبل المهتمين
بالتنافس النادرة والمجوهرات الشنية ■



وفي المعرض تحار العيون وفي تنتقل
ما بين ساعات مرصعة بالألئاس،
مطوقة بصزام من الذهب أو البلاتين أو
الجلد الطبيعي الفاخر، ومعها جنباً إلى
جنب خواتم الموليتير، وأقراط اللفيروز،
وسبح من الزمرد، هذا غير عقود اللؤلؤ
الطبيعي وبابيس القمصان للطعمة

■ ساعات
ساعات



لو بطلنا نحطم

نظامنا التعليمي في العراق ليس نموذجاً لأول العربية

تعودنا أن «يعملها» الصغار ويقع فيها الكبار، ولأننا في زمان غير الزمان، فقد أصبحت الموقلة «يعملها» الحكام ويقع فيها الشباب ترى ما الحكاية». إنهم فتية آمنوا بالقضية العربية، وهزم العدوان العراقي على الكويت منذ سنتين، وألمهم الشرخ الذي أصاب جامعة الدول العربية، فأرادوا أن ينهضوا إلى كلمة سواء، وأن يذوقوا طعم الوحدة الذي نسيه الكبار، واختاروا - أيضاً - الجامعة الأمريكية بالقاهرة لتكون راعية القضايا العربية!

تحقيق: جيهان الشعرأوى

يستضعفه، وكل عام نحرص على وجود ممولين جدد، وهذا العام تشارك مؤسسة الامين في التمويل لأول مرة. ريم السالم - أرنديا فلسطينية - الامين العام للنموذج تقول: إنها التحقت بالنموذج كمنسوبة عن السعودية، ثم كعضو بلجنة التمويل، ثم منسق بالحوار العربي - الأوروبي، ولما اكتسبت خبرة كبيرة من تجربة أربع سنوات تقدمت لمنصب الامين العام، ومن خلال مقابلات مع الشرف الأكاديمي والشرف الخريج، والامين العام السابق، وعيد شئون الطلبة تم إختيارى للمنصب. سألت ريم: ما اختصاصاتك؟ ردت بسرعة: الجهود الذي يبذلها الامين العام في شاية المصعوبة، فهو يشرف على ستة مجالس بالنموذج يمثلها ١٨ مندوباً، بخلاف اللجنة المنظمة المكونة من ٦ لجان، ومع ذلك أحاول تقسيم وقتي بين الدراسة والعمل بالتدريج، ويري من تدريب الامانة العامة المساعدة على إدارة المجالس وقوانينها وكيفية التعامل مع المنسوين ومع المشاكل التي تقابلهم وتحضير جدول الأعمال وكتابة أوراق افتتاح المجالس والمقترحات وغيرها.

أن يكون مهتما بالقضايا العربية، ولا يهتم بالتخصص أو العام الدراسي، ويكون الامين العام ادة عام واحد فقط، ولا يمثل المندوب الدولة التي يحمل جنسيتها حتى يعيش ظروف الدولة الأخرى ويلتصم لها العنصر. د. فتنب سلوفن - استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية والشرف الأكاديمي على النموذج - يقول: كنت اشعر بالحنن، لأن الشباب في المجتمع العربي لا يتمتع بحقوقه كاملة، ويتلقى التوجيهات والتعليمات من الكبار الذين يملكون عليهم تصوراتهم، وجاء هذا النموذج ليعطي الشباب الحرية في اتخاذ القرارات والشعور بالاستوائية في إطار عمل جاد، وبالطبع أكون سعيداً عندما أرى الشباب يحمل المسؤولية التي تسند إليه.

وكيف يتم تمويل النموذج؟

جزء بسيط تحمله الجامعة، الباقي تمويل ذاتي من بيع إعلانات في كتيب المؤتمر للشركات، ويقوم به الطلبة في إطار كامل من الاستقلالية، والتخل لا يكون إلا في حدود ما يسمح بالتأكد من اتباع الطلبة لقوانين الجامعة الخاصة بالتمويل أو حماية الطالب من الممول الذي قد

وعندما قرر الطلاب العرب بالجامعة الأمريكية تأسيس نموذج مصغر لجامعة الدول العربية وضعوا أمام أعينهم أخطاء الكبار، رفعوا كل الحواجز وأزالوا كل العراقيل، ونزعو «برقع» المساسية حتى أن مصر مثلها في المناقشات والمباحثات طالب فلسطيني، والجزائر مثلها أرندي، هؤلاء الشباب اتفقوا على أن يتفقوا على حل القضايا العربية للطفة، فهل ينجحون فيما فشل فيه الكبار، رغم أن «علما أمريكا» هي التي تبارك خطاهم؟ فكرة النموذج بدأت عام ١٩٩٠ أثناء حرب الخليج عندما شعر مجموعة من الطلاب بأن الوطن العربي يعاني أزمة حقيقية، وأن عليهم المشاركة فيها حتى لا يكونون على هامش الأحداث، وفي المعرض السنوي للجامعة الأمريكية الذي يقام في شهر أبريل تقدم طلبات الالتحاق بالنموذج ويجري للمتقدمين مقابلة مع اللجنة للمشورة التي تختبرهم باستئلة عامة وسياسية وغيرها، ثم يبدأ الإعداد للمؤتمر على الفور، ومن أهم الشروط أن يكون المشترك طالباً جامعياً، سواء بالجامعة الأمريكية أو أية جامعة أخرى، وعلى كل مرشح سواء في الامانة العامة أو المنسوين

الجامعة
الأمريكية
بالقاهرة تشارك
في التمويل
وبالباقي بالجهود
الذاتية
مناقشات
ديمقراطية
وحلول واقعية
بدون حساسية



أجد هوز

مسكين أنت يا عزيزي.. ومسكين أنا
ومسكين كل من تعرفه ولا تسألني لماذا؟
وأنت غارق في بحر الخوف تطل منه بعينين
مذعورتين تمسحان الألق بحثاً عن شاطئه
أو أرض للنجاة ولكن لا فائدة.
في اليونان اكتشف علماء النفس ستة
آلاف وأربعمائة وستة وخمسين سبباً للخوف
يعيشها الإنسان الذي هو حضريك وحضرته
وربما أيضاً حضرته!! ولا تتعجب فانت رغم
هذا تعيش وتعمل وتنتج وتترجم وتحب وتكره
بينما الخوف يكبل ساقيك ويتراعبك
ويعيش في رأسك ويفزعك في أحلامك
فتتحول إلى كوابيس ليالية تحركك طعم النوم
للذبح، يعني حياة بلا راحة مادام الخوف
يمل عليك من كل شق فيها وينتظرك خلف
كل باب حتى يكاد يصيب حياتك بالشلل!!
وأسباب الخوف كثيرة، أكثر كثيراً من
الأسباب الستة الآلاف التي ذكرتها الدراسة
التي أجراها الدكتور جورج بيبور بولس
لوعرضها على المؤتمر الدولي لأطباء علم
النفس الذي عقد في أثينا منذ فترة وفي
مقدمتها الخوف من الموت والفشل والمجهول
والظلام.

أيضاً قالت الدراسة إن شائين بالمائة من
المرضى الذين يتقدمون على العيادات
النفسية يعانون حالات الخوف المرضي وهي
الباب الملكي لدخول عالم الأمراض النفسية.
واجه نفسك مرة، نصيحة انصصك بها
وانصص نفسي أيضاً وحاول وسامحوا معك
إن أعرف من أي شيء أخاف.. هل أخاف
من نفسي أم من الآخرين.. وهل تخاف كل
صبي جميلة على نفسها من الشيفوخة
وانسحاب الجمال؟ هل تخاف أنت من
الضباب ومن عذاب الضمير مثلاً يخاف
تلميذ المدرسة الذي نام ليل أن يعمل
وأجابه المدرسية؟
هل تخاف من زوجك؟ قلها ولا تخف
فصص أزواج الدنيا يخافون من زوجاتهم
والضباب الآخر من شدة خوفه منها يخفي
أنه يخاف!!

كلنا نخاف ففهم الخوف إذن من أن
نمترق خوفاً؟ أعترف بخوفك وثاكد أنه
سيترجم لككتشف كم كنت شجاعاً وأنت
تتوعد به!

سامي فريد



خلال تنظيم سلسلة محاضرات وندوات
في الجامعة ملك الكيلاني - مندوبة
فلسطين في مجلس الحوار العربي
الأوروبي - والتي يتضمن جدول أعماله
قضية اللاجئين ونقل التكنولوجيا من
الغرب، ترى أن فلسطين تحتاج إلى
التكنولوجيا بصفة عامة والبنائية بصفة
خاصة لإقامة البنية الأساسية، لكن لابد
من التوصل إلى اتفاقات عاجلة للحصول
على هذه التكنولوجيا والخدمات الملصقة
بها من متوربين وخبراء، بإقل سبلات
ممكنة، وبشروط غير مجحفة تضمن لنا
كفلسطينيين حرية استثمارها فيما نراه
مفيداً لبناء الدولة ومعلماً يرفض الكبار
مشاركة إسرائيل في اللحدانات بالجامعة
يرفضها الشباب، فتقول ملك الكيلاني: إن
إسرائيل لم ولن تكون عضواً في جامعة
الدول العربية، سواء الأم أو النموذج.
رئيس القمة العربية الطارئة لحمد
هلال يقول:

وعن الأزمات التي يفتقر عرضها في
للمؤتمر القادم: هناك عدة احتمالات هي
الصراع العربي - الإسرائيلي واقتراض
حرب أو أزمة، والمشاكل الحدودية بين
الدول العربية، وأزمات الدول العربية مع
الدول غير العربية من الجيران. ■

اجتماع المجلس الاقتصادي بالمؤتمر



ريم السالم



أحمد حامد

وهل للجامعة العربية دور في هذا النموذج؟

لولا الجامعة العربية ما كان النموذج
أن يستمر بهذا التطور، فالمكتبة مفتوحة
دائماً لنا، وأعضاء الجامعة يلبون الدعوات
في الندوات، بخلاف اللجنة المنظمة المكونة
من ٦ لجان، ومع ذلك أحاول تقسيم وقتي
بين الدراسة والعمل بالنموذج، وبوري هو
تدريب الأمانة العامة المساعدة على إدارة
المجالس وقوانينها وكيفية التعامل مع
المتدربين ومع المشاكل التي تقابلهم
وتخصير جدول الأعمال وكتابة أوراق
افتتاح المجالس والمقررات وغيرها.
وتحدث أحمد حامد عبدالوهاب -
مصري - رئيس اللجنة المنظمة للنموذج،
فقال إن: توسيع دائرة الاشتراك كان من
أهم الأولويات التي راغبتها، لذا قمت مع
الأمين العام بزيارات ميدانية للسفارات
في مصر وبعض الدول العربية، ووجهنا
دعوات للجامعات الإقليمية للمشاركة و
أعطت الجامعات في المغرب وتونس
والجزائر وفلسطين حضورها، بينما
اعتبرت لبنان الظروف التي تمر بها البلاد،
وهناك دول أخرى اعترضت بسبب التمويل.
وحرصنا أيضاً على توسيع دائرة النشاط
حتى يشمل الثقافة بجانب السياسة، من



لا أريد أن أكسب نزاراً

فأخسر النقاد، لكن الحقيقة

التي لا يستطيع إنكارها أحد، أن

النقاد يتجاهلون شعر نزار ولا

يهتمون به، كأنهم يريدون بصمتهم

عنه أن يطفئوا شهرته الساطعة التي

لا يستطيع حتى أعداؤه إنكارها.



علاء أحمد عبد المعطي حجازي

والشهرة ليست دائماً دليلاً على ارتفاع القيمة، وإنما هناك اعتبارات كثيرة تلعب دورها في إزاحة الاسم وبناء الصيت، فالشاعر الذي يركب موجة سياسية سائقة، أو بديعة فكرية أو فنية جذابة يتألق من الشهرة أكثر مما يستحق، والشهرة حرفة أخرى يتكسبها بعض المشتغلين بالفن والكتابة، وربما أجادوها أكثر من إجادتهم لحرفتهم الأصلية، فاستطاعوا أن يثبتوا بما يقال عنهم أكثر مما يثبتون بما يقولون، وهناك شعراء يعرفهم الناس كأنهم لا يقرأون لسواهم، فإذا سالت واحداً ممن يلهجون بأسمائهم عنهم، وعما يحجب من أشعارهم فوجئت بأنه لم يقرأ ولم ير.

لكن شهرة نزار ليست من هذا النوع بالقطع، لأن نزاراً منذ ظهور قبل نصف قرن تمتع بشهرة عريضة ورائعة لم تخفت ولم تنصهر في أي وقت، رغم تغير الظروف وتقلب الأحوال، ولأن نزاراً يتمتع بإعجاب الكثيرين وبصدالة الكثيرين، ولأنه أن اسمه يرتد في كل المنابر، لكنه لا يدين بشيء للنقاد، فإن كان منهم من كتب عنه مباحاً، فهناك آخرون لا يكتفون عن اللوح فيه وتوجيهه، وربما بلغت الرغبة في إيذائه حد إعلان الحرب عليه، ومصارعة كتبه، وتجنيد الصحف والأقلام ضده، فلا يزال ذلك من شهرته، بل تزداد بهذه الحرب شهرته، ويشهد الإعجاب به، ويستغزوه ذلك ويستثيره، فيتحول من شاعر غزل من إلى شاعر مقاتل هجاء بحق، يقول للأعور أنت أعور، مولجها لا من خلف الظهر، وتصرحاً لا تلميحاً.

شهرة نزار ليست واحدة طرف، ولا مضمومة حزب أو مصحقة، بل هي ثمرة شاعريته التي يتجاهلها النقاد، فمن حقنا أن نشير إلى هذا التجاهل، ونشال عن أسماهم، خاصة حين نرى أن نزاراً مقروء محبوب يهتم نقاس بشعره وشخصه أيضاً، ويسعون لمعرفة المزيد عنه.

ماهي ملخذ النقاد على نزار قباني؟ وإلى أي منها يصيبون، وإلى أي يخطئون؟

لا شك أن شعر نزار لا يخلو من عيوب وسقطات اشترت إلى بعضها في المقالة السابفة، وباستطاعتني أن أشير إلى غيرها، لكن عيوب نزار مهما بلغت لا تقايل من قيمته كشاعر حقيقي وصانع متمكن، إلى أن كثيراً مما يؤخذ على شعر نزار انطباعات تتريد على الأسطة، أكثر منها آراء قابلة للنقاش.

وأول ما نواجهه من هذه الانطباعات أن نزاراً، وهو شاعر المرأة، يحقن المرأة، لا يرى منها إلا أجسدها الذي يغزل فيه ويتغنى بمطائفه تارة، ويهينه ويتهتك ويتلذذ بتعزقة تارات، اليس هو المقاتل في قصيدته

«الرسم بالكلمات»:

تعبت من السفر الطويل حقائب
وتعبت من خيالي ومن غزواتي
لم يبق نهد أسود، أو أبيض
إلا زرع بارضه راياتي
لم تبق زاوية بجسم جميلة
إلا صرت موقها عرايتي
فصلت من جلد النساء عباة
وبنيت أهراماً من السلطات
وكتبت شعراً لا يشابه سحره
إلا كلام الله في التوراة
واليوم أجلس فوق سطح سفيتي
كألس الجثث عن طريق نجاة
وأبدر مفتاح الحريم فلا أرى
في الليل غير مجامع الأموات

هذه الأبيات التي اشتهرت منذ نشرت القصيدة في أواسط الستينيات، اتخذت دليلاً على أن نزار قباني شاعر إباحي، أو بورتوجراف كما يقال في اللغات الأجنبية، مثله مثل الكاتب الفرنسي المركزي ذو صناد فاجأ أهل زمانه قبل الثورة الفرنسية وبمدها بما كشفه عن عالم الجنس وكيفية المعنة وبهاليزه للتحرر وحفاظته السرية المستورة التي يعرّفها الجميع، ولا يجرأون على الحديث عنها، ثم ظهر ذو صناد فصور هذا العالم بأمانة فاضحة أزعجت الجميع الذين اعتبروه رجلاً متهتكاً وكاتباً إباحياً مبتذلاً، يعتمد على الموضوع المحظور والتنازل الفاضح أكثر مما يستند إلى قيمة فنية حقيقية، وقد تبين الناس فيما بعد أن كتابات ذو صناد كانت من الوجهة الموضوعية كشفاً نفسية واجه فيها الحقيقة العارية وقدمها بكل ما يمكن أن تثيره من رعب وتقرّز، أما من الوجهة الفنية فالتركيز ذو صناد من أهم أساتذة النثر الفرنسي الحديث، وهكذا أعاد الفرنسيون لهذا الكاتب اعتباراً بعد أن قضى أكثر من قرن على وفاته، وبعد أن كانت الشرطة الفرنسية قد أثقلت عدداً من أهم مؤلفاته:

وتحين نعرف أن بعض روايات إحسان عبدالقوس هوجمت في بعض الصحف، وفيما كان يسمى عنايتا مجلس الأمة، وصوتوا بعضها، حتى اضطر إحسان في الستينيات إلى اللجوء من الكتابة، إذ كان من هذه المحنة التي مر بها إحسان هي التي دفعتني إلى قراءته لأول مرة، فوجدت أن كل ما كان يؤخذ على إحسان أوهام وشائعات تنثر خيال المرضي والمكويين، ولم أجد سبباً واحداً يبرر الحملة عليه، بل وجدت ألف سبب يزداد بها احتراماً لإحسان وتقديرى له، وقد عبرت عن رأيي فيه

نزار .. في دور القرص



■ نزار قباني

ومشاريع تحوه في سلسلة من المقالات كتبها عنه في رثا اليونسكو وهي داره التي شيدها بقلمه، ثم جوى عنها جزاء سنعاريا

ولكن إن نزاراً في أبياته السابغة يقدم للمرة في صورة بصرية، لكن الذي نلذذه فيه في هذه الأبيات ليس الشعر، وإنما هو موضوعه.

أقصد أن الشاعر قدم لنا صورة بشعة، لكن في كلام جميل بل إن هذه الصورة البشعة تتبرنا، وتتفرع إعجابنا بفضل اللوحة الخلقة التي استطاع بها نزار أن يصور لنا خيالاً لم يسرها، وغزوات لم يتم بها، وأعمالاً لم يرحمها، وأهراً لم يبينها، وإنما كان القصي ما حققه - إذا صدقناه - أنه امتلك قلوب بعض النساء أو وصل إلى خباياهم، كما يحدث بالشعر لغيره من الرجال. والفقر بينه وبين أي رجل آخر أنه خلق من الغامرة العادية صورة لا تنقل شيئاً عن الواقع، وإنما هي من تسبيح الشياخ، فلا مفر لنا من الإقرار له بالبرهية والمهارة على التمثيل.

هذا يمكن أن يقال : سنبسط لنزار قباني بالشاعرية، لكننا لا نستطيع إلا أن نستشعر موقفه من المرأة كرجل، فهذا الموقف هو الذي أسلى عليه هذه الصورة البشعة، وليس هناك أبسط من الرد على هذا الكلام.

لأنه

نحن نعرف أن الشعراء القدماء بنوا ملاحمهم على الخرافة، ونعرف أن أبا نواس تغزل في الغلمان، وأن أبا الفداء لحق المرأة، وأنه عن تعليمها القراءة والكتابة، لكننا نعرف أن هؤلاء جميعاً شعراء كبار، والشعر إذن لا يقدم بموضوع، ولكن بالفن الذي يحول الموضوع إلى حقيقة جمالية ممتعة مؤثرة، ولو كان هذا الموضوع خرافة أو رذيلة.

فإذا كان هذا متفقاً عليه، فقد خطونا خطوة إلى الأمام، إذ ميزنا بين نزار الشاعر ونزار الإنسان، لكن ما دليلنا على أن نزاراً في هذه الأبيات يصف نفسه، أو يتحدث عن تجربة شخصية وقت له بالفكر؟ يمكن أن يقال إن القصيدة بغيرها هي الشكل المؤمل للتعبير عن المشاعر الذاتية، ثم إن الضمير المستخدم في هذه الأبيات وفي القصيدة كلها هو ضمير للتكلم الذي يعود للشاعر ناظم القصيدة، وهذا هو الخطأ الشائع الذي يقع فيه الكثيرون، فالشاعر الذاتية شيء، والمشاعر الشخصية شيء آخر، الشاعر الذاتية هي مشاعر الإنسان كبشر، وبالتالي فهي مشتركة، أما الشاعر الشخصية فهي مشاعر رجل بالذات، ثم إن ضمير للتكلم في القصيدة لا يعود إلى الشاعر الذي كتبها، وإنما هو ذات أخرى فنية مستقلة عن ذات الشاعر الناظم، ربما استقانا الشاعر من تجاربه الشخصية فيها

يخلق من صور وما يتسبه إلى تلك الذات الفنية من أحداث، لكنه يستفيد أيضاً من تجارب الآخرين، ويستفيد، ربما مقراً وما يتقبل، ليخلق بدلاً يتكلم في القصيدة وبغيرها على هواه، وهو لا يستخدم ضمير التكلم في القصيدة، بقصد ذلك إيهاماً أنه هو الذي يرى ويفكر ويقرر ويتحدث، وهي حيلة من حيل التصوير والتصديق لجأ إليها الشاعر رغبة في التأثير والإقناع، تماماً كما يفعل مخرج المسرحية أو الفيلم بالديكورات التي يبينها والصوت الذي يضبطها، فيرمي المشاهدين بأن مايرى على الشاشة أو على خشية المسرح وإفلا حقيقياً ملموساً، فإذا غابنا القاعة وتحركنا من هذا الهم أدركنا بالطبع أن ما شاهدناه كان تمثيلاً في ذلك، وهذه هي الحقيقة في الشعر أيضاً، فضمير للتكلم فيه أشبه بشخصية مسرحية يرسمها الشاعر بقلمه وينسب لها ما يشاء من الأفعال والأقوال التي يستعملها من فنه أكثر مما يستعملها من تجاربه الفنية للتبسيط مثلاً يتحدث في شعره عن جرات

وشجاعة وخوضه للصراع مع الموزون لحياته فيكون أن للتبسيط ما يفسد هذه التجربة أبدأ، ودلتني بحثنا عن زيارته للعالم الأرض، وهو لم ير العالم الأرض إلا بعد أن مات، حتى الشعراء الذين نطاولوا قصائد فيها يتسبه السيرة الذاتية، كالشاعر الأمريكي وايت ويتمان، هؤلاء الشعراء لم يبتئوا في هذه القصائد ما وقع لهم، وإنما اختاروا من الواقع والخيال ما يتحقق به الشعر كأن جميل، وهذا ما يصحح به نزار قباني في نهاية قصيدته، إذ يقول موجهاً كلامه للمرأة :

فكك الحبيب لا يحل قضيتي
فقضيتي في دغري ودواي
كل الدروب أمامنا مسفونة
وخلاصنا في الرسم بالكمات
القصيدة إذن، وإلّا كان كلهم رسم بالكمات، هي صورة وإيقاعات، وليست سيرة ذاتية أو صحيفة جنائية.

فإذا كان هناك من يصور على اتحاد أبيات نزار دليلاً على أنه يتصرف بالفعل مع النساء كأنه قمران، فنحن نجد له أبياتاً وقصائد أخرى يستخدم فيها ضمير التكلم أيضاً، ويعترف فيها بجعله للنساء، وسذاجته معهن، فإفلا ما أصابه في أبيدين
عشرون عاماً فوق دريب الهوى
ولأنزل الدرب مجهولاً
فمرة كنت أنا قاتلاً
وأكثر اللرات مقتولاً
عشرون عاماً، يا كاتبا الهوى
ولم أزل في الصفحة الأولى
وهو في قصيدة أخرى يقصد المرأة تقديساً،

فيقول :

أكتب حتى أتقد للنساء من أقبية الطغاة
من مدائن الأصوات
من تعدد الزوجات
من تشابه الأيام والربابة
أكتب حتى أتقد من أحبها
من مدن اللا شعر، والأحباب، والإحباط، والكتابة
أكتب كي أجعلها رسالة
أكتب كي أجعلها إيقعة
أكتب كي أجعلها سحابة

لا شيء، يسمينا من الموت سوى المرأة والكتابة؟
فأى الفزائن نصدق؟ نزار القمران الذي يفتقر للمرأة، لم نزار الطفل البريء، والفارس النبيل الذي يحررها من الأسر، ونقلنا من الطغيان؟
إذا كان السؤال حول الموقف الاجتماعي أو الفكري من المرأة، فلما بالطبع مع الموقف اللئلي، لأنه موقف ناضج مختصر، يتجاوز عنوانه المراهق، ويظهر مع المرأة النائع من الخلف والحرمان، أما إذا كان السؤال عن الفن، فلما أصدق الشاعر في كل ما يقول، بصرف النظر عما يقول

وتصديق الشاعر لا يعنى الانتقاع بالرأى أو بالمادة الاجتماعية أو الفكرية التي يستخدمها في بناء قصيدته وإنما يعنى فقط الاستمتاع بصالح القول، والإعجاب ببراعته، والانتفاع بما يولده من الصور ويؤلفه من الإقاعات

وأنا لو خربت بين شاعر يعنى الحكمة والنضيلة، ويشرح نفسه على كتابة قصائد تتفق مع الأخلاق السائدة، وشاعر آخر يستفيد لما يبدل به من نفسه، فيصير بما تراه خطأ واعتبره رذيلة، لاخترت أن أقرأ لهذا الشاعر الأخير

وفي اعتقادي أن الناس يظنون كما أفعل وأعمى غير واعين، والحليل على هذا أنهم يستمتعون ببعون أبي نواس أكثر مما يستمتعون بحكمة أبي العتامة، ويفرّون قصائد حسان بن ثابت التي قالها في جاهليته أكثر مما يقرأون قصائده التي نطقها بعد الإسلام.

فإذا انتبهنا من هذه القضية، ونظرتنا بعد ذلك في فن نزار، ماذا نجد لديه من فن؟ هل هو شاعر بسيط سهل يقصه الحق والتزيك كما يقول أكثر النقاد، أم أن وراء بساطة نزار الظاهرة صلاً شاعراً وموهبة خلاقة هذا هو السؤال الجوهرى الذي سنسجل الحديث فيه في مقال آخر. ■

مشوار عمر أبوريشة

وُلد عمر أبوريشة في منبج بسوريا قبيل عام ١٩١٠ بقتل ينتقل به أبوه وهو صغير إلى حلب، فتعلم في مدارسها الابتدائية، ثم واصل دراسته حتى انتسب إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، حيث حصل على بكالوريوس العلوم سنة ١٩٣٠، وخلال هذه الفترة ظهرت موهبته الشعرية، فقال الشعر، وتطور بثقافته اطلاعا وإبداعا، حتى جذب

الاسماع إليه بقصائده ومحاولاته في الإبداع المسرحي الذي أفرز درايات ذي قارة ثم كان ارتحاله إلى مانشستر بمسيرة لدراسة صناعة النسيج ولكن ميله إلى الأدب دفعه لدراسة الأدب الإنجليزي. وقد دخل أبوريشة منذ بداياته في غمار الأحداث متحمسا وتأثرا بوجه قلبه وبغله لنصرة العرب والدفاع عنهم. وسيرته تشير إلى نهجه القومي، فقد انتخب عضوا مراسلا في المجمع العلمي العربي سنة ١٩٤٨، وفي العام الثاني عين ملحقا ثقافيا لسوريا في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وفي عام ١٩٥٠ عين سفيراً لسوريا في البرازيل، ثم الأرجنتين وفيلبي، ثم سفيراً للصهيونية العربية المتصدرة فترة الوحدة بين مصر وسوريا. في الهند، ثم النمسا.

«عمر أبوريشة.. شاعر الحب والوطن» هو عنوان الكتاب الجديد الذي صدر عن سلسلة «مشاهير الشعراء العرب» التي تصدرها الدار المصرية اللبنانية في القاهرة للنقاد عبدالعزيز التمناني، متضمنة أربعة فصول تتناول الجانب الإنساني والحبس القومي في شعر أبوريشة، وبغضايا عصره، والغربة والموت باعتبارهما عنصرين بارزين في شعره، ثم خصص المؤلف الفصل الرابع والآخر ليشتمل مختارات من شعره. ■



العنونه عند الجزائر

انتهى الناقد الدكتور محمد فكري الجزار - أستاذ الأدب العربي بجامعة المنوفية - من إعداد كتابه الجديد «العنونه وسيميوطيقا الاتصال الأدبي» الذي سيصدر الأسبوع المقبل عن سلسلة دراسات أدبية عن الهيئة المصرية العامة للكتاب يضم الكتاب فصلا نظريا مطولا حول الدلالات اللغوية والمعرفية لمعاني النصوص الأدبية، تليه مجموعة من الفصول التطبيقية حول بعض الأعمال الأدبية للكاتب الراحلة لطيفة الزيات والشاعر شريف الشافعي. سبق أن أصدر الجزار عن هيئة الثقافة كتاب «لسانيات الاختلاف».

الكفراوى براءة

أصدر اتحاد الكتاب المصري قرارا ببراءة القاص سعيد الكفراوى من التهمة التي وجهها له القاص أحمد الشيع وأتهم الثاني فيها الأول بأنه سرق منه قصة قصيرة ويدات المشكلة عندما نشر الكفراوى قصته «الخضرة أم الحلي» في جريدة الأهرام عدد ١٢/٩/١٩٨٧ مما دفع الشيع إلى اتهام الكفراوى بسرقتها من قصته له تحمل اسم «الزائرة» نشرت في مجلة إبداع في عدد يوليو ١٩٨٣ عندما كان د. عبدالقادر القط رئيسا للتحريرو. فقام اتحاد الكتاب بتشكيل لجنة للبت في الموضوع انتهت إلى براءة الكفراوى، وقد كلف القاص فؤاد قنديل بكتابة تقرير يوضح الأمر. جاء في التقرير أن القاصتين تناولتا عالما وأحدا بدرجات متفاوتة، وأنه لم يحدث أى تشابه بين أحداث القاصتين إلا في موقف واحد تزور فيه سيدة ويغيب رجلا في المدينة، وعدد التقرير - الذي أمد في أربع صفحات - أوجه الاختلاف بين القاصتين.. ووجه اتحاد الكتاب نداء يطالب فيه الأدباء الثاني والتزوي قبل رمى أى كاتب بتهمة مماثلة لأن ذلك يوجب تبرؤ الحياة الثقافية الملية بالمبدعين الحقيقيين.

إدارة الأزمات إعلاميا

من دار التميم صدر الكتاب لهم «إعلام الأزمات - الإدارة الإعلامية الدولية لحرب الخليج» للكاتبة هويدا مصطفى والكتاب عبارة عن دراسة سبقة تفتح بابا جيدا لرؤية النظام الإعلامى الدولى، مستمدة على الإدارة الإعلامية الأمريكية وانعكاساتها على الإعلام العربى والعربى، خلال فصول حرب الخليج بمشاهدتها المتهتة والدائمة، وتوقف الباحثة طويلا أمام تطور نظرية الإعلام الأمريكى في إدارة الأزمات، استنادا إلى المصادر الأمريكية الأساسية، ثم تحيط بلقاء وملامح الإعلام الفرنسى كمثل الإعلام الغربى فى السياق ذاته قبل أن تتعمق فى دراسة نمط الإعلام العربى فى إدارة الأزمة فى ضوء التحولات المصرية. وإذا كانت النتائج لعلمية التي خلصت إليها. ستثير كثيرا من علامات الدهشة، فإنها تعتبر بحث. أول صياغة عربية لمفهوم إدارة الأزمات إعلاميا. وأهم ما فى الكتاب الذى يقع فى ٢١٢ صفحة من القطع المتوسط أن كاتبة لم تفت بمروضا قديم لتحين لأى طرف من الأطراف وذلك من خلال الرصد والتحليل الدقيق لسمات وطبيعة كل نمط من الأنماط. ■

مناهج النقد المعاصر

للكاتبة صلاح فضل وعن سلسلة الأعمال الفكرية في مهرجان القراءة للجميع صدر كتاب «مناهج النقد المعاصر» وهو مجموعة محاضرات كان قد ألقاها.. فضل على طلاب الدراسات بمعهد البحوث والدراسات العربية عن مناهج النقد. والمحاضرات بطبيعتها تعيل إلى الشرح والتبسيط ولتقطاط ما هو جوهري، دون تحليق إلى المصادر أو تأنيق في العرض واستطفا المؤلف أن يقدم مسحا شاملا لكل المناهج وقبل أن يبدأ أبرز فصلا كاملا لمفهوم المنهج الذى ارتبط بتأريخ الأول المنطق والثاني حركة التيار العلمى، وحرس على توضيح مفهوم المنهج النقدي الذى ينقسم إلى مفهومين عام وخاص.

وقسم كتابه إلى قسمين أساسيين. في قسمه الأول حدد منظومة المناهج التاريخية (المنهج التاريخي، المنهج الاجتماعي، المنهج النفسي الأثنولوجي) وفي قسمه الثاني حدد منظومة المناهج الحداثية (المنهج البنيدى المنهج الأسلوبى، المنهج السيميولوجى، التفكيرية. نظريات القراءة والتلق والتأويل، علم النص). ■

قضايا المكان الروائي

عن سلسلة دراسات ثقافية عربية التي تصدرها دار شرقيات، ظهر كتاب «قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر» للناقد السوري صلاح صالح، والمكان حاضن الوجود الإنساني وشرطه الرئيسي وأكثر متلازماته قابلية التحول واختزال المفاهيم والاكتناظ بعدد كبير من الحدود والتصورات والمحامل وشحنات الجمال، فالمكان قابل لزحام المسافة الهائلة القائمة بين أصغر مساحة يتخيلها الإنسان وأقصى ما يمكن أن يكون عليه الكون العظيم النقطه مكان، والكون نفسه مكان وجميع ما يقع بينهما، على اختلاف الحجم والمساحة، والإنسان موجود في عدد غير محدود في هذه الأمكنة التي تشكل اجتماعها - واقعيًا وذهنيًا - مكانًا واحدًا، كالمنطقة أو الوطن، يمكن أن تحتفظ بتعدد ما وتنوعها، دون أن يؤدي ذلك إلى التناثر وإتلاق الوجود المكاني للحياة البشرية لذلك أنجز صلاح صالح بحثه المهم وهو محكوم بهاجس التأسيس لعدد من القضايا الخاصة بالمكان الروائي، الذي تبدو الكتابة العربية فقيرة في الأبحاث النقديّة له، وقد تم استقاء مادته العلمية من ثلاثة مصادر رئيسية هي: الدراسات النظرية والتطبيقية العربية والمترجمة أولاً والروايات العربية التي شهدت تعاملًا مميزًا مع المكان ثانياً، والتصور الشخصي ثالثاً، وجاء وضع الدراسات في البداية انطلاقاً من أن النور الثقافي يتأسس على نوع مماثل، وجاء وضع الروايات العربية ثانياً لمحاولة ربط العمليتين «التطبيقية» و«النظرية» في عملية تضافرية واحدة، تحول دون فرض التصور النظري على الواقع العياني للرواية، وتضع مادتها المستقاة من النشأت والانتشاح خارج مرامي البحث، وجاء التصور الشخصي ناطقاً عاماً لمجمل الظواهر والتفصيلات، مع الاعتراف بتدخل الذائقة الفردية في الاختيار وإطلاق بعض الأحكام.



الجهر بالمشاعر الرومانتيكية

تشهد قاعة كريم فرانسيس في القاهرة هذه الأيام معرض الفنان التشكيلي عمر الفيومي، الذي اقدم على تجربة جديدة يحاول من خلالها محاكاة بورتريهات الفيوم، ليقدم للذائقة التشكيلية الجديدة وجبة جمالية تتوسط روح رائحة تملأ الحداثة، واستطاع أن يمزج بين البورتريهات والبرود في لوحات توحي بالاسترخاء، راغباً في إعادة التماسك بين عالم الإنسان وعالم الطبيعة، في حالة من الجهر بالمشاعر الرومانتيكية.

وأعمال عمر الفيومي كما يقول الفنان والناقد مصطفى خليل ميزتها دائماً قيمة الموضوع (موضوع) الخفي. الأيقونة. إزالة الحاجز بين البيت والمنية واحتوائهما على كائنات أسطورية ورموز، وفي معرضه الجديد الهميل يقدم الفيومي مزجاً بين مفردات جديدة في معرضه التشكيلي (وجوه وروية) عبرت دائماً عن الجمال، يقدمها بذات أسلوبه السابق في التشكيل ويؤكد بها لنفسه على اتجاه جمالي ينصره، أو رؤية أخرى سائدة يكالها. يستمر المعرض حتى ١٤ نوفمبر القادم. ■

رائحة جار الله

عن سلسلة «كتاب الثاني الأدبي الثقافي» بجدة صدرت المجموعة القصصية الثالثة للأديب السعودي جازالله الحميد «رائحة المدن» متضمنة سبع عشرة قصة قصيرة «جاء والقاص من مواليد حائل عام ١٩٥٤ وأصدر قبل ذلك أحزان عشية برية» ووجوده كثيرة أديها مريم كما نشر قصصه في معظم الدوريات العربية وله إسهامات نقدية بارزة أيضاً، وهو من الأصوات المميزة على الخريطة السعودية الحديثة، تحت عنوان «صالح» كتب جازالله الحميد: يعرف كيف يقني للبناء الصغيرات، يحكي لهون عن شؤون الجحار التي لم يرونها بعد، في البرجان وأسماك القرش التي يجدها على «السيدة» تحضر فيضريها بالعصا حتى تموت، وهو يدخن بلباقة. إذ لا يؤدي جنته تلك الرائحة الإلهيمية يقول إنه سافر إلى (الهند) يقول إنها كبيرة وعلمية بالبشر. وإن أشجار جوز الهند تنفصل بالطر ■

جسار الله الحميد

رائحة المدن

عن سلسلة الدراسات الثقافية

شاعر وروائي ومترجم وسياسي

غازي القصيبي: أحيانا تعاندي القصيدة

وتحتاج عملية قصيدة!



غازي القصيبي

عن نظرتي للشعر كسياسي، ومكان الشعر في القرن العشرين الذي أصبح العالم فيه قرية كويتية يقول: اعتقد أن الشعر الذي بقي معنا كل هذه القرون، سوف يبقى معنا في القرون القادمة، ومع ذلك يصعب علينا أن نتنبأ للشعر بمستقبل يعادل ماضيه المشرق مجداً وعظمة، ففي الماضي لم يكن للشعر منافسون، أما الآن فكثر المنافسون، وقل الأنصار، ومع ذلك لا مبرر للقلق، فسيتلذذ الشعر مادامت الطيور تصدح والأنهار تسيل..

بعيدا عن الزواجع

وعن الزواجع التي أثارتها روايته «شقة الحرية» التي كتبها عن فترة دراسته في مصر، وأثارت زواجع عاصفة عند إنتاجها مسلسلا تلفزيونيا لإحدى محطات العربية.. وهل ذلك في صالح الرواية - بارتفاع قراءتها - أم ضدها؟ يقول: لا علاقة لي بالزواجع والعواصف ولا بالمسلسل المتأخوذ عن روايتي «شقة الحرية»

العرب «صاغة» الكلام..

والشعر «جوهرة» كلامهم

عبر مئات السنين..

والدكتور القصيبي أحد أمهر

«جواهرجة» شعرنا العربي

العاصر.. يبدع القصيدة وبعض

أبياته تقول بلسان حاله:

أنا شاعر الدنيا تبطن ظهرها

شعري يشرق عبرها ويغرب

أنا شاعر الأفلاك كل كلمة

منى على شفة الخلود تلهب

ناهيك عن إبداعه الروائي

وترجماته، ومقالاته التي تسهم

إسهاما فاعلا في مجريات الأمور

في عصرنا.. «الأهرام العربي»

حاورت شاعرنا في مقر عمله

في لندن:

لندن - الأهرام العربي

مفالات شنيعة

في عالمنا المحاصر

سيفي الشعر

مادامت الأهرام تسيل

والطيور تصبح

هؤلاء هم الشعراء

الذين يتبعهم الغاوون!

القvisي في سطور

■ د. غازي عبدالرحمن القصvisي..
مواليد ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

■ أنهى دراساته الثانوية في البحرين.

■ وحصل ليسانس حقوق جامعة

القاهرة... ماجستير علاقات دولية

جامعة جنوب كاليفورنيا.. دكتوراه

علاقات عامة جامعة لندن/ عمل عميدا

لكلية التجارة/ وزيرا للصناعة

والكهرباء/ وزيرا للصحة.. سفيرا

للمملكة العربية السعودية في البحرين.

ثم سفيرا للمملكة في بريطانيا منذ

متصف عام ١٩٩٢م.

■ من دواوينه: اشعار من جزيرة

اللازق/ قطرات من ظلم/ معركة بلا

راية/ آيات غزل/ قصائد مختارة/

سيرة شعريّة/ العريفة إلى الأماكن

القديمه/ في خيمة شاعر/ مختارات

بالإنجليزية/ مربية فارس/ نقد

من الصحابة/ ريدة على ضفاف سناء..

■ روايتا «شفة الحريه»

و«العصفورية».

■ دراسات: عن هذا وذلك/ التتمية

وجها لوجه/ الغزو الثقافي/ أزمة

الخليج: محاربة للفهم/ من هم الشعراء

الذين يتجهون الغاويين.

■ ترجمة: العلاقات الدبلوماسية.

■ حصل على العديد من الأوسمة

والجوائز من السعودية وغيرها.

لهم «مصلحات ومفالمطات». وعن أهم المفالمطات

- من وجهة نظره - في عالمنا المعاصر: يقول:

■ أهم المفالمطات أن هناك نظاما دواييا جديدا

يسرى على الجميع، والحقيقة أن هناك نظاما

يسري على الضعفاء، ونظاما يسري على

الضعفاء جدا، وهناك أقوى لا يسري عليهم أي

نظام!

■ والدكتور القصvisي تنقل في مناصب عديدة:

من العمل في الجامعة، إلى كرسي الوزارة

«الصحة» الكهربية، إلى العمل الدبلوماسي..

عن كيفية إبداعه الشعري والنثري في ظل

هذا التنقل الوثائقي، يقول:

■ قريبا قيل لكل مقام مقال، ولكل عمل أهدافه

وأصوليه، وإذا عرف الإنسان الأهداف المطلوبة

امكن أن يطور الأسلوب المطلوب..

قصيدة ناضجة

■ لكن ما طوقس الكتابة عند د. القصvisي،

وكيف تولد القصيدة؟ يجيب الشاعر السيفور:

■ قائلا: أي طوقس؟! فقط اجلس على الطاولة

واكتب، والقصيدة تولد عندما تنضج، وحيانا

النضج يختلف من قصيدة إلى قصيدة، وأحيانا

تفتر القصيدة في الأصماق سنين طويلة، وأحيانا

ساعات معدودة، وأحيانا يتطلب الأمر عملية

قصيدة؟!

■ وعن تفارله لتحويلات الفكر والسياسة في

الشرق الأوسط في روايته «العصفورية» يجيب د.

القصvisي: نحن نسير إلى الأمام، ولكن ببطء

شديد جدا في زمن يركض ركضا سريعا جدا!!

■ كما يرى د. القصvisي الإعلام - الخليجي

بشكل خاص والعربي بشكل عام - بأنه مرآة

تتعرض عليها صورة المجتمع سواء كان غريبا أو

عربيا أو خليجيا..

■ ويضيف قائلا: اعطني مجتمعا ناضجا

وسوف اعطيك إعلاما رائعا!

الأقصر.. الأطول

■ ومن تصوره لمستقبل العلاقات

العربية/ العربية، وأقصر الطرق إلى لم الشمل

العربي يؤكد أن أقصر الطرق هو أولها، وأن

تكف من الحديث عن الوحدات الفرعية

«الانتمائية».. والسوق الواحدة» وأن نبدا

بأهداف متواضعة كرفع القيود الجمركية

بالتدريج، وزيادة عدد المشروعات المشتركة..

■ ويولد د. القصvisي على ذلك بأن الوحدة

الأوروبية التي أصبحت نموذجا رائعا قد بدأت

بمجلس واحد يعني د. «القدم» فقط لا غير..

■ أما عن كيفية تحقيق الوحدة العربية التي

نادى بها الشعراء والأنباء، وبعض الساسة، في

ظل الدروب «شبه» الخلفه، يؤكد السياسي

والشاعر د. القصvisي، قائلا: لا توجد دروب

مطلقة إلى الأبد، والطريق إلى الوحدة العربية

طويل، ولكنه ليس مستحيلا.. لهم أن نمشي

بأثرنا واعتدال. ■

هاش

■ تعيش حالة من التصدع والوهن الذي يهتك
بجمال باكله من التناقض والتفاريت والمفاهيم
والفلسفات السياسية، التي صاغت امبراطوريات
طسفية وسياسية متعددة، انهارت، وبعث
بقيامها بتمّ تداوله واستهلاكه بين فئات محدودة
من حطرات السياسيين والكتاب والباحثين،
وبعض الذين يلتفتون لأسرى النوستالجيات
الخصصية والتاريخية والمكانية والأيدولوجية،
وهي حالة تحتاج إلى روايتين باكل مما تحتاج
إلى تحليل سوسيولوجي، أو سياسي.. ويدخل
مفهوم القومية والدولة القوية ضمن هذا الدعا
على الرغم من أن هذه المفاهيم لا تزال تجد دعما
نفسيا من بعض الاتجاهات السياسية

والأيدولوجية في جنوب الدنيا، ومرجع تلك أن
هذه المفاهيم تفترض تاريخ حياة هذه الأحزاب
والجماعات الأيدولوجية، بل تشكل وجودها
وتعتمد ذاتها إزاء القوى السياسية
الأخرى، ولعل حياة الجموع، والتفكير الفكرية
والسياسية تجد أساسها في أن التغير في
الأنواع العالمي والملي أسرع من التحول في
التيارات الفكرية والمفاهيم، ومن ناحية أخرى يعل
التحول في الأفكار أو جديدها، أو التنازع عن
بعضها أو كلها إلى بنيات فكرية جديدة، يعني
تحول أجمعة ورموز بديلة داخل أثير السياسي
واقضاء أخرى، ومن ثم فالسماح من بعض
الأفكار التي تتناقل حتى الداهل هو دواع عن
وجود ومصلح ورموز داخل هذه الجماعات
السياسية، وغالبا ما تجد بعض هذه العناصر
حادثا، ما هي تحاول استغلاله تحت الناهية،
ويأخذ طاعة من المصنف وربما المصراع الهام
بالتشويش، والفوضى. إن تحليل ما يكتب من
مصراع زاعق في مصر الآن، يؤكد هذه
الملاحظات، في حين أن المطرب هو التحول من
حالة المصراع، بل والسجال، إلى حالة الحوار
والمرجمات التقنية الشجاعة من داخل كل تيار
لتنازعه، وتراثه النظري، والترباطي والحركي،
ومن باحثين وموجهين وسياسيين يمكن
شجاعة وخيال سياسي وثابا ورغبا، حتى يمكن
أن تجدند حياتنا الفكرية والسياسية، وتحرر من
حالة الجمود والضياع الذي استكانت له.
■ إن مفهوم الوطنية الذي ارتبط بالدولة
القومية الحديثة، يشهد ميكل فوق قومية أو ما
بعد قومية متفردا بمفاهيم وأطر وإمكانيات سياسية
جديدة، وربما بعضها غير مصاد العالم، إن ذلك
نفاذ ولم ٧٩ أن العالم الجديد لن يقبل بإكثار
تعدا على مصر، أو أخرى قائمة على أساس
نفي الآخر الدوني أو القومي أو الثقافي أو
الوطني.

نبيل عبد الفتاح

وعلاقتي الوحيدة هي بالكتاب المثلث، أما الأشياء
الأخرى فيسأل عنها الآخرين.. وصفة عامة
يمكنني أن أقول إن كل عمل روائي تم تحويله إلى
إنتاج تليفزيوني أو سينمائي قد فقد الكثير،
تستوي في ذلك، والكلام للقصvisي، أعمال
المصالفة مثل لوستري وميمندجاي ونجيب
محفوظ وأعمال الكتاب البسطاء أمثالي.

■ وعن مكان الشعر في عالمنا المتصارع، ومن
الشعراء الذين يتعمقهم القايون، يضيف الشاعر
القصvisي: مكان الشعر في القلوب والعيون
والأرواح، والشعراء الذين يتجهون الغاويين في
عصر النبوة كانوا الشعراء الذين هاجموا
الرسالة، وهجوا الرسول عليه الصلاة والسلام،
أما في هذا الزمن فهم الشعراء الذين يحسون
الضلالة ويحيون الناس فيها...

على الضعفاء.. لماذا؟

■ والدكتور القصvisي صدر هذا العام كتابه



منذ بضعة أيام، وفي السابع والعشرين من أكتوبر.. احتفلت

السينما العربية بالعيد الحادي والسبعين للفنان الكبير، والمخرج الكبير توفيق صالح - أطال الله عمره - فهو يشغل مكانة رفيعة في تاريخ السينما في مصر والعالم العربي، رغم أن قائمة أعماله لا تضم سوى سبعة أفلام روائية طويلة أنجزها في الفترة من ١٩٥٥ وحتى ١٩٨٠، حيث توقف بعد ذلك عن الإخراج، لأسباب بعضها شخصي، وأكثرها موضوعي. ربما زهداً، أو تعقفاً عن العمل في ظل الظروف السائدة في السينما المصرية.. أو ربما عزوفاً عن فكرة الإخراج اكتفاء بدور الأستاذ في معهد السينما، وفي الجامعة الأمريكية وفي الواقع الثقافي ذاته، وهو دور - لو تعلمون - عظيم. فإخراج فيلم يحمل توقيع توفيق صالح، إضافة حقيقية إلى تاريخ السينما المصرية.



توفيق صالح

المتمرد الكبير (١)

من باريس إلى «درب المهاذيل»

التعليمية أو التحريضية، أو من محصلة كل هذه العناصر معاً، بل ربما تكمن تلك القيمة في هذه الروح التي تسرى في أوصال تلك السينما، رغم قسامة الطرح، في كثير من الأحيان. وفي ذلك التوجه، للشبح الذي ينتقل إلى المشاهد، ويقل إليه إحساساً داخلياً. طاعياً، وواعياً، يقوى عزيمته، ويشحن قدرته على المقاومة، ويجعله، دائماً، أقوى مما كان، وبالطبع، فإن هذه هي أهم سمات الفن الرفيع الذي يضع اسم توفيق صالح على رأس قائمة أفضل المخرجين العرب خلال الأربعين عاماً الماضية، وكفل لأفلامه، رغم قلة عددها، أن تحظى مكانتها اللائق بها ضمن كاتسبيكات السينما العربية، بما تحمله من ثراء فني، وفرضية فكرية، ورواية ناضجة للواقع، في نهاية الأربعينيات، وبعد أن خرج توفيق صالح في كلية الآداب، انطلق إلى فرنسا ليدرس السينما في معهد «الأيديك» بباريس، ليعود في بداية الخمسينيات إلى الوطن مؤيداً بالفكر الجديد، ومسلحاً برؤية مختلفة لطبيعة الفن، والدور الذي يجب أن يلعبه في التعبير عن قضايا المواطن المصري. كان توفيق صالح يجلس، على حد تعبيره، بل أن يقدم مع آخرين، سينما تنظف عن سينما الماضي، والحاضر.. وتختلف عن السينما الأجنبية فالقضية التي تمتيت أن تناقشها دائماً.. هي

لكن صناعة وإعداد جبل سينمائي يحمل تلك القيم التي عاشها، ورعاها، ودعا إليها توفيق صالح عبر نصف قرن من الزمان، بدأ من تكريس فكرة الانتماء القومي، والوطني، والسعي الحثيث نحو تغيير المجتمع إلى الأفضل، واحترام السينما كفن، وصناعة، وتقدير دورها كرافد أساسي من روافد الثقافة الوطنية. إضافة إلى كونه نموذجاً.. وفنوداً لاحترام الذات ورفض التنازلات، وكونه مقاتلاً شرساً.. ومدافعاً صلباً عن الحق والعمل والحرية والديمقراطية.. تقول إن صناعة ذلك الجيل الجديد.. للتشود، ليتبني، ويؤمن بمخطوطة القيم النبيلة، ربما كان، إستراتيجياً س وجة نظري، أكثر أهمية من إنجاز فيلم.. فأبناء طه حسين.. وحموري العقاد، وتلاميذ زكي نجيب محمود على سبيل المثال، هم أفراد تلك الكتبة التي تحمل لواء الثقافة الوطنية، وتقدم عنها حتى الآن، وما أحوجنا إلى جبل قائم، يحمل معهم الوطن وأمال المواطنين.. وشرفه.. جبل يجعل من الفن، وسيلة، وقاية، أداة.. وهذا نحو تحقيق الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، إن قيمة سينما توفيق صالح.. ومكانتها الفريدة لا تأتي فقط من تميزها الفني، وجسماتها الفكرية.. أو من قدرتها على التواصل المستمر، والفعال مع الواقع المعاصر، أو من كونها أصلاً تحمل سمعة



بقلم: علي أبو شادي



■ «درب المهايل» إحدى علامات توفيق صالح السينمائية

قراءة المستقبل، كما في «الخدوعون»
وإذا كانت الرقابة الصارمة قد أجبرت توفيق صالح على اللجوء للرمز، أو العودة إلى التناقضات أو الإرميديات، أو أن يرحل إلى الريف إلا أن هذه الرقابة المتعنتة والمتعسفة التي شوهت فيلمه «السيد البطيء» وأجبرت على تغيير نهاية «التمردون» بعد أن قطعت أوصاله، لم تمنع الفنان، المقاتل من أن يصور، من فيلم إلى فيلم، على تقديم وكشف وتعريف تلك الواقع المرثى المشد بالخداع والتناقض والكتب، وإن يفضح تحالف الفقر والجهل والمرض والأمية، والطبقة والاستغلال على دفع المجتمع إلى مزيد من التخلّف وكانت وسيطة الفصل باستمرار إلى وضع مجموعة بشرية واحدة داخل وحدة مكانية. ويبرز بينها صراعاً يكشف عن تناقضات الواقع.

في «درب المهايل» يختار توفيق صالح حارة من حارات القاهرة القديمة تحمل ذات الاسم، ليقيم من خلالها نماذج، وشخصيات التي تتجاذر حتى الحارة الضيقة، لتصل إلى أفاق أرحب بتعبيرها عن ظروف الريف كله في تلك الفترة من تاريخ مصر.

فاحارة في الفيلم، رغم مطابقتها لواقع الحارة المصرية، من خلال ديكورات الفنان ماهر عبد المنور، إلا أنها لم تعد مجرد خلفية للأحداث، أو مطهر فولكلوري، كما كانت عند كمال سليم في «العزبة» وإنما جاءت لتمسك جليلة العلاقة بين الإنسان والكان في زمان محدود بدعته من خصوصية اللحظة التاريخية. واتمسك ذلك في زمن الفيلم التي تدور أحداثه خلال ٧٢ ساعة، يبدأ بصباح أحد الأيام.. ويتنقّى ظهر اليوم الثالث، وتكون في مكان واحد هو حارة درب المهايل، التي يتصور اللقطي للوهلة الأولى، عبر عشرات التفاصيل التي صاغها السيناريو للملاحظات بين أهلها، أنها علاقات قوية، وسوية، حميمة ومتعاسكة، رغم على التزامم ولولدة. لكنه سرعان ما يكشف، بعمق تلك النظرة، حين يلقى الفيلم بقبيلته الكاشفة، ورة اللانصيب، التي ربحت ألف جنيه، هلثاني كاشموري الساطع الذي يظهر ما في النفوس من ظلال.. وظلام.. ويرى.. في قسوة.. التناقضات وصراعات المصالح، الصغيرة والكبيرة، داخل الحارة، ويضخ عناصر الخطف والتناقض، حين يدخل الجميع في سباق مصمم للاستحواذ على ورة اللانصيب، ويوصل الصراع إلى نزيهة حين يقتل أهل الحارة، ويسقط أحدهم صريعاً بيد أبته! ويرغم أن «درب المهايل» يجد حاليًا، بعد أربعين عاماً من عرضه الأول في ٢٥ يناير ١٩٥٥، واحداً من أهم الأعمال التراثية في تيار السينما الواقعية العربية، إلا أنه استلحق في تلك الأيام، استقبالا سيئاً من الجمهور.. والنفاد وإنهال النقد.. ولم يترك ناذر واحد الفيلم بكلمة طيبة!.. على حد تعبير الأديب الكبير عبد الحميد جودة السحار، الذي شارك في إنتاج الفيلم.. وهكذا سقط اقتقد السائد.. وسقط للجمهور الضيق، وللتمتع بالسينما السائدة. وانفض للجمهور من حول الشباب الواعد وإبتعدوا عن سبغ سنوات كاملاً ■

انتعشت الآمال.. وبدأ المستقبل طيباً وواعداً بتغيرات إلى الأفضل، كان ضرورياً أن تجرى تجربتهما الأولى عكس اتجاه السينما السائد.. فجاء «درب المهايل» أول أفلام توفيق صالح في عام ١٩٥٥، برؤيته الفكرية وتحليله للواقع كتنوير لثأر كمال سليم.. وصلاح أبوسيف.. واستكمالاً للتجربة الناجحة التي قدمها كامل التمسكاني في رائيته «السوق السوداء» عام ١٩٤٥، حيث لم تعد الواقعية مجرد رسم وتصوير للواقع كما هو، وإنما هي رؤية لفنان لهذا الواقع، فجوه الواقعية يتشكل من قدرته على التحليل الاجتماعي لعناصر الواقع، ودراسة للتجربة الاجتماعية للإنسان، وتصويرها، والتعبير عن العلاقات الاجتماعية بين الفرد، والمجتمع وبين بنيات المجتمع ذاته، كما تهتم بالإنسان العادي في حياته اليومية وتفاصيلها الصغيرة، وتضمه في سياقها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والنفسي.. هذا السياق الذي يصنع سلوك الإنسان، وأحلامه ومهموه وأخطاه.. خلال ربع قرن، من ١٩٥٥ وحتى ١٩٨٠. تأتي أفلام توفيق صالح «درب المهايل» و«صراع الأبطال» و«التمردون» و«بيوتات نائب في الأرياف» و«السيد البطيء» ثم تجرته خارج مصر «الخدوعون» في سوريا و«الأيام الطويلة» في العراق، كإنتاجات صادقة لتطبيق للنموذج الواقعي.. وإن تفاوتت في درجة اقترابها منه، أو ابتعادها عنه، وتراوح مستواها بين قمة النضج والتطبيق الصارم للمنهج في «درب المهايل» الذي يعد نموذجا ومعيّاراً، يمكن أن تقيس به، مدى اقتراب أو ابتعاد أي عمل فني عن رؤية الواقع رؤية صحيحة.. أو أن توغل في عمليات التزوير لجيت بيدو الواقع غائبا، كما في «التمردون».. أو أن تقيم الرؤية تماماً.. وتطيل الأفكار، كما في «الأيام الطويلة» أو تصل إلى درجة عالية من الشغافية والقدرة على

تلك القضية التي تهم الطامح الأكبر من الناس، في فترة زمنية محددة، فالحاضر، دائما هو ما يعيش فيه، بكل علتي ووجداني.. والتفكير في المستقبل هو ما يترقّي، وموضوعاتي ترتبط بالآتي.. ارتباطاً وثيقاً.. بعد عودته من باريس، سعى الشاب الهادي، الضجول إلى التعرف على الواقع في مصر.. وبدأ يرتاد مقاهي للتقنين.. ويغشى تجمعات الأدباء، ويحسن الاستماع ويوجد الحوار، فثال بدنه المرتب وعقليته العلمية المنظمة، اهتمام رواد تلك التجمعات.. ومن خلالها تعرف على الكاتب الكبير نجيب محفوظ.. وقامت بينهما صداقة حميمة امتدت منذ بداية الخمسينيات.. وحتى الآن. اتاحت سنوات فرنسا، لتوفيق صالح فرصة التزهد، بثقافة سينمائية راقية، نتيجة لمشاهدته للعديد من المدارس والاتجاهات السينمائية التي سادت أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية، خاصة الواقعية الإيطالية الجديدة، إضافة إلى كلاسيكيات السينما الألمانية، والفرنسية والأمريكية، كما زادت خبرته باحثاً كالمثقفين السينمائيين الفرنسيين، وحين عاد إلى مصر، بدأ يعيد مشاهدته، وقراءة معظم الإنتاج السينمائي المصري في نهم وشغف، وحرص على دراسته من موقع الفنان. وبدأ كما بدأ رحلة البحث الدحيح، عن عمل يصلح لبداية سينمائية قوية، تيسر عما يپيش في صدره من أفكار ومشاعر.. وجاءت الفرصة على يد الكاتب الكبير، نجيب محفوظ الذي كان قد اكتسب الخبرة مع الفنان صلاح أبو سيف منذ منتصف الأربعينيات، فقدم محفوظ لصديقه الجديد قصة سينمائية ليبدأ بها تجربة الأولى في الإخراج كان من المحظ، بحكم تنويع توفيق صالح، واتجاهاته القديمة، وثقافته، وبحكم تجربة محفوظ ونظرة لحركة الواقع، في مصر بعد ثورة ١٩٥٢، حيث

في مهرجان القاهرة السينمائي

تكريم إسماعيل ياسين وزكى رستم وفطين عبد الوهاب

كتب - الأمير أباطة

قرر سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تكريم ثلاثة من رواد السينما المصرية الراحلين في دورته الواحدة والعشرين في بادرة تعد الأولى في المهرجان منذ استقرت صفة الدولية عام ١٩٩١..

والمكرمون هم: إسماعيل ياسين والمخرج فطين عبد الوهاب والفنان الكبير زكى رستم وسوف يصدر المهرجان عنهم ثلاث دراسات يكتبها محمد عبد الفتح وباندر على والسينارست مصطفى محرم، من ناحية أخرى شاهدت لجنة المشاهدة - حتى الآن - ١٥٠ فيلما من أفلام المهرجان التي ينتظر أن تصل إلى ٢٢٠ فيلما من ٦٠ دولة تشارك في أقسام للمهرجان المختلفة وفي المسابقة الرسمية، ومسابقة نجيب محفوظ للعمل الأول، والتكريمات، ومهرجان المهرجانات. ولأول مرة يتقرر إلغاء لجنة تحكيم مسابقة نجيب محفوظ وأن تقوم لجنة تحكيم المسابقة الدولية باختيار الفيلم الفائز بجائزة العمل الأول للمهرجان. ويقام خلال الفترة من ١ - ١٤ ديسمبر للفيلم وتعرض أفلامه في ٢٥ دار عرض بالقاهرة من ناحية أخرى بدأت الرقابة مشاهدة الأفلام للمهرجان وحتى الآن لم تحدث بوادر أية مشكلة بينها وبين إدارة المهرجان. ■

يسرا وإلهام شاهين من محبي فن صباح فخري

افتتح الفنان السوري الكبير صباح فخري أول جمعية مصرية لحبي فنه الجمعية يرأس مجلس إدارتها المهندس أمين صاqq وقدم في عضويتها نخبة من محبي الطرب الأصيل منهم: يسرا وإلهام شاهين، إيناس الدغيني، عمار الشريعي وأدو عبد السيد، الافتتاح تم الأسبوع الماضي من خلال حفل أقيم بمقر الجمعية. ■



■ صباح
فخري

قصاقيص



■ فيفي عبده

■ سهير الأتوبي - رئيسة التلفزيونيين شملت على رؤساء القنوات بضرورة الموافقة مبدئيا على ضيوف البرامج الرمضانية خوفا من التكرار.. كما قامت بتشكيل لجنة فنية لدراسة البرامج الإعلامية التي تذاع خلال شهر رمضان والتنسيق بين الوكالات الإعلامية المختلفة حتى لا تتكرر سيطرة وكالة على باقي الوكالات الأخرى.. على أن تكون هذه البرامج هادئة وتقدم قيمة للمشاهد ومهدفا واضحا من فكرة البرنامج

■ سمير صبري اتفقت معه شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات على تقديم برنامج بعنوان «والله زمان» الذي سيقدم في شكل استعراضى ويقدم معلومات قديمة تخص السينما المصرية وأخبارا فنية مع استضافة نجوم السينما الكبار.

■ تشارك مصر في مهرجان «باليزو» السينمائي الدولي بفرنسا بأفلام منها «البحث عن توت عنخ آمون» إخراج يوسف فرنسيس والذي تم اختياره. مذكور ثابت كضيف شرف له. كما تشارك مصر في بانوراما أفلام الصحراء الفرنسية التي تقام على هامش المهرجان بأفلام الفنانة كوكا. يرأس لجنة تحكيم بانوراما أفلام الصحراء يوسف شاهين.

■ المدير الإقليمي لمحلة m.b.c في القاهرة اتفق مع د. هشام أبو النصر رئيس قسم الإخراج في معهد السينما للعمل كمستشار فني في القناة وأعداد وتقديم أحد برامج «الترك شو».

■ إسماعيل بريس رافقت والتهنا عدة أيام في أحد المستشفيات الخاصة بعد أن فاجأته الأم الكلى أجرت خلالها بعض التحاليل والأشعات.

■ فيفي عبده عادت من باريس بعد أن أمضت هناك عدة أيام أجرت خلالها بعض الفحوصات الطبية. واستأنفت عرض مسرحيتها تشقة وصل على الفور.

تأجيل العرض السينمائي لثلاثة أفلام تلفزيونية

قامت شركة مصر للتوزيع بدور العرض السينمائي بتأجيل الموافقة على عرض ثلاثة أفلام سينمائية من إنتاج التلفزيون المصري بدور العرض التابعة لها.. على أن يقوم قطاع الإنتاج بالتلفزيون بإرسال نسخ من هذه الأفلام للجنة المشاهدة التي يشكلها محمد فخاجة رئيس مجلس إدارة الشركة للتأكد من أن هذه الأفلام يمكن أن تحقق الأرباح التي تغلى تكلفه عرضها وتحقق الربح للفرقة.. والأفلام الثلاثة هي «القتل اللذيذ» للمخرج أشرف فهمي بطولة ميرفت أمين وسمير صبري وعنى زكى.. و«ميربك وليل» للمخرجة الشابة ساندرا نضات بطولة يحيى الفخرانى ودلال عبد العزيز.. و«لعينا العوض» للمخرج على عبد الخالق بطولة إلهام شاهين وفاروق الفيشاوى.. أبدى المخرج أشرف فهمي استيائه من موقف شركة مصر للتوزيع وقال إن الشركة تعاملت من قبل معهم في عرض أفلامهم التي قدسوها للسينما.. ويسأل لماذا هذا الموقف والتلفزيون يقوم بتسويق مثل هذه الأفلام في عدد من المحطات الفضائية التي تتصارع من أجل الحصول عليها. ■



■ ميرفت أمين



هاريسون فورد: التمثيل أهم من رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية

كتب - ضياء حسنى

الممثل الأمريكى هاريسون فورد الذى قام بتمثيل دور الرئيس الأمريكى فى فيلمه الأخير «قوة الطيران رقم واحد» أعلن أخيراً أنه يفضل أن يظل ممثلاً على أن يكون رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية حيث إن الرئيس الأمريكى يكسب ٣٠٠٠٠ دولار سنوياً فى حين أنه كممثل يكسب ضعف هذا المبلغ ١٠٠ مرة سنوياً.

هاريسون فورد (٥٠ عاماً) يصل أجره الآن إلى ٢٠ مليون دولار فى الفيلم الواحد بالإضافة للنسبة التى يحصل عليها من إيرادات شباك التذاكر التى تصل إلى ١٥ ٪ من حجم الإيرادات وتصل ثروته إلى ٢٠٠ مليون دولار. وقد تمت دعوته للحل الذى أقامه البيت الأبيض بمناسبة عيد ميلاد الرئيس الأمريكى بيل كلينتون واتجهز هذه المناسبة ليطلب من الرئيس الأمريكى زيارة طائرة الرئاسة الخاصة وهى الطائرة التى من المفروض أن تنحدر فيها أحداث فيلم «قوة الطيران رقم ١».

وصلت سطوة هاريسون فورد فى هوليوود إلى حد طالع من رئيس شركة بارامونت وهو منتج فيلم «قوة الطيران رقم ١» بتأجيل عرض فيلم «ديتاتيك» أعلى فيلم فى تاريخ السينما (٢٨٠ مليون دولار) وهو من إنتاج بارامونت أيضاً حتى ينتهى عرض فيلمه.

وعلى عكس التوقعات كلها فقد قبل جونثان دولجر طلب هاريسون فورد وأجل عرض الفيلم إلى ديسمبر القادم، يحرص هاريسون فورد على القيام بنفسه بإعداد مشاهد الكشوفات دون الاستعانة بدوبلير إلا فى المشاهد الخطيرة حتى إنه أصيب بالتواء فى معصمه فى أثناء تصوير فيلم «قوة الطيران رقم ١» وكان مشهد صفع الإربابى له فى الفيلم حقيقياً وقد تمت إعادة المشهد عدة مرات وهو ما أدى إلى احمرار وجهه وإفساد مخرج الفيلم والمنتج بيترسن إلى تأجيل تصوير الفيلم عدة أيام حتى يعود وجه هاريسون فورد إلى حالته الطبيعية. ويعلق على هذا قائلاً «كون الصفعة حقيقية يزيد من للمشاعر المؤثرة لدى الجمهور حتى لو كان ذلك على حساب وجهي».

ونجاح فورد فى العمل يقابله نجاح فى حياته الشخصية مع زوجته كاتبة السيناريو وماليسا ماتيسون (٤٦ عاماً) والتى كتبت سيناريو فيلم (E.T)

وله منها طفلان وكان قد تزوج قبل ذلك وهو فى العشرين من عمره من زميلته فى الجامعة، وبعد فشله فى الحصول على شهادة الفلسفة رحل إلى هوليوود ليحرب حظه هناك لينجح فى الحصول على عقد بـ ١٥ دولار فى الأسبوع مع شركة كوميديا للظهور وسط الجامعي، وقبل احترافه التمثيل عمل نجاراً ومع انشغاله بالسينما والتجارة لم يكن عنده الوقت لرعاية بيته وأسرتهم وتم الانفصال بينه وبين زوجته.

ولكن علاقته مع والديه من زوجته (الآن ٦٠ عاماً وويلار) ٢٨ عاماً مازالت قوية وقد أصبح جداً من بعد إنجاب ابنه ويلار لمراده الأول. ■

■ برنامج «حوار على المكشوف» الذى تقدمه المتبعة منى الصديقى، رفضت رقابة التلفزيون إذاعة أكثر من حلقة منه بسبب ما به من مناقشات ساخنة حول بعض القضايا التى تثار فى البرنامج..

■ أكثر من مخرج انسحب من برنامج «حدث بالفعل» الذى بدأ مرة ويتوقف مرات.. محمد الفشار يقوم بإخراجه الآن بعد سليمان خليل وحمدى متولى.

■ عبير صبرى ستقوم بدور البطولة فى فيلم «بهاري» من إخراج شريف حمودة وقصة وسيناريو وحوار محبى حمدى.

■ «لا.. مش أنا اللي ابكي» أغنية الموسيقار محمد عبد الوهاب قامت قناة النيل الدولية بتصويرها على طريقة الفيديو كليب. وكان المفروض تقديمها فى مسابقات مهرجان القاهرة للتلفزيون الأخير.. الأغنية تكلف إخراجها ٢٠ ألف جنيه وتم الاستعانة فى تصويرها بعدد من فتيات الإعلان.. هذه هى التجربة الأولى من نوعها التى تتم مع أغنية عبد الوهاب.

قصاقيص

■ سامح الباجورى

كاتب سيناريو فيلم «الزبد والسكن» والذى حصل على جائزة وزارة الثقافة للسيناريو العام الماضى لم يحصل حتى الآن على قيمة الجائزة وهى إنتاج فيلم للسيناروست سامح متوقف عن تنفيذ فيلمه الجديد والذى سيقيم بولنتاجه رافت الفيرى بسبب انتظاره لجائزة الإنتاج.

■ ممدى الحسينى

■ أحمد إبراهيم انتهى من تسجيل أربع أغنيات من البوم الجديد «الانبات من المانه وكلمات حسام الدين شوقى والدسوقى فتحى».

■ أحمد سيدند بطولة غنائية فى مسرحية «الطيب والشرير والجميلة» من تأليف الفريد فرج وإخراج أحمد عبد الطيم.

■ «دسياه» للطره توسية الأصل عانت من أمريكا بعد رحلة عمل استغرقت شهراً شاركت خلالها فى عدد من المحطات الفنية.. «دسياه» تواجه حالياً مشاكل فى إحدى شركات الإنتاج الفنى التى تعاقدت معها من قبل وتسعى إلى تغيير تعاقداتها مع شركة أخرى.



عندما نتحدث عن



مهرجان قرطاج أو بالأصح

عن أيام قرطاج المسرحية فأنتم

تشير إلى شيء وأضح العالم.

تعلم والطائرة تعلق بك إلى تونس

أنك ذاهب لتندesh، راحل لمقابلة

أصدقاء المهنة، مسافر إلى مكان

اليف، رحب، وتعرف أنك سوف

تندesh لأن تاريخ مهرجان

قرطاج - وهو في دورته الثامنة

هذا العام - أثبت أنه يقدم لك في

كل مرة جديدا مثيرا، أو على

الأقل ما يدفعك إلى التساؤل

والجدل. تعرف أيضا أن

المسرحيين والمهتمين به الذين

ستلتقي بهم هم الذين يدفعون

بالمسرح إلى الأمام أو على الأقل

مهمومون به على الصعيد العملي

والنظري بشكل يطرح في كل مرة

قضايا راهنة التي تمس تطوره

الحيو، تعرف كذلك أن تلك

المدينة الصغيرة - تونس العاصمة

- المحتضنة لمهرجانها في مربع

ضيق، لا تتغير معالمها فهي لا

تتسع رأسيا بل هي كما هي

بعماراتها ذات الطوابق الثلاثة

وشارعها الطويل - شارع بورقيبة

- المظلل بالأشجار.

رسالة تونس - منحة البطراوي

■ هاني شاكر انتهى من تسجيل أغنية ليدهيا لزوجة ترقى عربي بمناسبة عيد ميلاده، بناء على رغبة زوجها المقيم بالقاهرة، ثم التسجيل في ستديو هاني منها... يتردد أن هاني تقاضي ٥٠ ألف دولار، السيدة نفسها أعطت سميرة سعيد العام الماضي ٦٥ ألف دولار مقابل أغنية قدمتها لها هدية في حفل عيد ميلادها أيضا!!

■ المطرب التونسي صابر الرياس يعود إلى القاهرة نهاية الأسبوع الحالي للاتفاق مع مجموعة من اللحنين والشعراء على الأغاني التي يتضمنها أول البوم غنائي له، استقر رأي صابر على أغنية «قمر الغربة» كلمات اشرف الضيف لحن خليل مصطفي.

■ المطربة رجاء بلميلح انتهت من تسجيل أغنية طيور الغربة كلمات محمد مصطفي ولحن محمد ضياء الدين. الأغنية هي الأخيرة التي ضمتها رجاء بلميلح إلى البومها الجديد الذي يصدر الأسبوع القادم.

■ المطربة ميادة الحناوي تركت القاهرة فجأة وسافرت إلى سوريا بعد سماعها خبر وفاة والدتها واعتذرت عن الاشتراك في مهرجان الموسيقى العربية.

■ أحد الوسطاء الفنيين واقع مؤخرا تعاقدا مع المطربة نكري لعمل البوم غنائي جديد، حدثت مشادة بين الوسيط والشاعر محمد مصطفي بسبب عرض الوسيط لبلغ ٣٠٠ جنيه فقط كتمن للأغنية واللحن ٥٠٠ جنيه، بدعوى أنه يعمل مع نجمة كبيرة. محمد مصطفي اتصل بذكرى لتؤكد له إنها تؤيد كلام الوسيط!

■ أغنية «غيتلي شوى شوى» لم نكشوم أرسلت إحدى للشركات الفرنسية إلى جمعية المؤلفين والممثلين... تطالب الاستماع بها في فيلم يتم إنتاجه حاليا. الجمعية طالت ألف دولار في الدقيقة الواحدة إلى جانب حق الأداء للفنان في مقابل استغلال الأغنية.

■ ٢٥ ألف جنيه تقاضتها أسرة الموسيقى الراجل بلحج حمدي كحق أداء غنى عن الأضال التي أنبعت في إذاعة الشرق بباريس، من سنة أشهر.

■ الموسيقىار حلمى بكر غاضب جدا من وسائل الإعلام والسبب كما يقول أن ما أذاعته الإذاعة وقدمه التلفزيون عقب مهرجان الأغنية الذى أقامه اتحاد إذاعات الدول العربية، لا يتناسب مع فوز مصر بثلاث جوائز.

عرف

مشهد

تقام أيام قرطاج المسرحية بالتناوب مع دورات المهرجان السينمائي وهكذا فاللقاء يتم كل عامين، وفي هذه السنة من ٢٢ إلى ٢٦ أكتوبر، اندمشنا فعلا - فكل دورة مفاجئة - وما تميز به المهرجان هذا العام أنه ابتعد تماما عن الرسمية في أمور جوهرية للغاية

لفيلم يخص اختراع العروض، لم يعتمد القانون عليه على ما ترسله الدول من فرق عبر مكاتب أو أجهزة العلاقات الثقافية بل قام مدير المهرجان محمد إدريس ومديره الفني توفيق الجبالي بالسفر إلى الدول المعنية لإختيار ما يناسب توجه مهرجانهم وأضمين في الاختيار أسسا وسفاسيس فرضت نوعا من القنحاس والتوازن. فكانت هناك مجموعة الفرق الخضرمة وكذلك في المقابل الفرق الناشئة القاعدة ٢٢ عرضا منها ١١ مسرحية تونسية، و١٠ أعمال عربية من فلسطين والجزائر والأردن وسوريا ولبنان

من صفحات أيام قوطاج السرية



أم مصر فتمثلها فرقة الرقص الحديث التابعة للأوبرا وقدمت مسرحاً شادى عبد السلام، تصميم أوليف غولبي. ونود أن نؤكد أن التجانس والتوازن هذا لم يمنع الاختلاف في اللون واللحمة ولكنه جنب العروض للذبان الشديد بينها مما جعل المشاهد على بيبة مما سوف يشاهد، فالصفاظ على مستوى معين من العروض يؤكد تلك اللحمة التي نبحث عنها.

كان المهرجان قد أعلن قبل افتتاحه موضوع الندوة وهو دروب المسرح، دروب الشراكة، فكانت المناقشة الثانية في صورة عدم تدخل الإداريين الرسميين يفرض أى شكل من أشكال الأبرية العربية الغداية بل تركوا المجال فسيحاً أمام المشاركين لطرح تصوراتهم حول مسألة الشراكة في مواجهة العولمة... ولا مفر من استخدام هذه الصلحاحات الجديدة التي تصف وضعيات وعلاقات نمن جزء

منها كمواطنين تحتل بقعة صغيرة من هذا الكون جغرافياً وكفنانين يمكننا من احتلال العالم شمالاً وجنوباً، ولما كنا بصدد موضوع الشمال والجنوب فعطينا أن تقدم إلى قارئنا. وربما كان من جمهورنا المسرحي للمشترك بوجوده وتقاطعه في العملية المسرحية هموم أعضاء الندوة التي هي مضمون وجود إنساني قبل أن تكون مضموناً مسرحية صرفة، كانت المناقشات والحوارات حارة للغاية إذ كان ينبغي البحث عن كيفية اللقاء، والتلاقى وإمكانية العمل المشترك رغم الاختلافات، التي هي نتيجة ظروف بعينها تخص كل فرقة أو كل فرد من الحاضرين، لم هذه الضرورة إذن؟ لأن هناك مؤسسات أصبحت تفرض قيمتها على الثقافة وبالتالي على الممارسات مما يؤثر لا على مستقبل المسرح وصيرورة فحسب بل على تطور للجمع نفسه وهكذا بدأ المسرحيون العرب التفكير في تأسيس شبكة تجمع الفرق المستقلة وبعض المؤسسات التي تتبع منهاجاً أقرب إلى الديمقراطية في إنتاجها المسرحي والفني، على غرار الشبكة الأوروبية التي تضم اليوم أكثر من ٤٠٠ فرقة تعمل على تقارب ومساندة بعضها البعض للخروج من الحصار المفروض عليها من قبل المؤسسات الراسخة والمتجسدة التي لا يتسع أحضانها الضيق لاستيعاب التجارب الجديدة التي تحاول تجاوز الوجود مضموناً وشكلاً من أجل إحداث تغيير ولو بسيط.

وقد صاحب المهرجان أنشطة وفعاليات مهمة ترسخ لأغاييم مؤثرة في عالم المسرح ككل، أولها الندوة التدريبية التي حملت عنوان «دروب المسرح.. دروب الحرية» والخاصة بإعداد الممثل، وقد أشرف عليها المخرج عز الدين قنون، وضمت ممثلين من عدة دول منهم لثان من مصر من مركز الهانجر، وتعود أهميتها إلى كونها تفتح للشباب بالتعرف على أدوات تعبيرية متنوعة تساعدهم في إتمام قراراتهم الخاصة وتحديد مواقفهم من عناصر ووسائل المسرح المختلفة سواء كانت في الإخراج أو الأداء أو التقنيات المرتبطة، كل هذا يعطي الأمل في صعود غير عشوائي لجيل جديد من المسرحيين المبدعين.

أما الحدث الثاني الواكب للمهرجان فهو: صدور «المجم المسرحي» للسوريين ماري إلياس وحنان قصاب، بالإضافة التي يقدمها تلك القاصوس هي تجاوزه لتعريف الكلمة طرح مفاهيم مرتبطة بالجمع والحقة التاريخية داخل إطار مقارن بين معنى الكلمة واكتسابها خصوصية في كل بلد على حدة، ومحاولات الباحثين كلما أمكن الاستناد إلى أمثلة عربية لتوسيع وتقريب دلالات الكلمة لدينا، ولا يفوتنا أن نذكر آخر محاولة حملها لنا المهرجان وهي إلغاء المسابقة الرسمية لفتح المجال أمام المبدعين لتقديم أعمالهم بروح لا تطلب عليها المنافسة والتعلق فنحن لسنا بالثاقلين في ملعب كرة بل في تجمع لقاء جميعى سوف يحدث من جديد مع مهرجان القاهرة التجريبي وربما مرات ومرات. ■

حبسة الروح

هل كانت على صواب عندما أصرت على أن تلغزم العصيان الفني وتمتنع عن الغناء وعمرها ٢٢ عاماً فقط؟ هل كانت على صواب عندما أصرت ألا تراها بعد أن زحف الزمن على وجهها الجميل النبيل لكي تظل صورتها في ذاكرتنا كما كانت رقيقة أنيقة جميلة حاملة تفيض كبرياء وحناناً.

هل كان حسنها الفني ورؤيتها سابقة للزمن، فخافت أن تقدم غناء رديها لتجارى موجة هنا وتقلعها هناك.. هل كان مجدها الهائل الذي صنعه يلقى بظله عليها، فتخاف ألا تضيف إليه

وتبدأ في سحب صفحات منه؟

لا أحد يدري كيف كانت حسابات ليلى مراد التي جاءت إلى الدنيا لثناء عام ١٩١٨ والعالم منهك من حرب عالمية ويتشتل من جديد، واحترفت الغناء وعمرها ١٢ عاماً فقط، وظلت تغني وتمثل، غناء وتمثيل تجاوز مجرد الأداء ليصبح وبحق إسهاماً رقيقاً غنياً جميلاً لوجدان أمة وشعب ووطن، وجزءاً من ذاكرة الفن الجميل.. ترنمنا جميعاً بالحنان.. أحبيناً على أغانيها.. ناجيناً بصوتها، تصالحنا بكلماتها، منحتنا جمالاً ورقياً وعلوية بموجات صوت من نور وصفاء وبلور وزهى وفل وباسمين، قدمت ليلى مراد في سنوات قليلة

أغنيات وأفلام صارت جزءاً من ذاكرة الوطن، «عنبه» و«غزل البنات»، ودليلي بنت الفقراء، ودليلي بنت الأغنياء، وغنت يا حبيب الروح، وأنا قلبى دليلى، ومئات من الأغنيات التي سكنت وجدانها، وفي نوفمبر عام ١٩٩٥، غافلنا ورحلت، وبين شتاء مولدها وخريف رحيلها مختللاً ربيعاً مورقاً مليئاً بالزهى والأحلام.. وتركتني ولى قلبى حسرة وشجن وبكاء لم أبكه بعد وأنا أسمعها.. يا سيدتى التي سكن صوتها قلبى ووجدانى.. أه لو سميعتنا صوتك مرة ثانية!

محمود عبد الوهاب



■ وسيم يا هنيدي
وكل اللات يتحنك



■ إلا اسعيد



مولد فنان كوميدى اسمه محمد هنيدي

أعيش نشوة النجاح وانفج



أر النجومية



انتبهوا هناك.. فى سماء الكوميديا انفجار قد يؤدى إلى تغيير قلب الموازين والمعايير الثابتة فى خريطة السينما والمسرح على مدى سنوات طويلة. الانفجار المتوقع يشمل نجوم الكوميديا الشباب الذين يحاولون حفر اسمائهم على خريطة النجومية فى المستقبل، بعد نجاح فنى وجماهيرى يحاولون ترسيخه على خشبة المسرح وشاشة السينما، وإمام الجيل الجديد محمد هندى فى فيلمه «إسماعيلية رايح جاي» والذى تعدت إيراداته الملايين الخمسة من الجنيهات، وأكد هذا النجاح من خلال مسرحية «الأبناء» التى تعرض حالياً، وعلى الطريق نفسه نرى أشرف عبد الباقي وعلاء ولي الدين وأحمد آدم قادمين، وهذا ما دفعنى لمحاولة قراءتهم من خلال سلسلة حوارات «المضحكون الجدد» للفتيش فى شخصيات هؤلاء النجوم القادمين إلى المستقبل.. والمحاولة قد تكون نبوءة باستمرارهم أو يكونوا مجرد ظاهرة عابرة!.. فى لقاء مع محمد هندى بدأت وقائعه فى الثانية صباحاً بمسرح الفردوس كان هذا الحوار:

عذسة - عماد عبد الهادى

حوار - محمود حسونة

عدد كبير من النجوم ولكن فيلمنا اثبت ان الناس تريد ان تضحك وتستمتع وأن الشباب يحتاجون إلى من يعبر عن انهم وألمهم.
هل هناك فيلم قادم سيجمع بينك وبين محمد فؤاد؟
فيلمنا القادم هو «تيفه وطومة» فى أرض الحكومة.. وما يتردد عن وجود خلافات بيننا غير صحيح وقد زارنى منذ أيام محمد فؤاد بالمسرح وصعد إلى الخشبة وغنينا معا «كامنأ» وأستقبلنا الجمهور بشكل جميل جداً.
ولكن فى حوار سابق مع محمد فؤاد أبلغنى أنك لن تشارك معه فى «تيفه وطومة»؟
أنا لا أدري شيئاً عن هذا ولكنه جاشى فى المسرح وأبلغنى بأننا سنعمل معا «تيفه وطومة» هل كانت زيارته لك محاولة للتغطية على الخلافات المغلفة بينكما؟
بالتأكيد لا... لأنه لا توجد بيننا أى خلافات وأنا أحبه قبل «إسماعيلية رايح جاي» ولا يعننى تمثيل فيلم معه بقدر ما يعننى أثنى أحبه.
هل معنى ذلك أنك لا تستجيب إلى الاشتراك معه فى أفلام قادمة؟
لا أحتاج أفلاماً مع أحد ولكننى أحتاج أفلاماً مع فؤاد تحديداً، لأنه من الناس ان يربط للقر رزق اثنين ببعضهما، وتكون لحظة نجاحهما واحدة.. وأى نجاح له أعداء، وأنا أقول لأعداء النجاح «واللبنى يا جماعة اشربوا ناعمكم وريحونا».

هل توقعت لـ «إسماعيلية رايح جاي» هذا النجاح؟
لا ولكن كنت أتوقع أنا ومحمد فؤاد أن يحقق بعض النجاح، لأن هدفنا هو إسعاد الناس، ولكن ما حدث ليس له أى تفسير سوى أنه كريم زائد من المولى عز وجل.
بالرغم من توقعكم نجاحه إلا أنه توقف حوالى عامين.. فلماذا لم تحاولوا حل مشاكله والتدخل لإنقاذه؟
لم أكن أستطيع التدخل لإنقاذه لعدم وجود رأس مال ممي، ولكن محمد فؤاد حاول عدة مرات حتى اشتري محمد حسن رمزى حق توزيعه واستكمل الفيلم بالاتفاق مع فؤاد.
لو تم عرض هذا الفيلم فى توقيت إنتاجه قبل عامين.. هل كان سيحقق النجاح نفسه أم أن تأخير عرضه جاء لمصلحتكم؟
أنا لا أحب كلمة «لو» واعتبرها من عمل الشيطان.. ولقد اختار له القدر توقيت عرضه، بالرغم من أنى كنت مرعوباً وعلبت تأجيل خوفاً من «المصير».. وبعيداً عن أى توقعات نجح الفيلم لما فيه من بساطة وغماء وكوميديا بدون إسفاف وهو ما دفع الأسرة المصرية إلى إنهاء مقاطعتها للسينما لدرجة أن بعض الأسر شاهده «مرات»
ولماذا كان خوفك من «المصير»؟
لأن «المصير» لمخرج عظيم وله تاريخ جميل بجانب أنه نال جائزة مهرجان كان ويشترك فيه

ولكنك قلت إنك ألقت مشاهدا في الفيلم والتلفزيون في الحوار.. ومحمد فؤاد نفى ذلك وقال: إن التأليف ليس حقه أنا ليست مؤلفا، ولكن للممثل لحظات إبداع، وخاصة الكوميديان فالكوميديا ليس لها قواعد، ولكنها خيال وعندما أريد إضافة شيء في أي مشهد أبلغ المؤلف والمخرج وإذا كان لديهما وعي وإدراك بأن كل لحظة العمل يوافقان وهو ما حدث في «إسماعيلية رايح جاي».

وهل «إسماعيلية» المخطط له تأثير أقوى على الجمهور؟

دائما ما يكون «الأنبياء» ولابد اللحظة تأثيره أقوى ولكي يصل للجمهور بشكل عال لابد أن يكون أمامي كوميديان آخر.

وما المدة التي يمكن أن تستغرقها حالة التأليف الفوري على المسرح؟

لا ترتبط بزمان محدد ودائما ما تنتهي بأعلى «إف» لا يصلح أن يقال بعده شيء آخر.

الآن توجد حالة حساسية وتنافس على «الأنبياء» «الأنبياء» العالي ويخفف الحالة؟
طالما أننا متفاهمان ونشغلنا مصلحة العمل لا توجد أي حساسية وعندما يقلل علاء ولي الدين «إف» جاسم» أغلق المايك وأقبله أمام الجمهور والعكس صحيح.

هل الكوميديان لابد أن تكون لديه القدرة على التأليف الفوري؟

هناك نوعان.. الكوميديان الذي يلتزم بالنص ويلخصه ويضحك من خلال المايك له.. والثاني هو كوميديان «الغارس» وهو الأخطر وأدبه موهبة الارتجال ويتميز بأنه سريع البديهة ودائما ما يكون هناك خط ساخن بينه وبين الجمهور وإفنياته ولابد اللحظة وتكون حسب ردود فعل الجمهور.

ولكن ألا تنافس معي في أن النوع الأول غير موجود حاليا؟

بالعكس موجود ومن فخرسناه الأستاذ محمد صبحي الذي يلتزم بالنص جيدا ويحترمه وأيضا هو الذي يكتب في الغالب.

نجاحك في مسرحية «إسماعيلية» وبذاه وفيلمه «إسماعيلية رايح جاي»

هل سيغير سياستك في قبول أو رفض ما يعرض عليك؟

أعيش الآن حالة نشوة النجاح الذي حققه الفيلم وتواصله المسرحية، وأفكر في حدود هذه النشوة في المرحلة الحالية من حياتي الفنية.

هل بدأ التغيير في حياتك باعتذارك عن فيلم عادل إمام «رسالة إلى الوالي»؟

الطبعي أن أي فنان يريد الاعتذار عن عمل فإنه يقدم اعتذاره للمنتج أو المخرج ولكن لأن عادل إمام أستاذي وفنان يحسن بي جيدا، عندما قررت الاعتذار ذهبت إليه وقلت له «يا أستاذ أنا مش

حابب الدور» وقال لي «خلاص يا حبيبي ما تعلمش حاجة أنت مش حاببها».. وأغلقت الموضوع وبدأ ينصحنى بما يجب أن أفعله في هذه المرحلة وكانت

جملته.. بجد.. يفرها كل حنان وحب.

بم نصحتك؟

قال لي يا محمد لابد أن تكون لديك قوة رفض لأي شيء لا تحبه وأن تترك أن كل الناس تريد أن تستفيد منك قبل أن تفيدك فأحذرهم.. وقلت له «جاني عرض لبطولة مسلسل أقبيل أم أرفضه»

فقال لي «بلاش دلوقت».. قلت له «لو فيه قرار حيران فيه أعمل إيه» فقال «اتصل بي وأنا أفوك الصبح» وخلاصة الأمر أن الكثير كبير.

تحتفظ دائما بصورة في غرفتك بالمسرح لعادل إمام.. لماذا؟

أقسم بالله أنني أضع الصورة ليس نفاقا أو رياء.. ولكنني رعيت على الضحك مع عادل إمام وهذا ليس كلاما للاستهلاكي أو للمصاحفة أنا أعشقه قبل أن أعرفه وعشقت أكثر بعد أن عرفته.

متى تنيا لك عادل إمام بانك ستكون ذا شأن في مجال الكوميديا؟

في فيلم «النسي» عندما قمعت مشهدا واحدا وقلت فيه جملة «قصعة ولا منازرة التي رديها الناس».. وفي يوم افتتاح مسرحية «حزمني يا

أرسل لي بوكيه ورد وكارتا مكتوب فيه «قد علمنا ببزوغ نجم جديد بالأس»..

في المرحلة القادمة.. أين تكون لديك مساحة للمجاعة؟

المجاعة مرفوضة تماما حتى لو كانت لأي.. ومثالي الذي أحتذى به في ذلك هو عادل إمام.. أجامل في فرح أو عيد ميلاد ولكن يستحيل ذلك في الفن.. حتى لو جلست في بيتنا.

هل مسعنى ذلك أنك لن تقبل أدوار البطولة الثانية في أي عمل قادم؟

لن أقبلها إلا مع عادل إمام ولكن اسمك في التوزيع الخارجي حتى الآن غير مطروح؟

الحد له بعد «إسماعيلية رايح جاي» أصبح اسمي موجودا على خريطة التوزيع والدليل أن المؤلفين يكتبون أفلاما خصيصا لي

وما هذه الأفلام؟

سأبدأ خلال أيام تصوير «فيلم هندی» تأليف هاني فوزي وإخراج داود عبد السيد

أمن صاحبة أظف دم في العالم أقبل دور البطولة الثانية مع عادل إمام فقط

ويكتب لي حاليا مديحت العدل مصعبي في الجامعة الأمريكية» إخراج خيرى بشارة والمسطول والقنبلة قصة نجيب محفوظ وسيناريو وحوار مصطفى محرم وإخراج حسين عمارة و «إسماعيلية» تأليف أحمد عبد الله وإخراج سميد حامد

مذذ عامين قلت لي إنك ستمثل بطولة «فيلم هندي» وبعد ذلك علمت أن ليلى علوي اشترطت استبعادك أنت وعلاء ولي الدين والاستعانة ببطولين آخرين.. ما رد فعلك على هذا الاستبعاد؟

هذا حقها لأنها نجمة وسوبر ستار وتخاف على اسمها خاصة أنني وعلاء كنا حينئذ في منتصف الطريق ولم نتضح معالم مستقبلنا بعد.

هل ستشارك معكم في الفيلم؟

سنتم الاستعانة بممثلة أخرى بدلا منها هل الكوميديا شرط في أي فيلم تمثله؟

لا بد من وجود كوميديا.. وفي فيلم «البطاله» مثلت شخصية شاب يقتل سياسيا في منتصف الفيلم ويتوقف الكوميديا لتتحول إلى تراجيديا

ولذلك قبلته ولكن فيلما بكامله تراجيدي في هذا مرفوض تماما.. وفي الفترة القادمة لابد أن أترفع للكوميديا ويكني النك المومي الذي يعيشه الناس





■ ولا عشرة زيك يكلوني

سأزوجه قريباً جداً وخلال ٢ ساعات أفكر في مسرحيتي القادمة و٤ أفلام جديدة تنتظرني

ابتداء من «صباح الخير يا مصر» وحتى «أحداث ٢٤ ساعة».. لا بد أن أضحك الجمهور والعب له في عطفه بعد أن تغير مفهوم الضحك في ظل عصر الكمبيوتر الذي نعيش فيه.

وهل يتوافر في «إسماعيلية رايح جاي» اللهب في العلق؟

إطلاقاً ولكن به إلتقاء وبساطة وصلت إلى عقل والوب للناس.

في أغنية «كاسمان» التي ساهمت في إنتاج الفيلم كنت كورس لحمد فؤاد.. هل وافقت على ذلك بسهولة؟

لم أكن «كورس» ولكنني كنت النص دوري في الفيلم من خلالاً مع مطرب جميل هو محمد فؤاد.. هل كنت تحسن بيان هذا التوقيص؟

سيشهدون انفجار نجومية محمد هنيدي؟

منذ بدايتي وأنا أخطئ لأن أكون شيئاً وكنت قد اتخذت قراراً بأنه لو وصل عمري إلى ٣٥ عاماً دون أحقق ذاتي وأصبح شيئاً مهماً، ستركز الفن وأبحث عن أي مهنة أخرى والحمد لله تحقق حلمي وعمري الآن ٣٦ عاماً

الست خاتماً من هذا النجاش؟

أفكر مليون مرة قبل أي خطوة جديدة واستشير الناس واستخير ربنا خاصة أنني أعيش

في مرحلة حساسة في حياتي.

تقول بانك كنت تعترزم ترك الفن لو لم تحقق ذاتك في عمر ٣٥ عاماً هل يعني ذلك التخطيط الدائم لمراحل حياتك المختلفة؟

هذا ليس عيباً فانا لدى طموح في أي مجال أعمل فيه ومتعمداً وصل عمري إلى ١٢ عاماً قدم لي والدي في نادي الزمالك ولعبت تحت ١٥ تحت ١٧ سنة وذات يوم أثناء التدريب أحسست بأنني أن أكون شيئاً ففكرت الانسحاب.. وفي فترة الانتشار رفضت بطولة أفلام مقاولات بلجر كبير من أجل مشهد في فيلم متميز رغم أنني لم يكن معي ثمن علة السجائر.. ولذلك أجلت أشياء كثيرة في حياتي ومنها قصة حب كان مقترضاً أن تنتهي بالزواج ولكنني رفضت من أجل الفن.

ولماذا لم تتزوج حتى الآن؟

لأن صاحب بالين كذاب وكان لابد أن أحقق ذاتي فنياً قبل أي شيء آخر

هل تفكر في الزواج بعد هذا النجاح؟

سأزوجه قريباً خاصة أنني أريد إنجاب طفل بجانب أنني وحيدي أمي وأبي ويريدين زواجي وأنا أريد أن استعصم.

وهل أخترت العروسة؟

الحمد لله وهي من خارج الوسط الفني.. وقد دعيت ربنا أن يرزقني بالزوجة الصالحة والتي بدأت تظهر في حياتي وأتأبطها الآن وبعد أن تتضح لي معالم كل شيء سأزوجها في ٣ ساعات!!

عندما تريد أن تضحك.. لمن تضحك؟

أجلس مع أمي صاحبة الضحك دم في العالم ومعها أبكي وأصرخ من الضحك.

ومن الفنان الذي تشاهد أعماله عندما تريد أن تضحك؟

عادل إمام ونجيب الريحاني

ألا تلاحظ أن الأطفال يصوبون مشاهدة إسماعيل ياسين؟

طبعاً.. ده فنان فظيح.

ولكن يقال إنك خليفته؟

قد يكون السبب أن وجهي طفولي مثله وأكثر من يلتقطون صوراً معي في المسرح أطفال.. وذات مرة كنت أجلس مع عادل إمام، جاشي ٤ أطفال ومغفوني فقال لي «ربيهم.. دول بكرة».. ونتيجة ذلك للأطفال اتفقت مع السيناريست أحمد عبد الله على أن يكتب لي مسلسلاً لأقدمه للأطفال خاصة أنهم مظلومون فنياً.

في العدد القادم من سلسلة المضحكون الجدد:

أشرف عبد الباقى في حوار آخر باللو

ما موقف الكوميديانات من ابتداء جيلك من نجاح «إسماعيلية رايح جاي»؟

سعداء جداً به وقد شامت القليل في سينما مايوبوليس وكان يجلس على يميني أشرف عبد الباقي وعلى يساري علاء ولي الدين وكنت فرحاً بالفرحة التي وجدتني في عيونهما.

ومن الذي تصب العمل معه منهما؟

علاء ولي الدين الذي أحس بأنه جزء مني ومن الذي تحرص على مشاهدة أعماله؟

أحب مشاهدة أعمالهم جميعاً لأن لكل منا أسلوبه في الإضحاك

هل تفكرون معاً في الاشتراك في عرض مسرحي واحد مثل «مدرسة المشايخ»؟

بصراحة شديدة هذا صعب جداً لأن كل واحد منا «منور» مسرح «أشرف في «بالو» وأنا ورملاء في «الابتداء» وأحمد آدم وصالح عبد الله في فيما بيوس سرقوا عبيدهم، ولي أجمعنا معاً فإن المسرح سيخسر، بجانب أننا نريد التعبير عن أنفسنا على كل منا طاعة جبراً ولذلك فإن المسرحية التي ستجدها تستمل مدة عرضها إلى ٣ أيام!!

عملت أنك تفكر في المسرحية التي ستقدمها بعد «الابتداء» من اليوم؟

هذا صحيح وسنبذل كتابتها في شهر رمضان.. ففي يوم افتتاح «ألا ابتداء» اتلفنا عليها مع سمير العصفوري وانعش.. فعندما يتحقق النجاح لا بد من التفكير في الخطوات التالية

وهل ستكون البطل فيها؟

سأكون الشخصية النسوية ومعنى نجوم وأسماء لامعة لأنني لا يمكن أن أقدم عرضاً مسرحياً بمفردي.

يتريد أن النجاح أصابك بجاله غرور؟

«ده كلام فاضي» لأنني كما قال المولى عز وجل لن أدرك الجبال طراً.

هل تستععين بمؤلف إلهيات؟

غير صحيح ودائماً

«ربنا بيرزقني» من حيث لا أدري والجهور نفسه يسامع في خلق «الإليه» الذي الفني. ■



■ والله شكلي مفكر

الرأي

الثقوف في الأبراج العاجية

الدقق في نشاط الأوساط الثقافية العربية لا يمكنه مقاومة مشاعر الإحباط وخيبة الأمل القاسية التي تغزو مشاعره، لا بألغ في هذه الصورة واعتذر عن فجاجتها ولكنها الحقيقة، فالثقافتون العرب يميلون غالباً إلى مناقشة القضايا العامة ولا يملون من عقد المؤتمرات الموسعة في الفنادق الفاخرة لمناقشة قضايا كونيّة، منقطعة الصلة عن الواقع وعن مشاكل وقضايا الجماهير، ولا اكاد أرى مثقفاً أو مفكراً عربياً .. باستثناءات قليلة .. نجح من أن يؤسس مدرسة في التفكير أو قام هو بنفسه بالدعوة إلى أفكار والنضال من أجلها، وهم دائماً يطالبون غيرهم بتقليد هذه الأفكار .. إن أردنا .. ولا يصبرهم أو يقلق مضاجعهم أن يشاهدوا الواقع المأساوي يسير في الاتجاه المضاد لمايتخونه من أفكار، وعلى العكس يكون المثقفون والمفكرين دائماً في طليعة من ينتج في التفكير مع الواقع بكل مساوئه.. فهم ينتقدون الحياة الحزينة، ولم يقدم أي منهم على الانضمام لحزب سياسي وتغييره من الداخل، وهم ينتقدون أداء الحكومات ولم يستطع أي منهم تقديم برامج عمل واقعية أو التصدي للتغيير من خلال الانضمام إلى المجالس النيابية أو غير ذلك من مؤسسات التغيير في البلدان العربية. وخلال الألفية السبعة الماضية رصدت انعدام أكثر من خمسة عشر مؤتمراً ثقافياً في عواصم عربية مختلفة كلها تحت عنوان واحد هو «الثقافة العربية في عالم متغير».. ولا يخفى في هذا العنوان القدر الهائل من العمومية التي تجرنا إلى التسطيح وتجنب الموضوعات التفصيلية مع قضايا وفردات الواقع الثقافي.

وبالقياس فإن المثقفين يحار لهم هذا التعميم والابتعاد عن الموضوعات واقتحام تفاصيل الواقع المأساوي وعدم القدرة على إنتاج الحلول .. وإنك تاتى اجتهادات الغالبية منهم في إطار «التفكير .. فقط .. البقاء داخل الأبراج العاجية والغرف المكيكة» إن المثقفين الذين نريدهم هم أولئك القادرين على إنتاج الأفكار وتطبيقها .. هؤلاء الذين يقودون الجماهير ويشرنون الحكومات ويناضلون من أجل التغيير

عبد الناصر ميلود
باحث لبيبي

عبد العظيم رمضان يرد على عبدالنعم سعيد :

لا أرحب بالانضمام إلى مجموعة كوبنهاجن

قرأت حوار «الأهرام العربي» مع الدكتور عبدالنعم سعيد في العدد رقم ٢٦، وأود أن أؤكد احترامى للدكتور عبدالنعم سعيد ولكن لى تطبيق حول ما ذكره من أن عدم الانضمام إلى مجموعة كوبنهاجن يرجع إلى دخولى في معارك جانبية بعيداً عن كترتي الرئيسية مما يعرضنى لمشاكل عديدة. والدكتور عبدالنعم يتصور أن مشكلتي الرئيسية هي الصراع للعربى - الإسرائيلي. ولكن الحقيقة غير ذلك فانا مشغول بكل قضايا المجتمع المصرى التي فجرتها في مقالاتى وأخرها مشكلة خبراء وزارة العدل والرعاية الصحية والبلطجة وصناعة السيارات وغير ذلك من مشكلات. وربما كان عدم لختياري لمجموعة كوبنهاجن الفضل كثيراً لأن شاغل هذه المجموعة الأكبر هو القضية الفلسطينية وأنا لا أستطيع أن أركز جهودى في قضية واحدة. أما بالنسبة لقوله بأننى كانت لى آراء مبكرة، فالحقيقة أنها لم تكن مجرد آراء، فلقد كنت أنا الذى فتحت باب الحوار مع جماعات السلام في إسرائيل مع زملائى. وقد دفعت ثمناً غالياً للغاية لا أعتقد أن مجموعة كوبنهاجن قد دفعت واحداً على الألف من هذا الثمن، فقد اصدر مكتب المقاطعة العربية قراراً بقاطعتى ومعى جميع من أبدوا حل الصراع العربى الإسرائيلى بطريقة المفاوضات وعلى رأسهم نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وأنيس منصور. وتعرضت للهجوم والاتهام بالخيانة للقومية العربية والعروبة، ويضاف إلى ذلك أن القضية لم تكن مجرد إبداء آراء مبكرة وإنما عقدنا مع مجموعات السلام مؤتمرات عديدة في واشنطن وميرلاند والسويسورج وسويسرا.

وهذه المؤتمرات مهدت الطريق للاتفاق الذى تم في أوسلو لأنها أعطت لمجموعات السلام في إسرائيل الأول في أن هناك إرادة عربية تمتد إليها وتشجعها وما قلنا به من نشاط سياسى فاق نشاط مجموعة كوبنهاجن.

وغيره ذلك كنت أول من أيد مجموعة كوبنهاجن وبلغت عنها في مقالاتى نفاعاً مجيداً، وأبدتهم في اللقاء اللطيف بين الرئيس مبارك ومجموعة المفكرين والإعلاميين وطلبت أن يقدم المثقفون المصريون بعد أبدتهم إلى مجموعات السلام في إسرائيل، ومازتا حتى الآن أؤيد مجموعة كوبنهاجن وإن كنت لا أرحب بالانضمام إليها للسبب نفسه الذى ذكره الدكتور عبدالنعم سعيد وهو أن اهتماماتى تشمل عموم المجتمع المصرى كله ولا تنحصر في هذا الإطار الضيق.

ولكن يكفى أن أقول إننا دفعتنا الثمن غالياً على مدى السنوات العشرين السابقة وبهذا الطريق لمجموعة كوبنهاجن لكي تجنى ثمار هذه الجهود.

د. عبد العظيم رمضان

إلى أصدقائى .. بعد التحية

الصادق عبدالفتاح بن حمودة - تونس : نعتقرون أن أصدقاء المجلة، ولم تتجاهل رسائلنا لك عن ظروف المساحة .. كما تعلم .. تفرص ترتيب الأولويات إتاحة فرصة النشر لجميع القراء .. وفى انتظار مساهماتك القيمة.

نزيه البخارنى - لندن : يمكنك أن تعرض تفصيل مشروعك على الزملاء في مكتب الأهرام في لندن .. عنوان المكتب منشور في ترويسة المجلة.

كريم آل الشيخ - السعودية : الأعداد المطلوبة من المجلة في الطريق إليكم بريدياً. سعيد ناصر الراضى - الكويت : الطبيعة الخاصة من المجلة لدول الخليج لا تختلف عن طبيعة القاهرة فيما عدا بعض الموضوعات التي تحصر على خدمة القارئ في دول الخليج. سلمى عبدالغنى - اليمن : شكرًا على رسالتك الريفية، ونعك أن نواصل اهتمامنا دائماً باليمن وقضاياها.

هدى محمد صلاح .. مواطنة مصرية بالسعودية تنم .. للحب والذكريات الجميلة تعيش إلى الأبد.

حق الرد :

عصام الدين صديق : است عضواً في «الجبهة الإسلامية» في السودان

مقتنون نعم .. سياسيون لا

تدمن بعض الصحف ووسائل الإعلام مطالبة المثقفين والمفكرين بكثرت مما يستطيعون، بل اعظم مما يتطلبه في الواقع دور الفكر أو صاحب الرأي، ويتصور هؤلاء أن المفكرين المثقفين يجب عليهم تسييس أفكارهم وأرائهم عبر نقلها من ساحة الفكر إلى ساحة السياسة والعمل الجماهيري، فالذي يدعو إلى الديمقراطية والتعددية يجب عليه تأسيس حزب سياسي، والذي يقدم مقترحاته لتطوير السياسة يجب أن يساهم في إنشاء شركة إنتاج سينمائي، ومن يتقدم مسيرة السلام ويؤكد على دور العمل القدائي عليه أن ينضم إلى صفوف حركة حماس .. على سبيل المثال .. ويقوم بتغيير نفسه في إحدى الأسواق أو الشوارع في إسرائيل

ومن لا يفعل ذلك من المفكرين والمثقفين إنما يكون في نظر البعض من أصحاب الأبراج المأجبة ومن مناضلي الحركات المكيكة والنفائض خلفه نجوم. هذه الظاهرة التي تعبر في الواقع عن خطأ في إدراك طبيعة دور المثقف والفكر، وتطالب بما لا يمكن ولا ينبغي أن يقوم به ويتصور أصحاب هذه الرؤية أن المثقفين والتطور إنما تمدد الأعمال المادية أو زحف النفايات أو تحريك الظواهر، لكن الحقيقة غير ذلك .. فالفكر إنما يمثل ضمير الأمة وعقلها وموجهها، بدوره إنما يتشكل في جوهره في النفاد إلى جوهر المشكلات وقراءة الماضي والحاضر واستشراف المستقبل واتراح الفكر والسلوك لمواجهة مختلف القضايا.

وأسل هؤلاء هل قاد فولتيرا جان جاك روسو جحافل المتظاهرين والثوار في فرنسا، تلك الثورة التي أحدثت أعظم حركات التغيير في العالم.. هل كان كارل ماركس زعيم الحزب البلشفي الذي حقق أفكاره على أرض الواقع لأول مرة. ومن جهة أخرى هل يمكن أن ننكر دور روسو وفولتير في الثورة الفرنسية، أو دور أفكار كارل ماركس في الثورة البلشيفية.

إن التغيير يبدأ من «فكرة» والفكرة صناعة ماثلة وشاقة يتصدى لها المثقفون والمفكرين، وهذا الخط السامد بين دور المثقف والسياسي لا تجد أثراً له سوى في عالمنا العربي للأسف الشديد، حتى بدأ الباحث أو طالب العلم أو المثقف في موضع اهتمام من محترفي خط الأبرق والأدوار والنويع لا يؤمنون إلا بالزعيم الملهم، صانع الأفكار وبحرك الجماهير، ولا يعترفون إلا بعبد الساسة وينكرون مجد منهج الأفكار.

د. هالة دلول
باحثة سياسية لبنانية

وود في صفحتي (٢١ - ٢٢) من عدد الأهرام العربي رقم (٢٧) لصنادير بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٧ في مقال عنوانه (الأهرام العربي تكشف أهداف الجولة لزعموة - زيارة البشير لحلايب - أكذوبة صنعتها إسرائيل لصدها السودان) فقرات تتعلق بشخصي منها :
« إنني عقدت اجتماعات على فترات للملاصق مع يهود أمريكيين من الناشطين داخل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وذلك في إطار علاقات تل أبيب بالإدارة الحاكمة في السودان.
- إنني من رجال الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان.
- إنني عقدت اجتماعات مع رجال أعمال أمريكيين من أصل يهودي في واشنطن وعاصمة عربية مغاربية تم خلالها الاتفاق على فتح العلاقات التجارية بين واشنطن والخرطوم مقابل تمهد الترابي بتسليم واشنطن قواته بقيادةات وكوار حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين والأردن وهو ما وافق عليه الترابي.
- إن كل ما ورد في هذه الفقرات غير حقيقي للأسباب التالية :
١- استأدت أحد رجال الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان وإست عضواً فيها ولم انضم لأي حزب في حياتي إلى اليوم داخل أو خارج السودان.
٢- لم أعقد اجتماعات في العالم للملاصق بل لا أعرف يهوداً أمريكيين من الناشطين داخل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة

٣- لم أعقد اجتماعات مع رجال أعمال أمريكيين من أصل يهودي في واشنطن وعاصمة عربية مغاربية بل إنني لم أسافر لأي بلد عربي مغاربي وسافرت مرة واحدة إلى الولايات للتحفة قبل حوالي أربعة عشر عاماً في إجازة لقضاء شهر الصل.

٤- إن المنشور بشأني يعتبر ضرراً بالغاً سمعته كعضو مجلس إدارة مكتب لشركة الخرطوم لتصنيع الصمغ العربي وهي من كبرى شركات القطاع الخاص العالمية ويحرفني في نظر الذين اتعامل معهم ويؤثر على سمعة الشركة التي أنشأت إدارتها ويمكن سلباً على أدائها خاصة وأن هذه الشركة تصير كل إنتاجها إلى كل بلاد العالم بما في ذلك الأمريكيين واليابان وكوريا والصين وأوروبا وإفريقيا والدول العربية.

٥- بصفتي مواطناً عربياً وأستاذاً جامعياً سابقاً ورجل أعمال وعضو مجلس إدارة العديد من الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص.

٦- إن اتهامي بعقد اجتماعات مع رجال أعمال من أصل يهودي والاتفاق معهم على فتح العلاقات التجارية بين واشنطن والخرطوم مقابل تسليم واشنطن قواته بقيادةات وكوار حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين والأردن هو اتهام يبرهن على لعداء حركتي حماس والجهاد الإسلامي وكل ما يترتب على ذلك من تداعيات.

لقد أجزئني أن ينشر مثل هذا الكلام عن شخصي في مجلة «الأهرام العربي» ومن دار الأهرام التي كنت ولزات اعتبرها مؤسسة صحفية متميزة وأحرص على قراءة مطبوعاتها. إن نشر هذا الكلام عن شخص يعتبر نفسه من المناضلين عن حقوق الشعب الفلسطيني والعربي منذ عهد الدراسة في جامعة الخرطوم بجامعة مانشستر بجامعة لندن، وقد كتب العديد من المقالات والبحوث عن القضية وعن مؤامرات اليهود والصهيانية في المنطقة أمراً لا يجوز وقد كتب أيضاً العديد من المقالات والبحوث عن التنمية في السودان وعن الوحدة الاقتصادية العربية والتكامل الاقتصادي مع مصر الشقيقة ولأسبابا في مجال الاكتفاء الذاتي للبلدين من السلم الاستراتيجي ولا سيما القمع والحرب الزبئية ولكن شركا لحاسدي فقد وضعوا اسمي في إصدارة واسعة الانتشار يريد صدها النيل والفراوات والتاييس والراين جزيل الشكر.

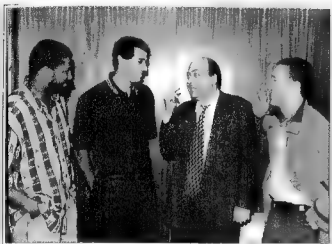
عصام الدين صديق احمد

محاضر سابق بكلية الهندسة جامعة الخرطوم

إلى على فزرات

نعم إلهي الفنان العربي الكبير على فزرات، أصبح العرب في رمعي مدافع دول التاتو، وأصبح لرجل الذي لا ندله له أعضواً أصحاب «النبل» وأصبحت ميكروفونات ووسائل الإعلام مطبوعة الأسلاك من المواطنين والعامة وأصبحت الروس ككل خزائن لا فرق، ولم يعد لكل منا وجه واحد، بل مجموعة ماثلة من الاقتعة، وكان ولا يزال نقاشي «الأففة» هو الإجراء الطبيعي في اللوانى العربية.

جاسم قنوع
عراقي مقيم في لندن



■ لو عدى ساعة واحدة قاضية كنت لايمكث



■ يشتم امت في الأهرام العربي

قبل مفادرة المكان..بعدها اندمج الأستاذ أسامة في حديث رياضي صحفى ودى دار بينه وبين ضيفيه المغربيين «عزيز بوديالة» و«بادو الزاكي»، بالإسمارتى «فهد خميس» وكلهم من المبح نجوم كرة القدم العربية الذين زاروا مصر مؤخر للمشاركة فى مهرجان تكريم شويير يوم اعتزله..وقد انتهزوا فرصة وجودهم بالقاهرة وبخاصة مجلنتنا بالزيارة أهلا وسهلا.. خطوة عزيزة.

خطوة عزيزة

■ مكتب الأستاذ أسامة سرايا - رئيس التحرير - استقبل هذا الأسبوع عددا غير قليل من نجوم كرة القدم العرب، كان أولهم عضو مجلس إدارة النادي الأهلي طاهر أبو زيد الذى تصادفت زيارته للمجلة مع زيارة بعض رجال الأعمال السعوديين القادمين لتنظيم معرض «صنع فى السعودية»، تحت رعاية «الأهرام العربى»، فاتفق الجميع على أن يضمهم إطار واحد لصورة باسمه



■ محمود إيه ده يا محمود !!



■ تووووووت !!



■ حصل لنا الشرف !

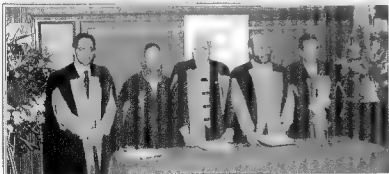
يجى الفخراى على مائدة واحدة وراحا يتبادلان التلطيقات المرحية.

فى حين وقف محمود ياسين يهيم الزمان اصحاب الجوائز ومنهم الفنانة نبيلة عبيد التى تلقت فى ثوب أسود كان على ما يبدو من قبيل الحداد على زوجها المرحوم فى قبلها الأخير «الزلة والساطر»

ومن الذى لا يجب شويير؟!

وكان فى مقدمة مهنثيه الفنانة حنان ترك وزوجها رجل الأعمال الشاب «خالد خطاب» الذى ظهر إلى جوارها طوال السهرة. فى المقابل اجتمعت الفنانة المعتزلة شهيرة مع

■ فى الحفل السنوى لفنانى الصحافة الجيزة، الذى يكرم أوائل خريجي معهد السينما، والفنون المسرحية، وكلية الإعلام مع الفنانين الحاصلين على جوائز الأداء المتميز فى العام نفسه، احتفى الفنانين بنجوم كرة القدم المعتزل «أحمد شويير» الذى تم تكريمه بالحفل فى سابقة تعد الأولى من نوعها.



■ عقيل الكتورة

اللهم احفظنا

■ تحت إشراف د. محمود السيد د. محمد أبو العطا ومشاركة د. جمال عبد الكريم د. أسعد شريف منح قسم اللغة الأسبانية بكلية الآداب جامعة القاهرة درجة الماجستير للباحثة «عبد محمد عبد الحافظ» التى نالت تقدير امتياز عن دراستها المتميزة فى ظاهرة السيرة الذاتية عند الأديب الأسباني «بلنقى»، وتحميدا فى روابته منزل الأرواح.. اللهم احفظنا واجعل كلامنا خفيف عليهم!!



■ ممكن تسلفيني فستانك؟



■ يا هرونا • باتاناس !



■ تيجي نسيم القمر ..

«تبارك» الخلاق

■ في دار اللقاع الجوى اجتمع عشرات النجوم والفنانين للاحتفال بزفاف الحسناء «رشا مصطفى الهسماوي»، للمهندس ومصمم «نجل ومحمد تبارك». رئيس تحرير اخبار النجوم محمود عيد العزیز وزوجته «جيجي»، ومحمود ياسين وزوجته الفنانة المعتزة «شهير» اجتمعوا على مائدة واحدة العظيمة. اما محمد فؤاد مطرب «كامنا»، فقد تكفل مشكورا بإحياء السهرة وإمتاع المدعوين الذين تجاروا معه بالتصفيق والرقص. ومعهم العريس عصام تبارك وهروست ورا «تبارك الخلاق».

غرامك انتحاري

■ على متن باخرة نيلية، احتفلت المثلة الشابة غادة إبراهيم بعيد ميلادها الذي جعلته مناسبة من زينة فاضلت خلاله خطبتها للمصمم عصام فتيل أخى الإذاعي الكبير حمدي فتيل خفيف الحقل والمهين كاترا مجموعة كبيرة من الفنانين على رأسهم يوسف شعبان وجمال عبد القاصر والمخرج محمد النجار والسيناريست فيصل ندا والمغنية الكسندرية ريزي سالم والطيرة القروضية مليا «لتي أحيى الحفل حتى الصباح وإلى جوارها معابد المصرية» ينني اغنية الفلسفية المرمية «الهارى كاري هارى». غرامك انتحاري خلعتنى بالألوار. الاترك بالأتارى!!

يا أجمل وعد يا قدم السعد

■ زواج اللذينة اللامعة تالين ملاح للمخرج الرسيم تامي عبدالمال، بفناء الـ ART للفنانة ويكن رانير وتلفزيون العرب قد سجل نجاحاً عظيماً. لم يسبقه أى إيهاس - فى توليف «راسين» فى الصلابة بالاناسية النجم العمري وايد توفيق هو الذى تكفل بإحياء حفل الزفاف الذى دام فى المازيت حتى الصباح. وحمية منه للفنانات وعالم الستاليت «فتى اغنية السماوية الطوية» تيجي نسيم القمر. أنا نص واننى نص. اما العريس فقد غنى لعروسه المرحه رشقة الخطوات «يا أجمل وعد. يا قدم السعد»



■ شبكانا ستايرز حريز



■ بذهت .. على أنا صوتي عاطفي أكثر

فوق مستوى القاعدة

■ لأنه رائد طيار مغرب على التعامل مع «التحديات الجوية» وشكف على الضغط العالي. اتخذ قرار الزواج بشعاعة نادرة، وفى حفل بهيج دار القوت الجوية. تجمع الأهل والحياء للاحتفال بزفاف الطيار الرسيم محمد «الهي»، لربة الصون والطاف «دينا الرقاعي». ليسانس أداب إنجليزية. وكريمة الزميل فتحي الرقاعي مدير وكالة الافرام للتحصيل. محمد وعد عروسة بأن ينيها لها قصر على ويخطف نجم الليالي ويحمل عقد غالي يضيئ لأحلى قصبا. اما دينا الجميلة فقد أكدت لها «طائرة» من الفرحة وأحلامها السعيدة تلخها بعيدا. فوق مستوى البشر فوق مستوى القاعدة!!

«إش إش» الدهش

■ بمناسبة العرض الأول لفيلم «محب ونقب»، أقام المنتج محمد حبيب حفلا كبيرا للافتتاح حضره أبطال الفيلم أحمد آدم، والمتنصر بالله، وصلاح عبد الله، والمغني اسلام أمين الذي تأفقه الفناء من ضيوف الحفل المهينين ماجد المصري، وخمسة العزیز محسن إيش، وإن كان حسن الخط قد أنقذ طارق الفيشاوي ومعه من الحضور فى اللحظات الأخيرة لطرف طارئة. فى المقابل لم يتمكن المؤلف الساخر يوسف معالي من الفرار من قدره والاستمتاع بفناء «إش إش» الدهش طوال الليل... يستاهل. وقع فى شر «أشأه»!!

حظك هذا الأسبوع



بوج العنبر ١٠/٢٢ - ١١/٢٢

الكوكب المسيطر:

الريخ حار وعنيف ومصارع وعقوى ذلك هو الريخ الحار، وفي أصوله هو مارس إله الحرب، سعاده تأتيه من المواجهة والضغوط، يحمل ويندير ويوج كل قوى الغضب والدائية والاشتغال، حيويته الذكرية واضحة للعيان، سمعته تقتل الآخرين وتدمره هو أحيانا، متوجه نحو الانتصار والسيطرة والثار والصراع . وذلك في الهجوم وفي الدفاع على حد سواء، إنه المتوحش والفتيل، والمصارع الذي تحتاجه البشرية للثقل على الصواب وتخطي العقبات.

المجموعة المائية: السرطان . العقرب . الحوت

يلتزم العقرب للمجموعة المائية

وأصحاب هذه المجموعة شخصيات حساسة، ثقافية يتمتعون للطبيعة أكثر من انتمائهم إلى أي شيء آخر.

ومجموعة الماء ترمز للنجاس والاتصال والماء يوحي بالأنوثة، التلقي والانفتاح، الأمومة، مصدر للحياة والمجموعة المائية تنتهي إلى كل ماله علاقة بالفنون والخيال والإبداع والخصاسيات المرفهة.

المجموعة الثابتة «المستقرة»: الثور - الأسد - العقرب - الدلو.

وهي تلك الأبراج الواقعة وسط الفصول وتعتبر محطات نمو واستقرار وهم الزمن الواضح حيث تظهر سمات الفصل وتظهر مميزاته، وأصحابها شخصيات فذة لا يمكن إلا أن تلقت لها، حضورهم قوى ومؤثرون فيمن حولهم بشكل قوى ولهم دائما دوائر كبيرة يؤثرون فيها.. وأصحاب المجموعة الثابتة لهم إسهامات ضخمة في التغييرات التي تحدث في تاريخ البشرية.

شاهير برج

جواهر لال نهرو
الامير تشارلز
البيير كامي
فيديان لي
سميد أبو بكر
حسين الشريشي
الكوكب المسيطر
الريخ
الطبيعة
مائي
الحجر
البافون الأصفر
البحر
النحاس
الآلوان

التركاز - الأحمر - البني
الأرجواني
العطر
الفلانتر
الفضل الآسكن
شاطئ البحر والمدن
الساحلية

إعداد

منال إبراهيم

الحمل

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحب: الصديق اقصر الطرق للسعادة
العمل: حافظ على هدوء أعصابك
الصحة: حاول الاسترخاء قليلا

الثور

٥/٢١ - ٤/٢١

الحب: حاول السيطرة على مشاعرك
العمل: رتب موابيع بقية
الصحة: قلل من النوضى

الجوزاء

٦/٢١ - ٥/٢٢

الحب: لا تنس على مافاتك
العمل: استند من أخطائك
الصحة: ابتعد عن العصبية

السرطان

٧/٢١ - ٦/٢٢

الحب: تحتاج بعض الصبر
العمل: حدد أولوياتك بسرعة
الصحة: تحتاج إلى بعض الاسترخاء

الأسد

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الحب: لا تلق بضغوط على شريكك
العمل: ركز في أعمالك
الصحة: لا تحتاج إلى الكبت

العذراء

٩/٢٢ - ٨/٢٣

الحب: اهتم بإرضاء شريكك
العمل: حدد أهدافك بدقة
الصحة: لا تحتاج إلى اللقلق

الميزان

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الحب: لا تفسد سعادتك بالثقل
العمل: اجعل خطتك مرنة
الصحة: ابتعد عن الاكتئاب

العقرب

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

الحب: الصبر مفتاح الفرج
العمل: تكلف جهودك في أعمالك
الصحة: لا تلم نفسك كثيرا

القوس

١٢/٢١ - ١١/٢٣

الحب: ابتعد عن الشبهات
العمل: احذر زملاء العمل
الصحة: حاول الاسترخاء

الجدي

١/١٨ - ١٢/٢٢

الحب: التفت إلى شريكك
العمل: لا تلق بكل البيض في سلة واحدة
الصحة: ابتعد عن الضجيج

الدلو

٢/٢٠ - ١/١٩

الحب: تحتاج وقفة مع نفسك
العمل: تجني ثمار أعمال قديمة
الصحة: قلل نوزحك قليلا

الحوت

٣/٢٠ - ٢/٢١

الحب: ابتعد عن الأوهام
العمل: حدد أهدافك بدقة
الصحة: تحتاج إلى بعض التامل

فد عصر

الرئيس

محمد حسني مبارك



تطور

مصر للطيران



شبكة الخطوط

بدون توقف

أصبحت

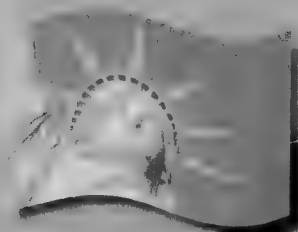
٨٣ مدينة خارجية

و ١١ مدينة داخلية

كانت

٣٨ مدينة خارجية

و ٤ مدن داخلية



وهكذا كان عصر الرئيس محمد حسني مبارك مشيدا لصرح اقتصادي شامخ و مستوى فني أول

بشهادة كل من المنظمة الدولية للطيران المدني وهيئة الطيران المدني الفيدرالي الأمريكي

مصر للطيران

صناعة بلا حدود



عصام بهيج يفتح النار على مجلس إدارة «الدكتور»

من يقلب في صفحات تاريخ كرة القدم بنادى الزمالك..

تفرض عليه صفحاته أن يتوقف طويلاً أمام اسم عصام

بهيج أحد رموز القلعة البيضاء الذى حقق إنجازات كثيرة

لاعياً ومديراً مع ناديه..عصام بهيج كان ولا يزال يعشق

الزمالك ويعتبره بيته الأول.. لكن رغم كل هذا الحب الذى

يسكن قلبه ابتعد عن ناديه منذ الانتخابات الأخيرة، وفضل

الابتعاد فى ظل مجلس الإدارة الحالي لأسباب كثيرة تحدث

عنها معنا فى حوار لا تنقصه الجرأة والصرامة.

تصوير سامى بشرى

حوار حمدي الحسيني

كمال درويش

«مدرس ألعاب»

جعلته الأقدار

رئيساً للزمالك!

ما أسباب ابتعادك عن ناديك نهائياً منذ
انتخابات مارس الماضي؟

المنافسة الشديدة لا يريحني، والفضائح التي أسمع وأقرأ
عنها في الصحف كل يوم عن مجلس الإدارة الحالي
تتمنى من دخول النادي.. إنها بالفعل أحداث
مشيئة.. وحاجة تكشف!

ماذا تلخص بالضببط؟

الكل يعلم أن الانتخابات الأخيرة
نتيجتها غير طبيعية ولا تعبر بصديق عن
رغبة وأراء أعضاء الجمعية العمومية
بالنادي، وأمام الناخب العام حالياً
مستندات ووثائق تؤكد صحة ما
أقول لكن القضاء لم يفصل
نهائياً في دعوى الطعن..
لهم أن المجلس الحالي
دفع سمعة النادي
إلى الهاوية
وأصبحت فضائحه
في أقسام الشرطة





■ عصام بهيج

أكرهها دون خوف: أرض العمل

مع مجلس الضاحك

كرويل لا يصنع العجرات... لكنه عائد الخرافة

أنا «رجال دوبري» وصريح مع الآخرين إلى أبعد الحدود... وفي أواخر السبعينيات حدث بيئنا موقف لا ينساها كمال درويش حتى الآن.. فقد طرته من جمعية قداسي لاصي الزمالك التي أسستها مع مجموعة من أبناء النادي.. طرته بعد خامس اجتماع.. لأنه ببساطة شديدة لم يكن لاعباً بئادى الزمالك مطلقاً، وكان أحد شروط الجمعية أن يكون العضو قد لعب ٥ سنوات على الأقل بالنادي..

هل هذه الواقعة هي السبب الوحيد لحالة الجفاء بينك وبين كمال درويش؟

أنا لا أريد التحدث معه لأنه شخص لا يحب نادي الزمالك سواء هو أو باقي أعضاء مجلس الإدارة من جهته، إنهم يحبون أنفسهم فقط ويعتبرون النادي عزيزاً يستفيدون منها بجميع الأشكال.. لقد دعت عندما رايت مؤخرًا مستندات ثبت أن كمال درويش قام بترتيب عضوية ل أخيه عمر، والأخت فاطمة «مأسورة الشرائع» التابعة له هل مطلوب مني بعد كل هذا أن أصابقه وأجبهه؟

ما الفارق بين أوضاع الزمالك الحالية وإيام زمان؟

مثل الفارق بين السماء والأرض.. الزمالك زمان كان نادي تشيع في روح الأسرة الواحدة، وتسوده المودة والمحبة بين أعضائه..

أما الآن فالسلاب الزمالك نادي فضائح وتسيب بفضل مجلس إدارته الحالي

من يصلح لرئاسة نادي الزمالك من وجهة نظرك؟

هناك أشخاص شرفاء كثيرون.. تاريخهم الناصع يُعلمهم لرئاسة نادي الزمالك مثل الصحفي الكبير مرسى عطا الله.. والإذاعي اللامع فهمسى عمر، وحمامة إمام الذي خدم النادي هو وأبيه وابنه وأعطوا للنادي بلا حساب.. كل هؤلاء يصلحون لقيادة النادي والخروج به من الظروف العصيبة التي يمر بها حالياً، وقادرون على إعادة الانضباط والاستقرار والهدوء إليه..

ما رأيك في فريق الزمالك الكروى حالياً مع كرويل؟

لا أرى لماذا يهمل الجميع الكروى بهذا الشكل وكأنه يصنع المعجزات.. أنا أرى أن أي مدرب غيره كان سيصيرهم هلكة ويضع بالناشئين بعد فترة من «اللعب» للجنوم تسبب فيها فارق السيد بضغفه مع اللاعبين، وأي لاعب يشعر بضغف المدرب يتسبب.. وكان طبيعياً أن يأخذ كرويل قرارات حاسمة ويقدم ناشئين جدد للفريق.. وأود أن أذكر لك من فسي أننى عندما توليت تدريب الزمالك بعد «فجيرة» كوماسي في ظرف عصيبة جداً نغبت بالناشئين.. في ذلك الوقت - أمثال خالد الغندور ورضا عبد العال وعت نصار ومصطفى إبراهيم ونجودا.. وأنا منهم - في تحقيق انتصارات عديدة للنادي استماعت أن تمحو فضيحة «كوماسي» من ذاكرة الجماهير ■

وعلى صفحات الجرائد كل يوم.. لذلك كان طبعياً أن أبتعد عن هذا الجو الغريب حفاظاً على اسمي وتاريخي.. فلنا رمز من رموز نادي الزمالك رغمًا عن أنف الجميع

من تقصد بالتجديس؟

كمال درويش طبعاً.. فهو يريد أن يحو تاريخي أنا وكل رموز النادي الكرويين.. ويتمنى أن يلقي كرة القدم تماماً بالنادي اعتقاداً منه بأن الزمالك على الأساس نادى اجتماعى وليس نادى «مكورة لكته لا وإن يستطعن أن يحق هدفه.. فالأخري لا يمكن تغييره.. واتعدا

الست راضياً عن رئاسته للزمالك؟

لا.. لأنه «مدرس العابه» جاء به المرحوم حلمي زامور رئيس النادي الأسبق من بورسعيد وقام بتعيينه منيراً للفريق الجديد.. وأخذ يستمعله دون أن يشعر به أحد حتى فوجئنا به جميعاً برئيساً للنادي بالتعيين! التعيين معناه ثقة الجهة الإدارية في

الدكتور كمال؟

بل معناه صداقة القوية بالجهة الإدارية التي فرضته رئيساً على نادي الزمالك دون النظر لأي مقاييس كفاءة أو تاريخ..

لكنه نجح في الانتخابات بعد انتهاء فترة تعينه؟

قلت لك إن الانتخابات نتيجتها غير طبيعية (يتحدث بانفعال واضح).. وأنا شخصياً وأثق أن النتيجة الطبيعية والحقيقية كانت فوز حمادة إمام.. أما ما حدث فهو باطل!

هل تساند جبهة المعارضة بالنادي لت شعورك بأن الانتخابات نتيجتها غير طبيعية؟

إنها ليست جبهة معارضة.. وإنما مع مجموعة أشخاص يحبون نادي الزمالك ويخافون على مصالحه ويتصرفون بدافع هذا الحب والالتزام له.. لقد قررت مساندة مرتضى منصور عضو مجلس الإدارة الحالي خلال الفترة الأخيرة لأشني وجدت مع مستندات وأدلة تثبت وجود تسبب وإهدار المال العام ووقائع متضمنة على بعض المواطنين من مجلس الإدارة الحالي، وأنا بالطبع لا أشهم في القوانين لكنني رأيت بعيني تلك المستندات الواضحة وثقت أن مصاحبة علما من النائب العام بتحويلها لنجابه الأموال العامة وليس نجابه العجزة.

لكن نيابة الأموال العامة لم تثبت الإدانة حتى الآن؟

أعلم ذلك جيداً وانتظر مع أعضاء الجمعية العمومية النتيجة النهائية.. لكن سلحك لك مؤقلاً لا يعرفه أحد يؤكد إدانة المجلس الحالي في واقعة محددة وهي الخاصة بالديون التي تم بيعه مرتين.. فقد كنت مسافراً إلى الغربية مع أسرتي خلال الصيف الماضي وفوجئت برجل يجلس إلى جاري ويسألني: أنت عصام بهيج؟.. فقلت له نعم.. فسألني: ما رأيك في كمال درويش وما يحدث بئادى الزمالك حالياً.. سكت لحظات وقتله لماذا تسأل؟.. قال إن حزني لما

لماذا؟



مكانة خاصة تلك التي يحتلها شهر نوفمبر في قلوب التونسيين فمنذ إعلان التحول الوطني في السابع من نوفمبر عام ٨٧ وتولى الرئيس زين العابدين بن علي مسؤولية الحكم، تحول شهر نوفمبر إلى موسم للاحتفالات الوطنية في شتى المجالات. ولأن الرياضة أحد أهم المجالات في تونس فقد اختار النادي الإفريقي أن يكون احتفاله بهذا الحدث بمشاركة نخبة الفرق العربية من خلال استضافته للبطولة الثالثة عشرة للأندية أبطال الدوري والتي ستطلق يوم الجمعة المقبل وتستمر حتى الأحد ٢٢ نوفمبر الجاري. وقد أتمت تونس الخضراء استعداداتها لاستقبال أبطال العرب الذين سيحلون أنظار العالم العربي كله وعشاق كرة القدم أينما كانوا إلى تونس لمتابعة العرس الكروي العربي الذي يقام في تونس للمرة الثالثة لكنه في هذه المرة يختلف عن سابقيه إذ أقيمت البطولة لأول مرة في تونس وأيضاً في دول عرب إفريقيا عام ٨٦ في ضيافة الترجي التونسي بمشاركة ٥ فرق فقط

اشرف محمود

ضمن احتفالاتها بعيد التحول الوطني

تونس تترين لاستقبال أبطال العرب

نصف النهائي

غير أن الغرض منطرياً، تبدو متفاوتة بين فرق كل مجموعة للتأهل إلى الدور نصف النهائي ويرجع للنطق الذي يقسم كل فريق وفق إمكاناته الفنية والبشرية وتاريخه في البطولات المحلية والعربية أن يحتفظ الإفريقي التونسي ببطاقة المركز الأولي للمجموعة الأولى ويتنافس على البطولة الثانية فريفا الأولى السعودي ووداد تلمسان الجزائري الذي حل بدلاً لصور العماني بعد اعتذاره عن عدم المشاركة. ولا يفتل «المنطق النظري» فريق الوحدات الأردني في المنافسة على التأهل للدور نصف النهائي لكن الوحدات رغم عراقته خرج من الدور الأول لبطولة كأس الكؤوس الشاملة التي أقيمت مؤخراً في

يحمله الأهلي المصري ويسعى للحفاظ عليه ليبقى على ثقله العربي إذ أنه الفريق العربي الوحيد الذي فاز بكؤوس بطولات الاتحاد العربي الثلاث (كأس الأبطال - كأس الكؤوس - كأس الخليفة) - ولما كان بالبطولات الثلاث من بين أربع مشاركات فقط واجعت المجموعة الأولى التي ترأسها الإفريقي المضيف فريق الأهلي للسعودي والوحدات الأردني ووداد تلمسان الجزائري أما الثانية التي ترأسها الأهلي المصري حامل اللقب فجمعت إلى جانبه صفاقس التونسي وكاظمة الكويتي وشباب المعمرى الفلسطيني. ويختر كل فريق من الفرق الشامية بعدد من النجوم يتفاوت عددهم من فريق لآخر بحكم الخبرة والتاريخ.

غير أن البطولة التي ستتطلق في ضيافة الإفريقي لأول مرة يمكن وصفها بقاء الصعالة لأنها تضم فرقاً لها تاريخ عريق أمثال الإفريقي المضيف وصفاقس بل تونس والأهلي المصري حامل اللقب والأهلي السعودي وكاظمة الكويتي ووداد تلمسان الجزائري والوحدات الأردني وربما كان فريق شباب الأمعري الفلسطيني هو أقل الفرق خبرة بسبب ظروف الكرة الفلسطينية الخاصة.

قوة متكافئة

واسفرت القرعة عن مجموعتين متوازيتين متكافئتين في القوة الأمر الذي ينبئ به نتائج مبارياتها يصعب معها التوقع بمن سيفوز باللقب الذي



■ الإفريقي التونسي يسعي لتعويض أخفائه في البطولة الإفريقية



■ مشهد سيكتر كبير في لقاءات الأبطال بتونس

الإسماعيلية.

وجأت مشاركتها في البطولة بدون خوض تصنيفات بعد اعتذار بطل لبنان وسوريا ليصعد الوجدات مع شباب الأميري إلى النهائيات مباشرة على المكس من الضيق الأخرى التي خاضت تصنيفات ساخنة وصعد الأمل السعوي على حساب هلال السودان ووحدة اليمن، كما صعد صفافس التونسي على حساب وداد تلمسان وأوليمبيك خريبكة المغربي بعد تعاملهما في النقاط وتفوق صفافس ببارق الأهداف الأمر الذي يعكس قوة المنافسة التي شهدتها التصنيفات، كما صعد كاظمة باعتباره بطل الأدبية الخليجية وكان مقرباً تاهل صور المعاني وصيف أدبية الخليج لنهائيات إلا أنه اعتذر فجأة فتقرر تاهل وداد تلمسان بدلاً منه

تنافس ثلاثي

وإذا كان التنافس في المجموعة الأولى يشمل الفرق الأربعة رغم ترجيح كفة الإفريقي والأهلي السعوي فإن التنافس في المجموعة الثانية ثلاثي بين الأهلي حامل اللقب وصفافس التونسي وكاظمة الكويتي وإن يكون طريق أحدهما مغروراً بالورود خصوصاً أن صفافس يلعب وسط جبههه وكاظمة لن يقبل بوز للتفرج على الأهلي وصفافس وهما يتماثلان للدور نصف النهائي أما شباب الأميري فتأتي مشاركتها مثل سابقيها من الفرق الفلسطينية

الجدول الزمني للبطولة

اليوم	المباراة	الساعة
الجمعة ١١/١٤	الأهلي السعودي × الوحدات الأردني الإفريقي التونسي × تلمسان الجزائري	الثالثة الخامسة
السبت ١١/١٥	الأهلي المصري × شباب الأميري صفافس التونسي × كاظمة الكويتي	الثالثة الخامسة
الأحد ١١/١٦	تلمسان الجزائري × الوحدات الأردني الإفريقي × أهلي جدة	الثالثة الخامسة
الاثنين ١١/١٧	كاظمة × الأهلي المصري صفافس × الأميري	الرابعة السادسة
الثلاثاء ١١/١٨	أهلي جدة × تلمسان الإفريقي × الوحدات	الرابعة السادسة
الأربعاء ١١/١٩	كاظمة × الأميري صفافس × الأهلي المصري	الرابعة السادسة
الجمعة ١١/٢١	أول المجموعة الأولى × ثاني المجموعة الثانية أول المجموعة الثانية × ثاني المجموعة الأولى	الثالثة السادسة
الأحد ١١/٢٣	المباراة النهائية	الخامسة

مواعيد المباريات بتوقيت القاهرة وتقام على ملعبى المنزه والمخالي زويتن

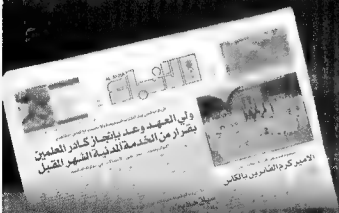
السنة الثانية على التوالي

الانباء

شكر الكويتيين

الافريقي

بمناسبة الاحتفال
بالصحة العربية الأخرى
التي تقام وتوزع في الكويت



وقد تمت مفاوضات احداث الدورة العربية للبحوث
التي ستقام في الكويت عام ١٩٩٧، ولتتمتع
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات

لاكتساب الخبرة والاحتكاك

التاريخ

ويذكر التاريخ الكروي أن البطولة العربية للأندية أبطال الدوري انطلقت لأول مرة عام ١٩٨٢ بنظام الذهاب والإياب في عمان و بغداد فقط بسبب ظروف لبنان التي حالت دون استضافتها ممثلها النجمة الكويتي الأهلي الأردني والشعلة العراقية وأسفرت البطولة عن فوز الشعلة العراقية باللقب الأول وحلت النجمة ثانية والأهلي ثالثاً.

وقد تمت البطولة الأولى وزاد عدد الفرق إلى أربعة في البطولة الثانية عام ١٩٨٤ التي استضافها الاتفاق وفاز بها.

واستضاف الرشيد العراقي البطولة الثالثة عام ٨٥ ولكن عدد الفرق تناقص ليعود إلى ثلاثة وحصد الرشيد اللقب.

وشهدت البطولة الرابعة عام ٨٦ زيادة عدد الفرق للمشاركة إلى خمسة لأول مرة واستضافها الترجي التونسي ونجح الرشيد العراقي في الحفاظ على لقبه.

واقامت البطولة الخامسة عام ٨٧ في ضيافة الهلال السعودي وبمشاركة سبع فرق واحتفظ الرشيد العراقي بلقبه للمرة الثالثة محققاً رقماً قياسيماً لم يتخط حتى الآن.

واستضاف نادي الشعلة البطولة السادسة عام ٨٨ بمشاركة ١٠ فرق وفاز الاتفاق السعودي باللقب للمرة الثانية.

في تاريخه واستمر عدد الفرق المشاركة عشرة فرق في البطولة السابعة التي اقيمت عام ٨٩ في ضيافة الكوكب المراكشي وفاز الوداد البيضاوي للفريق لأول مرة باللقب.

ولكن عدد الفرق عاد للتناقص في البطولة الثامنة التي استضافها العربي القطري عام ٩٢ وأصبح ٧ فرق وفاز الشباب السعودي باللقب وعادت البطولة لتقام في تونس للمرة الثانية وفي ضيافة الترجي الذي فاز بالبطولة واستضاف الهلال السعودي البطولة العاشرة عام ٩٤ وفاز باللقب.

وقد تمت البطولة في السعودية إذ استضافها النصر عام ٩٥، واحتفظ الهلال بلقبها واستضاف الأهلي المصري البطولة الثانية عشرة في القاهرة عام ٩٦ وفاز بها. ■

الإفريقي
وتلمسان
الجزائري
«يقصان»
شريط
الافتتاح



■ كاتمة يختم باول لقب عربي للكويت

البداية
عراقية
والنفوق
رشيدى

وليد صلاح الدين نجم ساعات الخطر :

بصمتي واضحة على أهداف الأهلي!

❶ قد ينفلح حسام حسن ويثور ضده، ولكنه - أبداً - لا يتخطى عن هوية «الترقيص». قد يضمره للدافعين بعنف، ويؤله إصابات المتكررة، ولكنه - أبداً - يرفض أن يدين موهبته. قد تهتف ضده الجماهير، وقد يغضب عليه «هولان»، ولكن ماذا يفعل كل هذا مع «صاحب المزاج»؟ وليد صلاح الدين نجم التالي الأهلي ومنتخب مصر أحد المؤهوبين القلائل في تاريخ الكرة العربية. يبورح بسراوله «الأهرام العربي»

■ وليد صلاح الدين

على الجهاز الفني لأن هذا ليس من حتى حتى لو كنت مظلوماً، فلنا لاعب ملتزم منذ الصغر واحترام المديرين ولا أريد على من يشك في قدراتي إلا - علياً - في اللعب، وعموماً دفع بي «هولان» في بداية العديد من المباريات وتلقفت وسجلت بما يعني أن لياقتي البدنية ليست ضعيفة، ولكن فقط يحفظني المدرب للثقافة الصعبة والصلابة في المباريات، ثم يدفع بي لتغيير الأوضاع، وهذا يكتفيني!

احزان المنتخب المصري، أما لها من نهاية؟

مثل كل المصريين حزنت لضحايا حلم التاهل لنهائيات كأس العالم بفرنسا، فآمنت أن يعالج المسئولون باتحاد الكرة الأخطاء المزمعة التي أدت إلى هذا الفشل حتى لا نل «ملك سر» وأمهات التغيير المستمر للأجهزة الفنية واللاعبين الذي ينتج عنه عدم استقرار، فلا يتحقق الانسجام المطلوب وتسد عدم الخطط طويلة المدى، واعتقد أن الكابتن محمود الجوهري يحتاج إلى فرصة كاملة، ثم يأتي بعد ذلك الحكم عليه، فالمدرب الوطني يستحق أن نصاب عليه أكثر من الأجنحة من مطلق أن يشعر بنا كلاعبين ولديه انتماء لمصر، وآمنت أن يوفق في مهمته الصعبة في نهائيات كأس الأمم الإفريقية في بوركينا فاسو عام ١٩٩٨، حتى لا يستمر التزييف الحاد.

أخيراً، ألم تفكر في الإحتراف؟ آتني خوض تجربة الإحتراف في أحد الأندية العربية مثل الهلال السعودي أو الرجاء البيضاوي المغربي، فالفكرة العربية تطورت بشكل ملموس، وتغري أي لاعب مصري بالإحتراف في إحدى بطولاتها القوية، خاصة في السعودية أو الكويت أو الإمارات التي تعد أفضل الدول العربية كروياً ■

تجد أن اللاعب «الحريف» هو الذي يجسم نتائج المباريات لصالح فريقه، ومن لم يصعدني يسأل رويالندو أو روماريو أو مارادونا، أو حتى خيرة الكرة في العالم الذين يؤكدون أن المهارات العالية مازالت تحتفظ بالدور الرئيسي في تحقيق الفوز. اتقنتي بلقب «نصف مشاكلة» في المباريات؟ غيبي عن بعض مباريات فريقى أو مشاركتي في جزء من المباراة فقط لا تقلقني بالمرّة لأنني أثق في إمكاناتي تماماً، واحترم وجهة نظر أي جهاز فني تعامل معه سواء في الأهلي أو منتخب مصر، ولا أنكر طبعاً - أنتي مثل أي لاعب في العالم آتني المشاركة المستمرة في كل المباريات، ولكنني لا أملك الاعتراض



الاسم : وليد صلاح الدين
مصطفى البارودي
تاريخ الميلاد : ١٩٧١/١٠/٢٧
الحالة الاجتماعية : متزوج ويعول
طفلاً واحداً «هادي»
الطول : ١٧٠ سم
الوزن : ٧٠ كيلو جراماً
تاريخ الانضمام للفريق الأول بالأهلي : ١٩٨٩
تاريخ الانضمام للمنتخب الوطني الأول : ١٩٩٤ في ظل قيادة الهولندي راوتر للفريق كمدرب فني

موهبتك انقلبت من نعمة إلى نقمة، لماذا؟
أعشق المرافقة منذ أسست الكرة لأول مرة في حياتي، و«ترقيص» الدافعين هويتي المفضلة، ويطرقي المفروض بالبوردي إلى قلب الجماهير، رغم المشاكل التي تواجهني من منف الدافعين إلى إصابات لا تنتهي، إلى غضب زملائي في الأهلي والمنتخب المصري مني، ولكن ماذا أفعل ومهارة «الترقيص» تجري مجرى الدم في عروقي؟ وإذا كان حسام حسن قد ثار ضدك كثيراً لأني أراوغ كثيراً ولا أملكه في بعض الكرات، فله أن يتفكر في معضم أهدافه أهدبها له عندما أشارك بجواره في المباريات، كما أن مهارتي في المرور من الدافعين تجبرهم على ارتكاب أخطاء ضدك واحتساب ركلات جزءاً كبيرة لصالح فريقى.

ألا تعلم أن هذا على حساب أشياء أخرى؟
الدمج «الحريف» صاحب المهارات الغربية العالية يلقي اهتماماً بالغاً في العالم كله إلا عندما في مصر، فهناك حملة ضد المؤهوبين وحرب على التهم ذوى المهارات الخاصة بدين أي سبب، وفي معظم الفرق المصرية لاعبين يجيدون المرافقة، ولكنهم دائماً ما يتعرضون لانتقادات المدربين واللاعبين والنفاد، في الزمالة - مثلاً - يعترفون بمهارة خالد الغندور، ولكنهم يتهمونه بالدلع والاستهتار، وفي بلدية المحلة يقولون إن أحمد فاروق ضعيف بدنياً، ويقولون عنى إني أناني وأهمر فرساً كثيرة بسبب المرافقة وضعف اللياقة البدنية، ويقولون إن رضا عبدالعال «صاحب مزاج» منقلب يؤثر على موهبته، وفي رأيي أنه لا يوجد في العالم كله لاعب كامل يهوى كل الميزات وينظره موضوعية

المحطة الأخيرة

ممنوع بشأننا!



بقلم:
إسماعيل القسبي

في إبتداء الفئلا صدرت التوصيات التي تحرم على أهل بيتي وصديقاتهم من استخدام مفردات حقيرة مثل «زئالة» وبعض، «بيبة» وفات من الآخر، «الطليبة» والبضاعة، وأسكت.. وبأكي، وأزني.. وعجل واللفظ الأخير يدل على أن المبلغ يتجاوز مائة مليون جنيه لأن المليون جنيه يا وإداه.. مجرد أرباب!!.. وممنوع معنا باتا استخدام لغة العريجية والصناديقية، والحرفيين. والتجار.. الذين يحشرون يوم القيامة «فجار» إلا من رحم ربّي تبارك وتعالى ولكن بقيت مشكلة وهي إذا التزم أهل بيتي زوجتي وبنتاتي وصديقاتهن بهذه التوصية.. فماذا يفعلن عندما يتحدث البعض أمامهن في العمل أو في النادي.. نأسي الجزيرة أو الصيد، أو في المدرسة، والجامعة بهذه الكلمات السوقية؟! تضمنت التوصيات توصية مستعمدة من تراث آل القتيب الكرام في الكلام!.. وهذه التوصية هي «الصمت» لأن من تراثنا في الكلام الصمت أيضا!.. ومن تقاليدنا أن نتحدث عندما لا يطرأ أي كلام على كلامنا.. وصمت عندما يكون للتحدث علما جليلا يستغنى من علمه التلغع وصمت أيضا عند سماع كلام هابط وركيك وسوقي ومقترن.. ولا سبيل إلى إعتقاره، إلا بالصمت من جانبنا.. فتوصية «الصمت» عند الحديث المنحرف تشجع المتحدث بأنه حقيق وفي هذه إما يموت : أو يرحل أو يجلب مصيبة أو يصمت هو الآخر وهذا أضعف الإيمان وأما الألفاظ التي حرمناها على أنفسنا حتى نكون قنوة، وكذلك على المتحدثين من تلقى نصر «الكلامك» العامر.. فهي كلمات الصداقية، والبرجمانية، واللوجسية، وكلمات أخرى مثل الفاعليات وآليات السوق.. أو آليات المؤتمرات، كما يحظر على المتحدث أن يتقوه بكلمات مثل «العولة» والكونية.. لأن هذين اللفظين يجلبان «العكة».. ومن الألفاظ المحظورة حظرا تاما.. الألفاظ المستعمدة من تراث الاتحاد الاشتراكي مثل: وضوح الرؤية، والاتحاد مع الجماهير! وفي نهاية المؤتمر متعدد الأطراف.. قرنا إرسال برقية إلى الشاعر الكبير نزار قباني للربيع في لندن ندعو الله فيها له بالشفاء.. لأن الشاعر الكبير هو الذي قال يوما في مستهل قصيدته المشهورة «عواصم على دفتر النكسة» أنني لكم يا أصدقائي اللغة القديمة والكتب القديمة وكلامنا المنقوب كالأحذية القديمة! وحتى لا تصبح لغتنا مثقوبة كالأحذية القديمة كان الهدف النبيل لهذا المؤتمر متعدد الأطراف حفاظا على لغتنا الجميلة. كما توجد توصية سرية وهي العمل بشكل نظوب على عونة الرومانسية! التي يحررها الاستعمار والإمبريالية!

وجّهت الدعوة لأهل بيتي الشهير بقصر «الهرملك».. وهو مقر العائلة الكريمة إلى حضور مؤتمر متعدد الأطراف تقرر انعقاده بقصر «الكلامك» العامر.. وهو مقرّي أنا شخصيا.. اجلس فيه مع الأحباب جلسات الكلام والتميمة الجميلة.. والاستماع إلى حكايات الجالسين الذين يتحدثون في شؤون الخلائق.. لما تتطوى عليه هذه الحكايات من لطائف، ونواير وطرائف، ومغارقات عجيبة في الحياة.. ومن تقاليد قصر الكلامك أن للشروب إيجاري.. ويقتصر على الشاي فقط دون سواه.. ويقدم مجانا.. وفشلت كل المحاولات في إدخال «بدعة» الكومبليت تي» أي الشاي الكامل، والذي يقضي أن تقدم بعض الجاتوهات بجوار الشاي.. مثل أهل الفرنجة في الغرب، فرفضت رفضا باتا.. وقلت إن هذه «بدعة» وفسد تقاليد هذا المكان الذي يعد فيه الشاي على «السريانية».. وفي أكوام صغيرة.. ويقدم الشاي على ثلاثة أدوار.. كما تقضي بذلك التقاليد التي نحافظ عليها، ونحشى عليها من الانتهاز.. كما أن هيئة اليونسكو الدولية تطلبنا بعدم التغيير النيمغرافي للمكان. وعدم إدخال أي نوع من الإصلاحات فيه.. ومن تقاليد هذا المكان الجلوس أرضا على الحصر، المكان سبب توجيه الدعوة لأهل بيتي لحضور المؤتمر متعدد الأطراف من محاولة من جانبي للحفاظ على تراث آل القتيب.. وأهم عناصر هذا التراث هو اللغة الراقية ورفض للفردات التي تجرى على السنة العامة من قبيل الكلام.. وهذه للفردات شاعت بين الناس بسبب التلفزيون والسينما، واللغة الركيكة لأهل التمثيل، وكذلك المفردات التي تثير القرف والاضمحلال، والتي يتحدث بها أهل الانفتاح بالانترنات ونظرا لخوفي الشديد على اندثار لغة العرب.. وأعوجاج اللسان العربي، والعونة بنا إلى لغة الخطاب القديم التي قل على أن المتحدث راق ويصنع دعوت لهذا المؤتمر متعدد الأطراف ولضمان نجاح هذا المؤتمر كان لابد من إعداد جيد، وتحضير جدول أعمال، وكثافة مشروع التوصيات، وكانت أهم توصية موجهة لاسرّي هي ما يشبه التحذير بعدم اتخاذ مواقف أحادية الجانب! كما تشمل توصية أخرى لها أهمية شديدة، وتستند إلى ديننا الحنيف.. ومن تراثنا العربي أيضا، وهذه التوصية تستند إلى أن منع الخطر.. أوالى بالراقية من جلب للغة! وتتضمن توصيات المؤتمر أيضا بحث لغة اللغتين التي يتطوّر بها.. ولا يفهمها أحد.. ويتحدثون بها حتى يظن الناس أنهم مثقفون.. ويتحفظ لهم الاحترام. وقد صدرت توصية بذلك تقضي بالابتعاد عن المفردات التي يتحدث بها بعض اللغتين اللتاتين بلغة الموارنة

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارن العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعه المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الازيموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس ٣٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/المهندسين



TOPAZIO

SINCE
1874

PORTUGAL

ARABIAN TRADING CO. Tel: 3922056/3924193
Villars World Trade Center Tel: 5788902

الشركة العربية للتجارة تأسست ١٨٧٤-١٩٠٢ ميلاد
ميلاد: مركز التجارة العالمي ٥٧٨-٩٠٢